

يُوحَنَّا

الكلمة صار بشرًا

١

- ١ في الأصل كَانَ الْكَلِمَةُ. وَكَانَ الْكَلِمَةُ عِنْدَ اللَّهِ. وَالْكَلِمَةُ هُوَ ذَاتُ الْإِلَه، ٢ فَإِنَّهُ كَانَ فِي الْأَصْلِ عِنْدَ اللَّهِ.
٣ بِوَأَسْطَيْتِهِ خَلَقَ اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ، وَبَغَيْرِهِ لَمْ يُخْلَقْ شَيْءٌ. ٤ فِيهِ الْحَيَاةُ، وَحَيَاتُهُ هِيَ النُّورُ الَّذِي يَهْدِي النَّاسَ.
٥ وَالنُّورُ يُشْرِقُ فِي ظِلَامِ هَذِهِ الدُّنْيَا، وَالظَّلَامُ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُطْفِئَهُ.
٦ كَانَ رَجُلٌ مُرْسَلٌ مِنَ اللَّهِ اسْمُهُ يَحْيَى، ٧ جَاءَ بِقَصْدِ الشَّهَادَةِ، لِيَشْهَدَ لِلنُّورِ لِكَيْ يُؤْمِنَ الْكُلُّ بِوَأَسْطَيْتِهِ. ٨ لَمْ يَكُنْ هُوَ النُّورَ، بَلْ جَاءَ لِيَشْهَدَ لِلنُّورِ. ٩ فَالنُّورُ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي يُبِيرُ كُلَّ إِنْسَانٍ كَانَ آتِيًا إِلَى الْعَالَمِ.
١٠ وَأَتَى إِلَى الْعَالَمِ، وَمَعَ أَنَّهُ صَانِعُ الْعَالَمِ، لَكِنَّ أَهْلَ الْعَالَمِ لَمْ يَعْرِفُوهُ. ١١ جَاءَ إِلَى شَعْبِهِ، لَكِنَّ شَعْبَهُ لَمْ يَقْبَلْهُ.
١٢ أَمَّا الَّذِينَ قَبِلُوهُ، أَيِ الَّذِينَ آمَنُوا بِاسْمِهِ، فَأَعْطَاهُمْ الْحَقَّ فِي أَنْ يَصِيرُوا أَبْنَاءَ اللَّهِ، ١٣ لَا لِأَنَّهُمْ وُلِدُوا مِنْ بَشَرٍ، وَلَا بِقَرَارِ بَشَرِيٍّ، وَلَا عَن رَغْبَةِ إِنْسَانٍ، بَلْ مِنَ اللَّهِ.
١٤ وَالْكَلِمَةُ صَارَ بَشَرًا، وَعَاشَ بَيْنَنَا. وَرَأَيْنَا جَلَالَهُ، الْجَلَالَ الَّذِي لَهُ بِاعْتِبَارٍ أَنَّهُ الْإِبْنُ الْوَحِيدُ لِلْأَبِ، وَهُوَ مَمْلُوءٌ بِالنِّعْمَةِ وَالْحَقِّ. ١٥ شَهِدَ لَهُ يَحْيَى فَهَتَفَ: "هَذَا هُوَ الَّذِي قُلْتُ عَنْهُ: يَجِيءُ بَعْدِي وَيَكُونُ أَعْظَمَ مِنِّي لِأَنَّهُ مَوْجُودٌ قَبْلِي." ١٦ وَنَحْنُ كُلُّنَا نَلْنَا مِنْ غِنَى نِعْمَتِهِ بَرَكَةً بَعْدَ بَرَكَةٍ. ١٧ لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ أُعْطِيتْ بِوَأَسْطَيْتِ مُوسَى، أَمَّا النِّعْمَةُ وَالْحَقُّ فَقَدْ جَاءَا بِوَأَسْطَيْتِ عَيْسَى الْمَسِيحِ. ١٨ لَا أَحَدٌ رَأَى اللَّهَ أَبَدًا. لَكِنَّ الْإِبْنَ الْوَحِيدَ الَّذِي بِجِوَارِ الْأَبِ، هُوَ أَخْبَرَ عَنْهُ.

يحيى يشهد لعيسى

- ١٩ وَإِنَّ الْقَادَةَ الَّذِينَ فِي الْفُدْسِ بَعَثُوا بَعْضَ الْأَحْبَارِ وَاللَّاوِيِّينَ إِلَى يَحْيَى لِيَسْأَلُوهُ: "مَنْ أَنْتَ؟ فَكَانَتْ هَذِهِ شَهَادَتُهُ، ٢٠ وَأَعْلَنَهَا بِوُضُوحٍ وَلَمْ يُنْكِرْ بَلْ قَالَ: "أَنَا لَسْتُ الْمَسِيحِ." ٢١ فَسَأَلُوهُ: "إِذَنْ مَاذَا؟ هَلْ أَنْتَ الْإِيَّاسُ؟" أَجَابَ: "لَا." فَقَالُوا: "هَلْ أَنْتَ النَّبِيُّ؟" أَجَابَ: "لَا." ٢٢ فَقَالُوا لَهُ: "مَنْ أَنْتَ؟ يَجِبُ أَنْ نَقَدِّمَ جَوَابًا لِلَّذِينَ أَرْسَلُونَا. مَاذَا تَقُولُ عَن نَفْسِكَ؟" ٢٣ فَقَالَ: "أَنَا، كَمَا قَالَ النَّبِيُّ إِشْعِيَا، صَوْتُ وَاحِدٍ يَصْرُخُ فِي الصَّحَرَاءِ: اجْعَلُوا طَرِيقَ رَبَّنَا مُسْتَقِيمَةً." ٢٤ وَكَانَ بَيْنَ الْمَبْعُوثِينَ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ، ٢٥ فَسَأَلُوهُ: "إِنْ كُنْتَ لَا الْمَسِيحَ، وَلَا الْإِيَّاسَ، وَلَا النَّبِيَّ، إِذَنْ لِمَاذَا تَغَطَّسُ؟" ٢٦ أَجَابَهُمْ يَحْيَى: "أَنَا أُعْطِسُ فِي الْمَاءِ. لَكِنَّ مَوْجُودٌ بَيْنَكُمْ مَنْ لَا تَعْرِفُونَهُ، ٢٧ هُوَ الَّذِي يَجِيءُ بَعْدِي، وَأَنَا لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ أُحِلَّ رِبَاطَ حِذَائِهِ." ٢٨ جَرَى هَذَا فِي قَرْيَةٍ بَيْتَ عَنِيَا الَّتِي فِي شَرْقِ نَهْرِ الْأَرْدُنِّ حَيْثُ كَانَ يَحْيَى يُعْطَسُ النَّاسُ فِي الْمَاءِ.

عيسى حمل الفداء

٢٩ وفي الغد رأى يحيى عيسى مقبلاً إليه، فقال: "انظروا! هذا هو حمل الفداء الذي أرسله الله ليرفع خطيئة الناس. ٣٠ هذا هو الذي تحدثت عنه لما قلت: يجيء بعدي واحد هو أعظم مني لأنه موجود من قبلي. ٣١ وأنا نفسي لم أكن أعرفه، لكني جئت لأغطس في الماء لكي يظهر هو لبني إسرائيل." ٣٢ وشهد يحيى وقال: "رأيت الروح ينزل من السماء كحمامة ويستقر عليه. ٣٣ وأنا لم أكن أعرفه، لكن الذي أرسلني لأغطس في الماء قال لي، 'الذي ترى الروح ينزل ويستقر عليه، هو الذي يغطس في الروح القدس.' ٣٤ فأننا رأيت هذا بنفسني، لهذا أشهد أنه هو ابن الله."

أول أتباع عيسى

٣٥ وفي الغد كان يحيى هناك مرة أخرى واقفاً مع اثنين من تلاميذه. ٣٦ ورأى عيسى سائراً فقال: "انظروا! هذا هو حمل الفداء الذي أرسله الله." ٣٧ فسمع التلميذان كلامه، فتبعوا عيسى. ٣٨ والتفت عيسى فرأهما يتبعانه، فسألهم: "ماذا تريدان؟" فقالا: "يا معلم، أين تقيم؟" ٣٩ أجاب: "تعاليا وانظرا. فذهبنا ونظرا أين كان تقيم، وكانت الساعة حوالي الرابعة بعد الظهر، وبقيا معه ذلك اليوم. ٤٠ وكان أندراوس أخو سمعان بطرس هو أحد التلميذيين اللذين سمعا ما قاله يحيى وتبعوا عيسى. ٤١ وفي الحال راح أندراوس ووجد أخاه سمعان وقال له: "وجدنا المسيح." ٤٢ وأخذه إلى عيسى. فنظر عيسى إلى سمعان وقال: "أنت سمعان بن يوحنا. ولكني سأدعوك صفا. أي بطرس."

فيليب وثنائيل

٤٣ وفي الغد نوى عيسى أن يذهب إلى الجليل، فوجد فيليب فقال له: "إتبعني." ٤٤ وكان فيليب من بيت صيدا مثل أندراوس وبطرس. ٤٥ وفيليب وجد ثنائيل فقال له: "وجدنا الذي ذكره موسى في التوراة وذكره أيضا الأنبياء، عيسى بن يوسف الذي من الناصرة." ٤٦ فقال ثنائيل: "من الناصرة! هل يأتي من الناصرة شيء صالح؟" فقال له فيليب: "تعال وانظر." ٤٧ ورأى عيسى ثنائيل قادماً إليه، فقال: "هذا من بني إسرائيل أصيل لا غش فيه." ٤٨ فقال له ثنائيل: "كيف عرفتي؟" أجاب عيسى: "رأيتك وأنت تحت شجرة التين قبل ما ناداك فيليب." ٤٩ فقال ثنائيل: "يا معلم أنت ابن الله، أنت الملك الذي ينتظره هذا الشعب." ٥٠ قال له عيسى: "هل آمنت لأنني قلت لك رأيتك وأنت تحت شجرة التين؟ ستري أعظم من هذا." ٥١ ثم قال: "أقول لكم الحقيقة: سترون السماء مفتوحة وملائكة الله تصعد وتنزل على الذي صار بشرا."

١ وفي اليوم الثالث، كان عرسٌ في مدينة قانا في الجليل. وكانت أم عيسى هناك. ٢ ودُعِيَ عيسى وتلاميذه إلى العرس. ٣ ونفذت الخمر، فقالت أم عيسى له: "ليس عندهم خمر". ٤ فقال لها عيسى: "يا أمي، لماذا تريدان أن أتدخل؟ لم يأت وقتي بعد!" ٥ فقالت أمه للخدم: "اعملوا كل ما يقوله لكم". ٦ وكانت هناك ست جرارٍ من حجرٍ، يسع كل منها مقدار مكيالين أو ثلاثة من الماء، ويتطهر منها اليهود حسب عاداتهم. ٧ فقال عيسى للخدم: "املأوا الجرار بالماء". فملأوها حتى فاضت. ٨ ثم قال لهم: "خذوا منها، وقدموا لرئيس الوليمة". فقدموا له. ٩ فذاق الماء وكان قد تحول إلى خمر، ولكنه لم يكن يعرف من أين جاءت، لكن الخدم الذين عرفوا الماء كانوا يعرفون. ١٠ فنادى العريس وقال له: "كل واحد يقدم الخمر الجيدة أولاً، وبعدما يسكر الناس يقدم لهم الخمر الأقل جودةً. أما أنت فابقيت الخمر الجيدة إلى الآن!" ١١ هذه أول آية عملها عيسى وكانت في قانا الجليل، وأظهر جلاله فأمّن به تلاميذه. ١٢ بعد ذلك ذهب إلى كفرناحوم هو وأمه وإخوته وتلاميذه، وأقاموا هناك أياماً قليلةً.

يطرد التجار من بيت الله

١٣ واقترب عيد الفصح اليهودي فصعد عيسى إلى القدس. ١٤ وفي ساحة بيت الله وجد الناس يبيعون البقر والغنم والحمام، وآخرين غيرهم جالسين يصرفون العملات. ١٥ فصنع سوطاً من الحبال، وطردهم كلهم من بيت الله مع غنمهم وبقرهم. وبعثر نقود الصيارف وقلب ماضدهم. ١٦ وقال لتجار الحمام: "ارفعوا هذا من هنا، لا تجعلوا بيت أبي سوقاً". ١٧ فتذكر تلاميذه قول الكتاب: "الغيرة على بيتك تأكلني". ١٨ فقال له قادة اليهود: "اعمل لنا آية تثبت بها أن من حقك أن تعمل كل هذا". ١٩ أجابهم عيسى: "إهدموا هذا البيت، وأنا أقيمُه في ثلاثة أيام". ٢٠ فقالوا: "هذا البيت بُني في ست وأربعين سنةً، فكيف تقيمُه أنت في ثلاثة أيام؟" ٢١ لكنه كان يعني بالبيت، جسمة هو. ٢٢ فلما قام من الموت، تذكر تلاميذه ما قاله، فأمنوا بالكتاب وبالكلام الذي قاله عيسى.

عيسى يعرف البشر

٢٣ وبينما هو في القدس في عيد الفصح، آمن به كثيرٌ من الناس لما رأوا الآيات التي كان يعملها. ٢٤ لكن عيسى لم ياتمّنهم على نفسه، لأنه كان يعرف الكل، ٢٥ ولا يحتاج إلى من يخبره عن الناس، لأنه يعرف ما في قلوب الناس.

١ وكان رجلٌ فرّيسيٌّ من قادة اليهود اسمه نقديموس. ٢ فجاء إلى عيسى في الليل، وقال له: "يا معلم، نحن نعرف أنك معلمٌ جئت من عند الله، لأنه لا يقدر أحدٌ أن يعمل هذه الآيات التي تعملها إلا إذا كان الله معه." ٣ أجابه عيسى: "أقول لك الحق، إن لم يولد الإنسان ولادةً جديدةً من فوق، لا يقدر أن يرى مملكة الله." ٤ فقال نقديموس: "كيف يولد الإنسان وهو كبير السن؟ هل يقدر أن يدخل بطن أمه مرةً ثانيةً ويولد؟" ٥ أجابه عيسى: "أقول لك الحق، إن لم يولد الإنسان من الماء والروح، لا يقدر أن يدخل مملكة الله." ٦ يولد الشخص الولادة البشرية من أبيه، ويولد الولادة الروحية من الروح. ٧ لا تستغرب أنني قلت لك: يجب أن تولدوا من فوق. ٨ فالريح تهبُّ حيثُ تشاءُ أن تهبَّ، وتسمع صوتها لكنك لا تعلم من أين تأتي ولا إلى أين تذهب، ونفس الشيء بالنسبة لكل من يولد من الروح."

٩ فقال نقديموس: "كيف يمكن أن يحدث هذا؟" ١٠ قال عيسى: "أنت أستاذ كبير في هذه البلاد، ولا تعرف هذه الأمور؟" ١١ أقول لك الحق: نحن نتكلم بما نعلم، ونشهد بما رأينا، ولكنكم لا تقبلون شهادتنا. ١٢ إن كنت كملتكم عن أمور الدنيا ولا تؤمنون، فكيف تؤمنون إن كملتكم عن أمور السماء؟ ١٣ لم يصعد أحدٌ إلى السماء إلا الذي نزل من السماء، أي الذي صار بشراً."

١٤ "وكما رفع موسى الحية في الصحراء، فالذي صار بشراً أيضاً يجب أن يرفع، ١٥ لينال كل من يؤمن به حياة الخلود. ١٦ أحب الله كل الناس لدرجة أنه بدل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به، بل ينال حياة الخلود. ١٧ لأن الله أرسل ابنه إلى الناس لا ليُعاقبهم بل لينجيهم. ١٨ من يؤمن به لا يُعاقب، ومن لا يؤمن به فقد صدرَ ضده العقاب، لأنه لم يؤمن بابن الله الوحيد."

١٩ "وهذا هو أساس العقاب: جاء النور إلى العالم، فأحب الناس الظلام بدلاً من النور، لأن أعمالهم شريرة. ٢٠ كل من يعمل الشر يكره النور، ولا يخرج إلى النور لئلا تتكشف أعماله. ٢١ وأما من يسلك بالحق، فيخرج إلى النور لكي يظهر بوضوح أنه يعمل ما يعملُه بقوة الله."

يحيى يشهد لعيسى

٢٢ بعد هذا راح عيسى وتلاميذه إلى بلاد يهوذا، وأقام هناك معهم، وكان يُغطس. ٢٣ وكان يحيى أيضاً يُغطسُ الناس في عين نون بالقرب من ساليم، لأن المياه هناك كانت كثيرة، فكان الناس يجيئون ويتغطسون. ٢٤ وذلك قبل أن يلقى يحيى في السجن.

٢٥ وَحَدَّثَ جِدَالَ بَيْنَ تَلَامِيذِ يَحْيَى وَوَاحِدٍ مِنَ الْيَهُودِ فِي مَوْضُوعِ الْوَضُوءِ. ٢٦ فَجَاءُوا إِلَى يَحْيَى وَقَالُوا لَهُ: "يَا مُعَلِّمُ، انْظُرْ! الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ مَعَكَ عَلَى الضَّفَّةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنَ الْأَرْضِ وَشَهِدْتَ لَهُ، هُوَ الْآنَ يُغَطِّسُ، وَكُلُّ النَّاسِ يَرُوحُونَ إِلَيْهِ."

٢٧ أَجَابَ يَحْيَى: "لَا يَنَالُ الْإِنْسَانُ إِلَّا مَا يُعْطِيهِ لَهُ اللَّهُ. ٢٨ أَنْتُمْ أَنْفُسُكُمْ تَشْهَدُونَ لِي بِأَنِّي قُلْتُ: أَنَا لَسْتُ الْمَسِيحَ، بَلْ رَسُولٌ قَدَامَهُ. ٢٩ الْعَرُوسُ لِلْعَرِيسِ، أَمَّا صَدِيقُ الْعَرِيسِ فَيَقِفُ وَيَسْمَعُهُ، وَيَفْرَحُ جِدًّا لِصَوْتِ الْعَرِيسِ. هَذَا إِذِنْ هُوَ فَرَحِي، وَهُوَ الْآنَ كَامِلٌ. ٣٠ لَا بُدَّ أَنَّهُ هُوَ يَزِيدُ وَأَنَا أَنْقُصُ. ٣١" الَّذِي يَأْتِي مِنْ فَوْقِ هُوَ فَوْقَ الْكُلِّ. وَالَّذِي مِنَ الْأَرْضِ هُوَ أَرْضِيٌّ، وَيَتَكَلَّمُ مِثْلَ أَهْلِ الْأَرْضِ. الَّذِي يَأْتِي مِنَ السَّمَاءِ هُوَ فَوْقَ الْجَمِيعِ، ٣٢ وَيُخْبِرُ بِمَا رَأَى وَسَمِعَ، وَلَا يَقْبَلُ أَحَدًا رِسَالَتَهُ. ٣٣ مَنْ يَقْبَلُ رِسَالَتَهُ، يَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ صَادِقٌ. ٣٤ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامِ اللَّهِ، لِأَنَّ اللَّهَ يُعْطِيهِ رُوحَهُ بِلا كَيْلٍ. ٣٥ الْأَبُ يُحِبُّ الْإِبْنَ، وَجَعَلَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ سُلْطَتِهِ. ٣٦ مَنْ يُؤْمِنُ بِالْإِبْنِ لَهُ حَيَاةُ الْخُلُودِ، وَمَنْ لَا يُؤْمِنُ بِالْإِبْنِ لَا يَرَى حَيَاةَ الْخُلُودِ، بَلْ يَحِلُّ عَلَيْهِ غَضَبُ اللَّهِ."

عيسى والمرأة السامرية

٤

١ وَسَمِعَ الْفَرِيسِيُّونَ أَنَّ عَيْسَى كَانَ يَجْذِبُ إِلَيْهِ تَلَامِيذَ أَكْثَرَ مِنْ يَحْيَى وَيُغَطِّسُهُمْ. ٢ مَعَ أَنَّ عَيْسَى نَفْسَهُ لَمْ يَكُنْ يُغَطِّسُ بَلْ تَلَامِيذُهُ. ٣ فَلَمَّا عَلِمَ السَّيِّدُ بِذَلِكَ، تَرَكَ مَنطِقَةَ يَهُوذَا وَرَجَعَ إِلَى الْجَلِيلِ. ٤ وَكَانَ لَا بُدَّ لَهُ أَنْ يَمُرَّ فِي السَّامِرَةِ. ٥ فَوَصَلَ إِلَى مَدِينَةٍ فِي السَّامِرَةِ اسْمُهَا سُوكَارُ، بِالْقُرْبِ مِنْ قِطْعَةِ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَاهَا يَعْقُوبُ لِابْنِهِ يُوسُفَ، ٦ وَفِيهَا بئرُ يَعْقُوبَ. وَكَانَ عَيْسَى قَدْ تَعَبَ مِنَ السَّفَرِ، فَجَلَسَ كَمَا هُوَ عِنْدَ الْبئرِ. وَكَانَ الْوَقْتُ حَوَالِي الظُّهْرِ.

٧ وَجَاءَتِ امْرَأَةٌ سَامِرِيَّةٌ إِلَى الْبئرِ لِتَأْخُذَ مَاءً. فَقَالَ لَهَا عَيْسَى: "اسْتِقِينِي." ٨ وَكَانَ تَلَامِيذُهُ قَدْ ذَهَبُوا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَشْتَرُوا طَعَامًا. ٩ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ السَّامِرِيَّةُ لَهُ: "أَنْتَ يَهُودِيٌّ وَأَنَا سَامِرِيَّةٌ، فَكَيْفَ تَطْلُبُ مِنِّي أَنْ أُسْتَقِيَكَ؟" لِأَنَّ الْيَهُودَ لَا يَتَعَامَلُونَ مَعَ السَّامِرِيِّينَ. ١٠ أَجَابَهَا عَيْسَى: "لَوْ عَرَفْتَ عَطِيَّةَ اللَّهِ، وَمَنْ هُوَ الَّذِي يَقُولُ لَكَ: اسْتِقِينِي، لَطَلَبْتَ أَنْتِ مِنْهُ فَيُعْطِيكَ مَاءً حَيًّا."

١١ قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: "وَلَكِنْ يَا سَيِّدُ! لَيْسَ مَعَكَ دَلْوٌ، وَالْبئرُ عَمِيقَةٌ، فَمِنْ أَيْنَ تَأْتِي بِالْمَاءِ الْحَيِّ؟" ١٢ أَبُونَا يَعْقُوبُ أُعْطَانَا هَذِهِ الْبئرَ، وَشَرِبَ مِنْهَا هُوَ وَأَوْلَادُهُ وَغَنَمُهُ، فَهَلْ أَنْتِ أَعْظَمُ مِنْ يَعْقُوبَ؟" ١٣ أَجَابَهَا عَيْسَى: "كُلُّ مَنْ يَشْرَبُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ يَعْطَشُ مَرَّةً أُخْرَى، ١٤ أَمَّا مَنْ يَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي أُعْطِيهِ أَنَا، فَلَنْ يَعْطَشَ أَبَدًا. بَلِ الْمَاءُ الَّذِي أُعْطِيهِ لَهُ يَصِيرُ فِي دَاخِلِهِ يَنْبُوعَ مَاءٍ يَنْدَفِقُ وَيُعْطِي حَيَاةَ الْخُلُودِ." ١٥ قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: "يَا سَيِّدُ، أُعْطِنِي هَذَا الْمَاءَ لِكَيْ لَا أَعْطَشَ وَلَا أَعُودَ إِلَى هُنَا لِأَخْذِ مَاءٍ." قَالَ لَهَا: ١٦ "إِذْهَبِي وَنَادِي زَوْجَكَ وَتَعَالَي."

١٧ أَجَابَتِ الْمَرْأَةُ: "لَيْسَ لِي زَوْجٌ." قَالَ لَهَا عَيْسَى: "أَنْتِ عَلَى حَقٍّ لِأَنَّكَ قُلْتِ إِنَّهُ لَيْسَ لَكَ زَوْجٌ، ١٨ فَقَدْ كَانَ لَكَ خَمْسَةُ أَزْوَاجٍ، وَالرَّجُلُ الَّذِي تَعِيشِينَ مَعَهُ الْآنَ لَيْسَ زَوْجَكَ. أَنْتِ صَدَقْتِ فِي هَذَا."

١٩ قَالَتِ الْمَرْأَةُ: "يَا سَيِّدُ، أَعْتَقِدُ أَنَّكَ نَبِيٌّ!" ٢٠ أَبَاؤُنَا عَبَدُوا اللَّهَ فِي هَذَا الْجَبَلِ، وَأَنْتُمْ الْيَهُودُ تَقُولُونَ إِنَّ الْمَكَانَ الَّذِي يَجِبُ أَنْ نَعْبُدَ فِيهِ هُوَ الْقُدْسُ." ٢١ قَالَ لَهَا عَيْسَى: "صَدَّقِينِي يَا امْرَأَةَ، يَحِينُ وَقْتُ فِيهِ تَعْبُدُونَ الْأَبَّ لَكِنْ لَا فِي هَذَا الْجَبَلِ وَلَا فِي الْقُدْسِ. ٢٢ أَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَ الَّذِي تَعْبُدُونَهُ، وَنَحْنُ نَعْرِفُ الَّذِي نَعْبُدُهُ، لِأَنَّ الْمُنْقِذَ يَأْتِي مِنْ عِنْدِنَا. ٢٣ وَيَحِينُ وَقْتُ، بَلْ حَانَ الْوَقْتُ الَّذِي فِيهِ الْعَابِدُونَ الْحَقِيقِيُّونَ يَعْبُدُونَ الْأَبَّ بِالرُّوحِ وَالْحَقِّ. فَلَاأَبُ يُرِيدُ هَذَا النَّوْعَ مِنَ الْعَابِدِينَ. ٢٤ اللَّهُ رُوحٌ، فَيَجِبُ عَلَيَّ مَنْ يَعْبُدُهُ أَنْ يَعْبُدَهُ بِالرُّوحِ وَبِالْحَقِّ." ٢٥ قَالَتِ لَهُ الْمَرْأَةُ: "أَنَا أَعْلَمُ أَنَّ الْمَسِيحَ سَيَجِيءُ. وَمَتَى جَاءَ يَشْرَحُ لَنَا كُلَّ شَيْءٍ." ٢٦ أَجَابَهَا عَيْسَى: "أَنَا هُوَ، أَنَا الَّذِي أَكَلَمْتُكَ." ٢٧ وَعِنْدَ ذَلِكَ، وَصَلَ التَّلَامِيذُ، فَاسْتَعْرَبُوا لِأَنَّهُ كَانَ يُكَلِّمُ امْرَأَةً. وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يَسْأَلْهُ أَحَدٌ: "مَاذَا تَرِيدُ مِنْهَا؟" أَوْ "لِمَاذَا تَتَكَلَّمُ مَعَهَا؟" ٢٨ فَتَرَكَتِ الْمَرْأَةُ جَرَّتَهَا وَرَجَعَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَقَالَتْ لِلنَّاسِ: ٢٩ "تَعَالَوْا وَانظُرُوا رَجُلًا قَالَ لِي كُلَّ مَا فَعَلْتُ! هَلْ يَا تَرَى هُوَ الْمَسِيحُ؟" ٣٠ فَخَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ، وَجَاءُوا إِلَى عَيْسَى.

٣١ وَفِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ كَانَ التَّلَامِيذُ يَتَرَجَّوْنَهُ قَائِلِينَ: "يَا مُعَلِّمُ، كُلُّ." ٣٢ فَقَالَ لَهُمْ: "أَنَا لِي طَعَامٌ أَكُلُهُ لَا تَعْرِفُونَهُ أَنْتُمْ." ٣٣ فَأَخَذَ التَّلَامِيذُ يَسْأَلُونَ: "هَلْ جَاءَهُ أَحَدٌ بِالطَّعَامِ؟" ٣٤ فَقَالَ لَهُمْ عَيْسَى: "طَعَامِي هُوَ أَنْ أَعْمَلَ مَشِيئَةَ الَّذِي أُرْسَلَنِي، وَأَتَمَّ عَمَلَهُ. ٣٥ عِنْدَكُمْ مِثْلُ يَقُولُ: بَعْدَ أَرْبَعَةِ شُهُورٍ يَجِيءُ الْحَصَادُ، وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: افْتَحُوا عَيْنَكُمْ وَانظُرُوا الْحُقُولَ، إِنَّهَا نَضَجَتْ وَحَانَ حَصَادُهَا. ٣٦ وَبَدَأَ الْحَاصِدُ يَأْخُذُ أُجْرَتَهُ وَيَجْمَعُ الْمَحْصُولَ لِحَيَاةِ الْخُلُودِ، فَيَفْرَحُ الزَّرَّاعُ وَالْحَاصِدُ مَعًا. ٣٧ وَيَصْدُقُ الْمَثَلُ: وَاحِدٌ يَزْرَعُ وَآخَرٌ يَحْصُدُ. ٣٨ أَنَا أُرْسَلْتُكُمْ لِتَحْصُدُوا مَا لَمْ تَتَّعَبُوا فِيهِ. غَيْرِكُمْ تَعَبُوا، وَأَنْتُمْ تَتَنَفَّعُونَ مِنْ ثَمَارِ تَعَبِهِمْ."

٣٩ فَامَنَّ بِهِ كَثِيرٌ مِنَ السَّامِرِيِّينَ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ، لِأَنَّ الْمَرْأَةَ كَانَتْ تَشْهَدُ وَتَقُولُ: "قَالَ لِي كُلَّ مَا فَعَلْتُ." ٤٠ فَلَمَّا جَاءَ إِلَيْهِ السَّامِرِيُّونَ، دَعَا أَنْ يُقِيمَ عِنْدَهُمْ، فَاقَامَ هُنَاكَ يَوْمَيْنِ. ٤١ فَامَنَّ بِهِ عَدَدٌ أَكْثَرَ لَمَّا سَمِعُوا كَلَامَهُ. ٤٢ وَقَالُوا لِلْمَرْأَةِ: "نَحْنُ نُوْمِنُ، لَا لِأَنَّكَ أَخْبَرْتِنَا، بَلْ لِأَنَّا سَمِعْنَاهُ بِنَفْسِنَا، وَعَرَفْنَا أَنَّهُ هُوَ حَقًّا مُنْقِذُ الْعَالَمِ." ٤٣ وَبَعْدَ الْيَوْمَيْنِ، رَاحَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى الْجَلِيلِ. ٤٤ وَكَانَ هُوَ نَفْسُهُ قَدْ ذَكَرَ أَنَّهُ لَا كَرَامَةَ لِنَبِيِّ فِي بَلَدِيهِ. ٤٥ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْجَلِيلِ، رَحَّبَ بِهِ الْجَلِيلِيُّونَ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ ذَهَبُوا إِلَى الْقُدْسِ فِي الْعِيدِ، وَرَأَوْا كُلَّ مَا عَمِلَهُ عَيْسَى هُنَاكَ فِي فِتْرَةِ الْعِيدِ.

يشفي ابن خادم الملك

٤٦ ثُمَّ زَارَ قَانَا الْجَلِيلِ مَرَّةً أُخْرَى، حَيْثُ حَوْلَ الْمَاءِ إِلَى خَمْرِ. وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ حَاشِيَةِ الْمَلِكِ، ابْنُهُ مَرِيضٌ فِي كَفْرَتَا حُومٍ. ٤٧ فَلَمَّا سَمِعَ أَنَّ عَيْسَى جَاءَ مِنْ مَنطِقَةِ يَهُودَا إِلَى الْجَلِيلِ، ذَهَبَ إِلَيْهِ وَتَرَجَّاهُ أَنْ يَذْهَبَ مَعَهُ وَيَشْفِي ابْنَهُ الَّذِي كَانَ عَلَى وَشَكِّ الْمَوْتِ. ٤٨ فَقَالَ لَهُ عَيْسَى: "لَا تُؤْمِنُونَ إِنْ لَمْ تَرَوْا آيَاتٍ وَعَجَائِبَ." ٤٩ فَقَالَ لَهُ

الرَّجُلُ: "يَا سَيِّدُ، تَعَالَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ ابْنِي." ٥٠ قَالَ لَهُ عَيْسَى: "إِذْهَبْ، ابْنُكَ حَيٌّ." فَامَنَّ الرَّجُلُ بِمَا قَالَهُ عَيْسَى وَذَهَبَ.

٥١ وَبَيْنَمَا هُوَ فِي الطَّرِيقِ، قَابَلَهُ عَيْدُهُ وَأَخْبَرُوهُ بِأَنَّ ابْنَهُ حَيٌّ. ٥٢ فَسَأَلَهُمْ: "فِي أَيَّةِ سَاعَةٍ تَحَسَّنْتَ حَالَتَهُ؟" أَجَابُوهُ: "أَمْسَ فِي السَّاعَةِ الْوَّاحِدَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ تَرَكَتُهُ الْحُمَى." ٥٣ فَعَرَفَ الْأَبُ أَنَّ نَفْسَ الْوَقْتِ الَّذِي قَالَ لَهُ فِيهِ عَيْسَى: "ابْنُكَ حَيٌّ." فَامَنَّ هُوَ وَكُلُّ عَائِلَتِهِ. ٥٤ هَذِهِ إِذْنٌ هِيَ ثَانِي مُعْجَزَةٍ عَمِلَهَا عَيْسَى لَمَّا رَجَعَ مِنْ مَنطِقَةِ يَهُوذَا إِلَى الْجَلِيلِ.

يشفي الكساح

٥

١ بَعْدَ هَذَا كَانَ عِنْدَ الْيَهُودِ عَيْدٌ، فَذَهَبَ عَيْسَى إِلَى الْقُدْسِ. ٢ وَفِي الْقُدْسِ عِنْدَ بَوَابَةِ الْغَنَمِ، تُوِجِدُ بَرَكَةً اسْمُهَا بُلْغَتِهِمْ بَيْتٌ حِسْدًا. وَكَانَ حَوْلَهَا خَمْسُ قَاعَاتٍ ٣ يَرْفُدُ فِيهَا عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الْمَرْضَى، مِنْ عُمِي وَعَرُجٍ وَمَشْلُولِينَ، يَنْتَظِرُونَ تَحْرِيكَ الْمَاءِ. ٤ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْتَقِدُونَ أَنَّ مَلَكًَا كَانَ يَنْزِلُ إِلَى الْبَرَكَةِ أحيانًا وَيُحَرِّكُ الْمَاءَ، فَأَوَّلُ وَاحِدٍ يَنْزِلُ بَعْدَ تَحْرِيكِ الْمَاءِ، يُشْفَى مَهْمَا كَانَ مَرَضُهُ. ٥ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مَرِيضٌ مُنْذُ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً. ٦ فَرَأَاهُ عَيْسَى رَاقِدًا هُنَاكَ، وَعَرَفَ أَنَّ لَهُ مَدَّةً طَوِيلَةً عَلَى هَذِهِ الْحَالِ. فَقَالَ لَهُ: "هَلْ تُرِيدُ أَنْ تُشْفَى؟" ٧ أَجَابَهُ الْمَرِيضُ: "يَا سَيِّدُ، لَيْسَ لِي أَحَدٌ يُنْزِلُنِي فِي الْبَرَكَةِ مَتَى تَحَرَّكَ الْمَاءُ. بَلْ وَأَنَا نَازِلٌ، يَنْزِلُ قَبْلِي آخَرٌ." ٨ فَقَالَ لَهُ عَيْسَى: "قُمْ وَاحْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ." ٩ وَفِي الْحَالِ شَفَى الرَّجُلَ، وَحَمَلَ فِرَاشَهُ وَمَشَى. وَكَانَ هَذَا فِي يَوْمِ السَّبْتِ. ١٠ فَقَالَ قَادَةُ الْيَهُودِ لِلَّذِي شَفَى: "الْيَوْمَ السَّبْتُ، لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَحْمِلَ فِرَاشَكَ." ١١ فَأَجَابَهُمْ: "الَّذِي شَفَانِي قَالَ لِي: احْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ." ١٢ فَسَأَلُوهُ: "مَنْ هُوَ الَّذِي قَالَ لَكَ: احْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ؟" ١٣ وَكَانَ الرَّجُلُ لَا يَعْرِفُ مَنْ هُوَ، لِأَنَّ عَيْسَى اخْتَفَى وَسَطَ الْجُمُهورِ الْغَفِيرِ.

٤ وَبَعْدَ هَذَا لَقِيَ عَيْسَى فِي بَيْتِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ: "انْتَبِهْ! أَنْتَ شَفَيْتَ فَيَجِبُ أَنْ تَكْفَّ عَنِ الْخَطِيئَةِ، لِئَلَّا يُصِيبَكَ مَا هُوَ أَسْوَأُ." ١٥ فَذَهَبَ الرَّجُلُ إِلَى قَادَةِ الْيَهُودِ، وَأَخْبَرَهُمْ بِأَنَّ عَيْسَى هُوَ الَّذِي شَفَاهُ. ١٦ فَأَخَذُوا يَضْطَهِدُونَ عَيْسَى، لِأَنَّهُ عَمِلَ هَذَا فِي يَوْمِ السَّبْتِ.

سلطة عيسى

١٧ فَقَالَ لَهُمْ عَيْسَى: "أَبِي لَا يَتَوَقَّفُ عَنِ الْعَمَلِ أَبَدًا، وَأَنَا أَعْمَلُ مِثْلَهُ." ١٨ لِهَذَا السَّبَبِ نَوَى قَادَةُ الْيَهُودِ فِعْلًا أَنْ يَقْتُلُوهُ، لِأَنَّهُ أَوْلَا خَالَفَ وَصِيَّةَ السَّبْتِ، وَثَانِيًا قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَبُوهُ، فَسَاوَى نَفْسَهُ بِاللَّهِ. ١٩ فَقَالَ لَهُمْ عَيْسَى: "أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، لَا يَقْدِرُ الْإِبْنُ أَنْ يَعْمَلَ شَيْئًا مِنْ نَفْسِهِ، بَلْ يَعْمَلُ مَا يَرَى الْأَبَ يَعْمَلُهُ. فَكُلُّ مَا يَعْمَلُهُ الْأَبُ يَعْمَلُ مِثْلَهُ الْإِبْنُ. ٢٠ لِأَنَّ الْأَبَ يُحِبُّ الْإِبْنَ، وَيُرِيهِ كُلَّ مَا يَعْمَلُهُ، وَسَيُرِيهِ أَعْمَالًا أَعْظَمَ مِنْ هَذِهِ فَتَتَدَهْشُونَ. ٢١ وَكَمَا أَنَّ الْأَبَ يُقِيمُ الْمَوْتَى وَيُحْيِيهِمْ، كَذَلِكَ الْإِبْنُ يُحْيِي مَنْ يَشَاءُ. ٢٢ وَالْأَبُ لَا يُحَاسِبُ

أَحَدًا، لِأَنَّهُ أُعْطِيَ الْحِسَابَ كُلَّهُ لِلابْنِ. ٢٣ لِكَيْ يُكْرِمَ الْجَمِيعُ الْإِبْنَ كَمَا يُكْرِمُونَ الْأَبَ. مَنْ لَا يُكْرِمُ الْإِبْنَ، لَا يُكْرِمُ الْأَبَ الَّذِي أَرْسَلَهُ.

٢٤ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، مَنْ يَسْمَعُ كَلَامِي وَيُؤْمِنُ بِي مَنْ أَرْسَلَنِي، لَهُ حَيَاةُ الْخُلُودِ، وَلَا عِقَابَ عَلَيْهِ فِي يَوْمِ الدِّينِ لِأَنَّهُ انْتَقَلَ مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ. ٢٥ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ: يَحِينُ وَقْتُ، بَلْ حَانَ الْوَقْتُ الَّذِي فِيهِ يَسْمَعُ الْمَوْتَى صَوْتَ ابْنِ اللَّهِ، وَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُهُ يَحْيَا. ٢٦ وَكَمَا أَنَّ الْأَبَ نَفْسَهُ هُوَ مَصْدَرُ الْحَيَاةِ، فَقَدْ أُعْطِيَ الْإِبْنَ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُ الْحَيَاةِ. ٢٧ وَكَذَلِكَ أُعْطَاهُ سُلْطَةَ حِسَابِ الْآخِرَةِ، لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي صَارَ بَشَرًا. ٢٨ لَا تَسْتَغْرِبُوا هَذَا، لِأَنَّهُ يَحِينُ وَقْتُ فِيهِ يَسْمَعُ كُلُّ الَّذِينَ فِي الْقُبُورِ صَوْتَهُ ٢٩ فَيَخْرُجُونَ. الَّذِينَ عَمَلُوا الصَّالِحَاتِ يَقُومُونَ إِلَى حَيَاةِ الْخُلُودِ، وَالَّذِينَ عَمَلُوا السَّيِّئَاتِ يَقُومُونَ إِلَى حِسَابِ الْآخِرَةِ. ٣٠ أَنَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَعْمَلَ شَيْئًا مِنْ نَفْسِي، بَلْ أَحَاسِبُ كَمَا يَقُولُ لِي الْأَبُ. وَحِسَابِي عَادِلٌ، لِأَنِّي لَا أَطْلُبُ إِرَادَتِي، بَلْ إِرَادَةَ مَنْ أَرْسَلَنِي.

الشهادة لعيسى

٣١ إِنْ كُنْتُ أَشْهَدُ لِنَفْسِي، فَشَهَادَتِي غَيْرُ صَاحِبَةٍ. ٣٢ يُوجَدُ مَنْ يَشْهَدُ لِي، وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَهُ لِي صَاحِبَةٌ. ٣٣ أَنْتُمْ أَرْسَلْتُمْ إِلَيَّ يَحْيَى، وَهُوَ شَهِدٌ لِلْحَقِّ. ٣٤ أَنَا أَقُولُ هَذَا، لِأَنِّي أَنْكَلُ عَلَى شَهَادَةِ النَّاسِ، بَلْ لِكَيْ تَنْجُوا. ٣٥ كَانَ يَحْيَى مِصْبَاحًا مُنِيرًا سَاطِعًا، وَرَضِيْتُمْ أَنْ تَسْتَمْتِعُوا بِنُورِهِ فَتَرَةً مِنَ الزَّمَنِ. ٣٦ لَكِنْ لِي شَهَادَةٌ أَعْظَمُ مِنْ شَهَادَةِ يَحْيَى، الْأَعْمَالُ الَّتِي كَلَّفَنِي الْأَبُ بِهَا أَيَّ الْأَعْمَالِ الَّتِي أَعْمَلَهَا هِيَ تَشْهَدُ لِي أَنَّ الْأَبَ أَرْسَلَنِي. ٣٧ ثُمَّ الْأَبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ نَفْسُهُ يَشْهَدُ لِي. أَنْتُمْ لَا سَمِعْتُمْ صَوْتَهُ وَلَا رَأَيْتُمْ هَيْئَتَهُ أَبَدًا. ٣٨ وَكَلِمَتُهُ لَا تَنْبُتُ فِيكُمْ، لِأَنَّكُمْ لَا تُصَدِّقُونَ الَّذِي هُوَ أَرْسَلَهُ. ٣٩ أَنْتُمْ تَفْحَصُونَ الْكُتُبَ، لِأَنَّكُمْ تَعْتَقِدُونَ أَنَّهَا تَهْدِيكُمْ إِلَى حَيَاةِ الْخُلُودِ، وَهِيَ فِعْلًا تَشْهَدُ لِي. ٤٠ وَلَكِنَّكُمْ لَا تُرِيدُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ لِتَكُونَ لَكُمْ هَذِهِ الْحَيَاةُ.

٤١ أَنَا لَا أَقْبَلُ مَدِيحَ النَّاسِ. ٤٢ وَلَكِنِّي أَعْرِفُكُمْ، وَأَعْرِفُ أَنَّ مَحَبَّةَ اللَّهِ لَيْسَتْ فِيكُمْ. ٤٣ أَنَا جِئْتُ بِاسْمِ أَبِي وَلَمْ تَقْبَلُونِي. إِنْ جَاءَ وَاحِدٌ بِاسْمِ نَفْسِهِ تَقْبَلُونَهُ. ٤٤ فَكَيْفَ يُمَكِّنُ لَكُمْ أَنْ تُوْمِنُوا وَأَنْتُمْ تَنْتَظِرُونَ الْمَدِيحَ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ، وَلَا تَطْلُبُونَ الْمَدِيحَ الَّذِي يَأْتِي مِنَ اللَّهِ وَحْدَهُ؟ ٤٥ لَا تَظُنُّوا أَنِّي أَشْتَكِيكُمْ إِلَى الْأَبِ. الَّذِي يَشْتَكِيكُمْ هُوَ مُوسَى الَّذِي تَضَعُونَ أَمْلَكُمْ فِيهِ. ٤٦ لَوْ كُنْتُمْ تُصَدِّقُونَ مُوسَى، لَكُنْتُمْ تُصَدِّقُونَنِي، لِأَنَّهُ هُوَ كَتَبَ عَنِّي. ٤٧ فَإِنْ كُنْتُمْ لَا تُصَدِّقُونَ مَا كَتَبَهُ، فَكَيْفَ تُصَدِّقُونَ كَلَامِي؟

عيسى يطعم ٥٠٠٠ بمعجزة

٦

١ بَعْدَ هَذَا عَبَرَ عَيْسَى إِلَى الضَّفَّةِ الْأُخْرَى مِنْ بُحَيْرَةِ الْجَلِيلِ أَيَّ بُحَيْرَةِ طَبْرِيَّةَ. ٢ وَتَبِعَهُ جُمْهُورٌ غَفِيرٌ لِأَنَّهُمْ رَأَوْا الْآيَاتِ الَّتِي يَعْمَلُهَا لِلْمَرْضَى فَيَشْفِيهِمْ. ٣ وَصَعِدَ عَيْسَى إِلَى الْجَبَلِ وَجَلَسَ مَعَ تَلَامِيذِهِ. ٤ وَكَانَ عِيدُ الْفِصْحِ الْيَهُودِيِّ قَرِيبًا.

٥ فَظَرَ عَيْسَى وَرَأَى جُمُهورًا غَفيرًا مُقبِلًا إِلَيْهِ، فَقَالَ لِفِيلِبَّ: "مِنْ أَيْنَ نَشْتَرِي الخُبْزَ لِنُطْعِمَهُمْ؟" ٦ قَالَ هَذَا لِيخْتِيارَهُ، لِأَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ كَانَ يَعْرِفُ مَا سَيَعْمَلُ. ٧ أَجَابَهُ فِيلِبُّ: "وَلَوْ اشْتَرَيْنَا خُبْزًا بِمَا يُعَادِلُ مُرْتَبَ ثَمَانِيَةِ أَشْهُرٍ، لَا يَكْفِي لِإِحْصَالِ الوَاحِدِ مِنْهُمْ عَلَى كِسْرَةٍ صَغِيرَةٍ." ٨ فَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ، هُوَ أَنْدَرَاوسُ أَخُو سَمْعَانَ بَطْرُسَ: ٩ "هَنا وَلَدٌ مَعَهُ خَمْسَةُ أرْغِفَةٍ شَعِيرٍ وَسَمَكَتانِ، وَلَكِنْ ماذَا تَنْفَعُ هَذِهِ لِكُلِّ هَذَا الشَّعْبِ!"

١٠ وَكَانَ فِي المَكَانِ عَشْبٌ كَثِيرٌ فَقَالَ عَيْسَى: "أَجْلِسُوا النَّاسَ." فَجَلَسُوا وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ حِوَالِي ٥٠٠٠.

١١ وَأَخَذَ عَيْسَى الأَرْغِفَةَ، وَشَكَرَ اللهُ، ثُمَّ وَزَعَهَا عَلَى الجالِسينَ بِقَدْرِ ما أَرادُوا. وَعَمِلَ نَفْسَ الشَّيْءِ بِالسَّمَكَتَيْنِ.

١٢ وَلَمَّا شَبِعُوا، قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: "اجْمَعُوا ما فَضَلَ لِكِي لا يَضِيعُ شَيْءٌ." ١٣ فَجَمَعُوا وَمَلَأُوا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ قُفَّةً مِنَ الكِيسِ الَّتِي فَضَلَتْ عَنِ الَّذِينَ أَكَلُوا مِنْ خَمْسَةِ أرْغِفَةِ الشَّعِيرِ. ١٤ فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ هَذِهِ الأَيَةَ الَّتِي صَنَعَهَا قَالُوا:

"حَقًّا هَذَا هُوَ النَّبِيُّ الَّذِي نَتَوَقَّعُ أَنْ يَأْتِيَ إِلى العالَمِ." ١٥ وَعَلِمَ عَيْسَى أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَخْطِفُوهُ وَيَجْعَلُوهُ مَلِكًا، فَابْتَعَدَ عَنْهُمْ وَرَجَعَ وَحْدَهُ إِلى الجَبَلِ.

ويمشي على الماء

١٦ وَلَمَّا أَقْبَلَ المَساءُ، نَزَلَ تَلَامِيذُهُ إِلى البُحيرةِ، ١٧ وَرَكِبُوا قَارِبًا وَأَخَذُوا يَعْبُرُونَ البُحيرةَ إِلى كَفَرَنَاحُومَ. وَحَلَّ

الظَّلامُ وَلَمْ يَكُنْ عَيْسَى قَدْ لَحِقَ بِهِمْ. ١٨ وَهَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، فَهَاجَتِ المِياهُ. ١٩ وَبَعْدَما قَطَعُوا أربَعَةَ أَوْ خَمْسَةَ

كِيلومِترَاتٍ، رَأَوْا عَيْسَى مَاشِيًا عَلَى المَاءِ وَيَقْتَرِبُ مِنَ القَارِبِ فَخَافُوا. ٢٠ فَقَالَ لَهُمْ: "أنا هُوَ، لا تَخَافُوا."

٢١ فَأَرادُوا أَنْ يَأْخُذُوهُ فِي القَارِبِ، لَكِنَّ القَارِبَ وَصَلَ فِي الحالِ إِلى الشَّاطِئِ الَّذِي كانوا يَقْصِدُونَهُ.

عيسى خبز الحياة

٢٢ وَفِي العَدِ لَاحَظَ الجُمُهورُ الَّذِي بَقِيَ عَلَى الضَّفَّةِ الأُخْرَى مِنَ البُحيرةِ، أَنَّهُ كانَ هُناكَ قَارِبٌ وَاحِدٌ وَأَنَّ عَيْسَى

لَمْ يَرَكْبَهُ مَعَ تَلَامِيذِهِ، إِنَّمَا ذَهَبَ التَلَامِيذُ وَحَدَهُمْ. ٢٣ وَكَانَتْ بَعْضُ القَوَارِبِ الأُخْرَى قَدْ وَصَلَتْ مِنَ طَبْرِيقَةٍ،

بِالقُرْبِ مِنَ المَكَانِ الَّذِي أَكَلُوا فِيهِ بَعْدَما قَدَّمَ سَيِّدُنَا عَيْسَى الشُّكْرَ. ٢٤ فَلَمَّا رَأَى الجُمُهورُ أَنَّ عَيْسَى وَلا

تَلَامِيذَهُ هُناكَ، رَكِبُوا القَوَارِبَ وَراحُوا إِلى كَفَرَنَاحُومَ يَبْحَثُونَ عَنِ عَيْسَى. ٢٥ فَلَمَّا وَجَدُوهُ عَلَى الضَّفَّةِ الأُخْرَى

مِنَ البُحيرةِ، قَالُوا لَهُ: "يا مُعَلِّمُ، مَتَى وَصَلْتَ إِلى هَنا؟" ٢٦ أَجَابَهُمُ عَيْسَى: "أقولُ لَكُمُ الحَقَّ، أَنْتُمْ تَبْحَثُونَ عَنِّي،

لِأَنَّكُمْ رَأَيْتُمْ آياتٍ، بَلْ لِأَنَّكُمْ أَكَلْتُمْ مِنَ الخُبْزِ وَشَبِعْتُمْ. ٢٧ لا تَجْرُوا وَراءَ الطَّعامِ الَّذِي يَفْنَى، بَلْ اجْرُوا وَراءَ

الطَّعامِ الَّذِي يَدُومُ وَيُودِي إِلى حِياةِ الخُلُودِ. هَذَا هُوَ الطَّعامُ الَّذِي يُعْطِيهِ لَكُمُ الَّذِي صارَ بَشَرًا، وَخَتَمَهُ الأَبُ

بِخاتِمِهِ."

٢٨ قَالُوا لَهُ: "ما هِيَ الأَعْمالُ الَّتِي يُرِيدُها اللهُ مِنَّا؟" ٢٩ أَجَابَهُمُ عَيْسَى: "العَمَلُ الَّذِي يُرِيدُهُ اللهُ مِنْكُمْ هُوَ أَنْ

تُؤْمِنُوا بِمَنْ أَرْسَلَهُ." ٣٠ فَقَالُوا لَهُ: "ما هِيَ الأَيَةُ الَّتِي تَعْمَلُها لِنَرَى وَنُؤْمِنَ بِكَ؟ ماذَا تَعْمَلُ؟" ٣١ أَباؤُنَا أَكَلُوا المَنَّ

فِي الصَّحراءِ، كَمَا وَرَدَ فِي كِتابِ اللهِ: أَعْطاهُمْ خُبْزًا مِنَ السَّمَاءِ لِياأْكُلُوا. ٣٢ أَجَابَهُمُ عَيْسَى: "أقولُ لَكُمُ الحَقَّ،

مُوسَى لَمْ يُعْطِكُمُ الْخُبْزَ الْحَقِيقِيَّ مِنَ السَّمَاءِ، بَلْ أَبِي هُوَ الَّذِي يُعْطِيكُمُ الْآنَ الْخُبْزَ الْحَقِيقِيَّ مِنَ السَّمَاءِ. ٣٣ لِأَنَّ خُبْزَ اللَّهِ هُوَ الَّذِي يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَيُعْطِي الْحَيَاةَ لِلنَّاسِ.

٣٤ فَقَالُوا لَهُ: يَا سَيِّدُ، أَعْطِنَا دَائِمًا هَذَا الْخُبْزَ. ٣٥ أَجَابَهُمْ عِيسَى: "أَنَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ، مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ لَا يَجُوعُ، وَمَنْ يُؤْمِنُ بِي لَا يَعْطَشُ أَبَدًا. ٣٦ أَنَا قُلْتُ لَكُمْ إِنَّكُمْ رَأَيْتُمُونِي، وَمَعَ ذَلِكَ لَا تُوْمِنُونَ بِي. ٣٧ كُلُّ مَنْ يُعْطِيهِمُ الْأَبُ لِي، يَأْتُونَ إِلَيَّ. وَمَنْ يَأْتِي إِلَيَّ، لَا أُطْرِدُهُ أَبَدًا. ٣٨ لِأَنِّي نَزَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ، لَا لِأَعْمَلَ إِرَادَتِي، بَلْ إِرَادَةَ الَّذِي أُرْسَلَنِي. ٣٩ وَهَذِهِ هِيَ إِرَادَةُ الَّذِي أُرْسَلَنِي، أَنْ لَا أَقْفِدَ أَيَّ وَاحِدٍ مِنَ الَّذِينَ أَعْطَاهُمْ لِي، بَلْ أُقِيمُهُمْ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. ٤٠ فَإِنَّ إِرَادَةَ أَبِي هِيَ أَنْ كُلَّ مَنْ يَرَانِي وَيُؤْمِنُ بِي يَنَالُ حَيَاةَ الْخُلُودِ، وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. ٤١ فَتَذَمَّرَ النَّاسُ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ قَالَ: "أَنَا هُوَ الْخُبْزُ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ." ٤٢ وَقَالُوا: "أَلَيْسَ هَذَا هُوَ عِيسَى ابْنُ يُوسُفَ؟ نَحْنُ نَعْرِفُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، فَكَيْفَ يَقُولُ أَنَا نَزَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ؟" ٤٣ أَجَابَهُمْ عِيسَى: "لَا تَتَذَمَّرُوا فِيمَا بَيْنَكُمْ.

٤٤ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ، إِلَّا إِذَا جَذَبَهُ الْأَبُ الَّذِي أُرْسَلَنِي، وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. ٤٥ وَرَدَّ فِي صُحُفِ الْأَنْبِيَاءِ: يَتَعَلَّمُ الْجَمِيعُ مِنَ اللَّهِ. فَكُلُّ مَنْ سَمِعَ لِلْأَبِ وَتَعَلَّمَ مِنْهُ يَأْتِي إِلَيَّ. ٤٦ لَا أَحَدٌ رَأَى الْأَبَ غَيْرَ الْوَاحِدِ الَّذِي جَاءَ مِنَ اللَّهِ، فَهُوَ وَحْدَهُ رَأَى الْأَبَ. ٤٧ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ: مَنْ آمَنَ فَلَهُ حَيَاةُ الْخُلُودِ. ٤٨ أَنَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ. ٤٩ أَبَاؤُكُمْ أَكَلُوا الْمَنِّ فِي الصَّحْرَاءِ، وَمَعَ ذَلِكَ مَاتُوا. ٥٠ لَكِنْ هُنَا الْخُبْزُ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ لِيَأْكُلَ مِنْهُ الْإِنْسَانُ وَلَا يَمُوتَ. ٥١ أَنَا هُوَ الْخُبْزُ الْحَيُّ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. مَنْ يَأْكُلُ مِنْ هَذَا الْخُبْزِ يَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ. وَهَذَا الْخُبْزُ هُوَ جِسْمِي الَّذِي أَبْذِلُهُ لِكَيْ يَحْيَا النَّاسُ."

٥٢ فَحَدَّثَ جِدَالَ عَنيفٍ بَيْنَ الشَّعْبِ وَقَالُوا: "كَيْفَ يَقْدِرُ هَذَا أَنْ يُعْطِينَا جِسْمَهُ لِنَأْكُلَهُ." ٥٣ فَاجَابَهُمْ عِيسَى: "أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنْ لَمْ تَأْكُلُوا جِسْمَ الَّذِي صَارَ بَشَرًا وَتَشْرَبُوا دَمَهُ، فَلَنْ تَكُونَ الْحَيَاةَ فِيكُمْ. ٥٤ مَنْ يَأْكُلُ جِسْمِي وَيَشْرَبُ دَمِي، لَهُ حَيَاةُ الْخُلُودِ وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. ٥٥ لِأَنَّ جِسْمِي هُوَ طَعَامٌ حَقِيقِيٌّ، وَدَمِي هُوَ شَرَابٌ حَقِيقِيٌّ. ٥٦ مَنْ يَأْكُلُ جِسْمِي وَيَشْرَبُ دَمِي، يَنْتَبِثُ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ. ٥٧ وَكَمَا أَنَّ الْأَبَ الْحَيَّ أُرْسَلَنِي، وَأَنَا أَحْيَا بِوَأَسْطِيهِ، فَكَذَلِكَ مَنْ يَأْكُلُنِي يَحْيَا بِوَأَسْطِي. ٥٨ هَذَا هُوَ الْخُبْزُ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، وَهُوَ لَيْسَ مِثْلَ الْمَنِّ الَّذِي أَكَلَهُ أَبَاؤُكُمْ وَمَاتُوا. مَنْ يَأْكُلُ هَذَا الْخُبْزَ يَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ." ٥٩ هَذَا كُلُّهُ قَالَهُ عِيسَى وَهُوَ يُعَلِّمُ فِي بَيْتِ الْعِبَادَةِ فِي كَفَرَنَاحُومَ.

كلام الحياة

٦٠ فَكَثِيرٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ، لَمَّا سَمِعُوا هَذَا قَالُوا: "هَذَا كَلَامٌ صَعْبٌ. مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَسْمَعَهُ؟" ٦١ فَعَلَّمَ عِيسَى فِي نَفْسِهِ أَنْ تَلَامِيذَهُ يَتَذَمَّرُونَ، فَقَالَ لَهُمْ: "هَلْ هَذَا الْكَلَامُ يَصْدَمُكُمْ؟" ٦٢ فَمَاذَا يَحْدُثُ إِذَا رَأَيْتُمْ الَّذِي صَارَ بَشَرًا يَصْعَدُ إِلَى حَيْثُ كَانَ مِنْ قَبْلُ؟ ٦٣ الرُّوحُ هُوَ الَّذِي يُعْطِي الْحَيَاةَ. الْجِسْمُ لَا يَنْفَعُ. الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمْتُمْ بِهِ هُوَ رُوحٌ وَحَيَاةٌ. ٦٤ وَلَكِنْ فِيكُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُونَ. "قَالَ عِيسَى هَذَا، لِأَنَّهُ كَانَ يَعْرِفُ مِنَ الْأَوَّلِ مَنْ هُمْ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ، وَمَنْ هُوَ الَّذِي يَخُونُهُ. ٦٥ ثُمَّ قَالَ: "هَذَا هُوَ السَّبَبُ أَنِّي قُلْتُ لَكُمْ: لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ إِنْ لَمْ يَمْنَحْهُ الْأَبُ ذَلِكَ."

٦٦ وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ هَجَرَهُ كَثِيرٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ، وَأَنْقَطَعُوا عَنْ مُصَاحَبَتِهِ. ٦٧ فَقَالَ عَيْسَى لِلْاِثْنَيْ عَشَرَ: "وَأَنْتُمْ، هَلْ تُرِيدُونَ أَنْ تَتْرُكُونِي مِثْلَهُمْ؟" ٦٨ أَجَابَهُ سَمْعَانُ بَطْرُسُ: "يَا سَيِّدُ، إِلَى مَنْ نَذْهَبُ وَكَلَامُكَ هُوَ الَّذِي يَهْدِينَا إِلَى حَيَاةِ الْخُلُودِ؟" ٦٩ نَحْنُ آمَنَّا وَعَرَفْنَا أَنَّكَ قُدُّوسُ اللَّهِ!" ٧٠ أَجَابَهُمْ عَيْسَى: "أَنَا اخْتَرْتُكُمْ أَنْتُمْ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، وَمَعَ ذَلِكَ وَاحِدٌ مِنْكُمْ شَيْطَانٌ!" ٧١ قَالَ هَذَا عَنْ يَهُوذَا بْنِ سَمْعَانَ الْقَرِيْبِيِّ، فَمَعَ أَنَّهُ وَاحِدٌ مِنَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، لَكِنَّهُ خَانَهُ فِيمَا بَعْدُ.

إخوته لم يؤمنوا به

٧

١ بَعْدَ هَذَا كَانَ عَيْسَى يَنْتَقِلُ فِي الْجَلِيلِ، وَيَتَجَنَّبُ مَنطِقَةَ يَهُوذَا لِأَنَّ أَهْلَهَا كَانُوا يُرِيدُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ. ٢ وَاقْتَرَبَ عَيْدُ الْخِيَامِ الْيَهُودِيِّ. ٣ فَقَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ: "إِنْصَرَفْ مِنْ هُنَا وَاذْهَبْ إِلَى يَهُوذَا، لِكَيْ يَرَى تَلَامِيذُكَ الْآيَاتِ الَّتِي تَعْمَلُهَا. ٤ لِأَنَّ الَّذِي يُرِيدُ الشُّهُرَةَ، لَا يَعْمَلُ فِي الْخَفَاءِ. مَا دُمْتَ تَعْمَلُ هَذِهِ الْأَعْمَالَ، فَيَجِبُ أَنْ تُظَهِّرَ نَفْسَكَ لِلْعَالَمِ." ٥ فَحَتَّى إِخْوَتُهُ أَنْفُسَهُمْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ.

٦ فَقَالَ لَهُمْ عَيْسَى: "لَمْ يَأْتِ وَقْتِي بَعْدُ، أَمَّا أَنْتُمْ فَالْوَقْتُ مُنَاسِبٌ لَكُمْ دَائِمًا. ٧ لَا يَقْدِرُ الْعَالَمُ أَنْ يَكْرَهُكُمْ، لَكِنَّهُ يَكْرَهُنِي أَنَا لِأَنِّي أَشْهَدُ عَلَيْهِ بِأَنَّ أَعْمَالَهُ شَرِيرَةٌ. ٨ اذْهَبُوا أَنْتُمْ إِلَى الْعَيْدِ، أَنَا لَا أَذْهَبُ الْآنَ إِلَى هَذَا الْعَيْدِ لِأَنَّ وَقْتِي لَمْ يَأْتِ بَعْدُ." ٩ قَالَ هَذَا وَأَنْتَظَرَ فِي الْجَلِيلِ.

في عيد الخيام

١٠ لَكِنْ بَعْدَمَا ذَهَبَ إِخْوَتُهُ إِلَى الْعَيْدِ، ذَهَبَ هُوَ أَيْضًا، لَا ظَاهِرًا بَلْ فِي السِّرِّ. ١١ وَكَانَ أَهْلُ الْقُدْسِ يَبْحَثُونَ عَنْهُ فِي الْعَيْدِ وَيَقُولُونَ: "أَيْنَ هُوَ؟" ١٢ وَكَانَ النَّاسُ يَتَهَامَسُونَ كَثِيرًا فِي شَأْنِهِ، فَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: "إِنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ." وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: "لَا. بَلْ إِنَّهُ يُضِلُّ الشَّعْبَ." ١٣ لَكِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ عَنْهُ عَلَنًا، خَوْفًا مِنْ قَادَتِهِمْ. ١٤ وَلَمَّا مَضَى مِنَ الْعَيْدِ نِصْفُهُ، رَاحَ عَيْسَى إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَبَدَأَ يُعَلِّمُ. ١٥ فَتَعَجَّبَ قَادَةُ الْيَهُودِ وَقَالُوا: "كَيْفَ يُمْكِنُ لِهَذَا أَنْ يَعْرِفَ الْكِتَابَ وَهُوَ لَمْ يَتَعَلَّمْ؟" ١٦ أَجَابَهُمْ عَيْسَى: "تَعْلِيمِي لَيْسَ مِنِّي، بَلْ مِنَ الَّذِي أُرْسَلَنِي. ١٧ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْمَلَ مَشِيئَةَ اللَّهِ سَيَعْرِفُ إِنْ كَانَ تَعْلِيمِي مِنَ اللَّهِ أَوْ مِنِّي أَنَا. ١٨ مَنْ يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ يَطْلُبُ الْمَدِيحَ لِنَفْسِهِ، أَمَّا مَنْ يَطْلُبُ الْمَدِيحَ لِمَنْ أُرْسَلَهُ، فَهُوَ صَادِقٌ لَا شَرَّ فِيهِ. ١٩ مُوسَى أَعْطَاكُمْ الشَّرِيعَةَ، لَكِنْ وَلَا وَاحِدٌ مِنْكُمْ يَعْمَلُ بِالشَّرِيعَةِ. لِمَاذَا تَحَاوِلُونَ أَنْ تَقْتُلُونِي؟" ٢٠ أَجَابَهُ الشَّعْبُ: "فِيكَ شَيْطَانٌ! مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَكَ؟" ٢١ أَجَابَ عَيْسَى: "عَمِلْتُ عَمَلًا وَاحِدًا فِي يَوْمِ السَّبْتِ فَانزَعْتُمْ كُلَّكُمْ. ٢٢ مُوسَى أَمَرَكُمْ بِالْخِتَانِ، وَلِذَلِكَ تَمَارِسُونَ الْخِتَانَ حَتَّى فِي يَوْمِ السَّبْتِ! لَاحِظُوا أَنَّ هَذَا لَا يَعْنِي أَنَّ الْخِتَانَ بَدَأَ مِنْ مُوسَى بَلْ مِنَ الْآبَاءِ. ٢٣ فَإِنْ كُنْتُمْ تَحْتَتُونَ الْإِنْسَانَ يَوْمَ السَّبْتِ لئَلَّا تُخَالِفُوا شَرِيعَةَ مُوسَى، فَهَلْ تَغْضَبُونَ عَلَيَّ لِأَنِّي شَفَيْتُ إِنْسَانًا بِكَامِلِهِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ؟" ٢٤ لَا تَحْكُمُوا حَسَبَ الظَّاهِرِ، بَلْ احْكُمُوا بِالْعَدْلِ."

عيسى هو المسيح

٢٥ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْقُدْسِ: "أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الَّذِي يُرِيدُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ؟" **٢٦** وَمَعَ ذَلِكَ فَهُوَ يَتَكَلَّمُ عَلْنَا وَلَا يَقُولُونَ لَهُ شَيْئًا! فَهَلْ يَا تَرَى افْتَتَحَ قَادَتَنَا فَعَلًا بِأَنَّهُ الْمَسِيحُ؟ **٢٧** نَحْنُ نَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ مِنْ أَيْنَ هُوَ، لَكِنْ عِنْدَمَا يَجِيءُ الْمَسِيحُ، لَا يَعْرِفُ أَحَدٌ مِنْ أَيْنَ هُوَ." **٢٨** فَرَفَعَ عَيْسَى صَوْتَهُ وَهُوَ يُعَلِّمُ فِي بَيْتِ اللَّهِ وَقَالَ: "نَعَمْ، تَعْرِفُونَنِي وَتَعْرِفُونَ مِنْ أَيْنَ أَنَا! وَمَعَ ذَلِكَ أَنَا لَمْ آتِ مِنْ نَفْسِي، فَالَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ صَادِقٌ، وَأَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَهُ." **٢٩** أَمَّا أَنَا فَأَعْرِفُهُ، لِأَنِّي مِنْهُ وَهُوَ أَرْسَلَنِي." **٣٠** فَحَاوَلُوا أَنْ يَقْبِضُوا عَلَيْهِ، لَكِنْ لَمْ يُمْسِكْهُ أَحَدٌ، لِأَنَّ وَقْتَهُ لَمْ يَكُنْ حَانَ بَعْدُ. **٣١** فَأَمَّنْ بِهِ عِدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَقَالُوا: "عِنْدَمَا يَجِيءُ الْمَسِيحُ، هَلْ يَعْمَلُ آيَاتٍ أَكْثَرَ مِنَ الَّتِي عَمِلَهَا هَذَا؟" **٣٢** وَسَمِعَ الْفَرِيسِيُّونَ الشَّعْبَ يَتَهَامَسُ بِهَذَا الْكَلَامِ عَنْهُ، فَأَرْسَلَ رُؤَسَاءَ الْأَحْبَارِ وَالْفَرِيسِيِّونَ حَرَسَ بَيْتِ اللَّهِ لِيَقْبِضُوا عَلَيْهِ. **٣٣** فَقَالَ عَيْسَى: "أَنَا مَعَكُمْ وَقَتًا قَصِيرًا ثُمَّ أَرْجِعُ إِلَى الَّذِي أَرْسَلَنِي." **٣٤** سَتَبَحْثُونَ عَنِّي وَلَا تَجِدُونِي، وَلَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَكُونُ فِيهِ." **٣٥** فَقَالَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: "إِلَى أَيْنَ يَنْوِي أَنْ يَذْهَبَ فَلَا نَجِدُهُ؟ هَلْ يَنْوِي أَنْ يَذْهَبَ إِلَى بِلَادِ الْأَجَانِبِ حَيْثُ شَعْبُنَا مُشْتَتٌ وَيَعْلَمُ الْأَجَانِبُ؟" **٣٦** مَاذَا يَعْنِي بِقَوْلِهِ: سَتَبَحْثُونَ عَنِّي وَلَا تَجِدُونِي، وَلَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَكُونُ فِيهِ؟"

الماء الحي

٣٧ وَفِي آخِرِ يَوْمٍ مِنَ الْعِيدِ، وَهُوَ أَهْمُ يَوْمٍ، وَقَفَ عَيْسَى وَقَالَ بِصَوْتٍ عَالٍ: "إِنْ عَطِشَ أَحَدٌ، فَلْيَأْتِ إِلَيَّ وَيَشْرَبْ." **٣٨** وَكَمَا قَالَ الْكِتَابُ: مَنْ آمَنَ بِي تَجْرِي مِنْ دَاخِلِهِ أَنْهَارٌ مِنَ الْمَاءِ الْحَيِّ." **٣٩** قَالَ هَذَا عَنْ رُوحِ اللَّهِ الَّذِي يَبَالُهُ الْمُؤْمِنُونَ بِهِ. فَإِنَّهُ لِحَدِّ ذَلِكَ الْوَقْتِ لَمْ يَكُنْ الرُّوحُ قَدْ أُعْطِيَ لِلنَّاسِ، لِأَنَّ عَيْسَى لَمْ يَكُنْ قَدْ تَمَجَّدَ بَعْدُ. **٤٠** وَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا الْكَلَامَ، قَالَ بَعْضُهُمْ: "حَقًّا هَذَا هُوَ النَّبِيُّ." **٤١** وَقَالَ غَيْرُهُمْ: "هَذَا هُوَ الْمَسِيحُ." لَكِنَّ الْبَعْضَ الْآخَرَ قَالَ: "لَا يَأْتِي الْمَسِيحُ مِنَ الْجَلِيلِ." **٤٢** لِأَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ إِنَّ الْمَسِيحَ يَكُونُ مِنْ ذُرِّيَّةِ دَاوُدَ، وَمِنْ بَيْتِ لَحْمَ، الْقَرْيَةِ الَّتِي جَاءَ مِنْهَا دَاوُدُ." **٤٣** فَانْقَسَمَ رَأْيُ النَّاسِ فِي شَأْنِهِ. **٤٤** وَأَرَادَ الْبَعْضُ أَنْ يَقْبِضَ عَلَيْهِ، لَكِنْ لَمْ يُمْسِكْهُ أَحَدٌ. **٤٥** وَلَمَّا رَجَعَ حَرَسُ بَيْتِ اللَّهِ، سَأَلَهُمْ رُؤَسَاءُ الْأَحْبَارِ وَالْفَرِيسِيُّونَ: "مَاذَا لَمْ تُحْضِرُوهُ؟" **٤٦** أَجَابَ الْحَرَسُ: "لَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ أَبَدًا مِثْلَ هَذَا الرَّجُلِ." **٤٧** فَقَالَ الْفَرِيسِيُّونَ: "هَلْ أَنْتُمْ أَيْضًا ضَلَلْتُمْ؟" **٤٨** هَلْ آمَنَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ قَادَتِنَا أَوْ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ؟ **٤٩** أَمَّا هَؤُلَاءِ الرَّعَاغُ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ الشَّرِيعَةَ، فَعَلَيْهِمُ اللَّعْنَةُ!" **٥٠** لَكِنَّ نِقْدِيمُوسَ، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ وَكَانَ قَدْ جَاءَ مِنْ قَبْلِ إِلَيَّ عَيْسَى، قَالَ لَهُمْ: **٥١** "هَلْ تَحْكُمُ شَرِيعَتُنَا عَلَى أَحَدٍ دُونَ أَنْ نَسْمَعَ مِنْهُ أَوْ لَا وَنَعْرِفَ مَا فَعَلَ؟" **٥٢** أَجَابُوهُ: "هَلْ أَنْتَ أَيْضًا مِنَ الْجَلِيلِ؟ إِنْ حَتَّ فَتَجِدَ أَنَّهُ لَا يَأْتِي نَبِيًّا مِنَ الْجَلِيلِ أَبَدًا." **٥٣** وَذَهَبَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى دَارِهِ.

١ أما عيسى فذهب إلى جبل الزيتون، ٢ ثم رجع إلى بيت الله عند الفجر. والتف حوله كل الناس، فجلس وأخذ يعلمهم. ٣ وأحضر الفقهاء والفرسيون امرأة ضبطوها وهي تزني، وأوقفوها قدام الجميع ٤ وقالوا له: "يا معلم، هذه المرأة ضبطت وهي ترتكب الزنى. ٥ وموسى أوصانا في الشريعة أن مثل هذه نقلها بالرجم، فماذا تقول أنت؟" ٦ وضعوا له هذا السؤال كفخ، لكي يجدوا شكوى ضده. أما عيسى فأنحنى وكتب بإصبعه على الأرض. ٧ ولما استمروا يسألونه، اعتدل في جلسته وقال لهم: "من كان منكم بلا خطيئة، فليكن أول من يرميها بحجر." ٨ وأنحنى مرة أخرى وكتب على الأرض. ٩ فلما سمعوا هذا، انصرفوا الواحد بعد الآخر، ابتداءً من الشيوخ. وبقي عيسى وحده والمرأة واقفة مكانها. ١٠ فاعتدل عيسى في جلسته وقال لها: "يا امرأة أين هم؟ ألم يحكم عليك أحد منهم؟" ١١ قالت: لا يا سيدي. فقال لها عيسى: "ولا أنا أحكم عليك. اذهبي ولا ترجعي إلى الخطيئة."

عيسى نور العالم

١٢ وكلمهم عيسى أيضاً وقال: "أنا هو نور العالم. من يتبعني لا يمسي في الظلام، بل يكون له نور الحياة." ١٣ فقال له الفرسيون: "أنت الآن تشهد لنفسك، فشهادتك لا تصح." ١٤ أجابهم عيسى: "مع أنني أشهد لنفسي فشهادتي تصح، لأنني أعلم من أين جئت وإلى أين أذهب. أما أنتم فلا تعلمون من أين جئت ولا إلى أين أذهب. ١٥ أنتم تحكمون بمقاييس البشر، وأنا لا أحكم على أحد. ١٦ وإذا حكمت، فحكمي صحيح لأنني لا أحكم وحدي، بل أنا والأب الذي أرسلني. ١٧ ورد في شريعتم أن شهادة شاهدين تصح. ١٨ فأنا أشهد لنفسي، والشاهد الآخر الذي معي هو الأب الذي أرسلني." ١٩ قالوا له: "أين أبوك؟" أجاب عيسى: "أنتم لا تعرفوني ولا تعرفون أبي. لو عرفتموني لعرفتم أبي أيضاً."

٢٠ قال عيسى هذا الكلام عند صندوق التبرعات، وهو يعلم في بيت الله. ولم يقبض عليه أحد لأن وقته لم يكن حان بعد.

ينذر غير المؤمنين

٢١ وقال لهم ثانية: "أنا ذاهب وستبختون عني ولكنكم تموتون في خطيئكم، ولا تقدرون أن تاتوا إلى المكان الذي أنا ذاهب إليه." ٢٢ فقال قادة اليهود: "هل سيقتل نفسه؟ لأنه يقول: لا تقدرون أن تاتوا إلى المكان الذي أنا ذاهب إليه." ٢٣ فقال لهم: "أنتم من أسقل، وأنا من فوق. أنتم من هذه الدنيا، وأنا لست من هذه الدنيا." ٢٤ لذلك قلت لكم: ستموتون في خطاياكم. إن كنتم لا تؤمنون أنني أنا هو، تموتون في خطاياكم." ٢٥ فقالوا له: "من أنت؟" أجابهم عيسى: "أنا هو ما قلته لكم من الأول، ٢٦ عندي أشياء كثيرة أقولها عنكم، وأشياء كثيرة أحكم بها عليكم. لكن الذي أرسلني صادق، وما سمعته منه أخبر به العالم." ٢٧ فلم يفهموا أنه كان يحدثهم عن

الأب. ٢٨ وَقَالَ لَهُمْ عَيْسَى: "مَتَى رَفَعْتُمْ الَّذِي صَارَ بَشَرًا، تَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ، وَأَنِّي لَا أَعْمَلُ شَيْئًا مِنْ نَفْسِي، بَلْ أَقُولُ مَا عَلَّمَنِي الْأَبُ. ٢٩ إِنَّ الَّذِي أُرْسَلَنِي هُوَ مَعِيَ وَهُوَ لَا يَتْرُكُنِي وَحْدِي، لِأَنِّي أَعْمَلُ دَائِمًا مَا يُرْضِيهِ." ٣٠ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ بِهِ كَثِيرُونَ.

أولاد إبراهيم

٣١ وَقَالَ عَيْسَى لِلَّذِينَ آمَنُوا بِهِ: "إِنْ نَبَّهْتُمْ فِي كَلَامِي تَكُونُونَ حَقًّا تَلَامِيذِي، ٣٢ فَتَعْرِفُونَ الْحَقَّ، وَالْحَقُّ يُحَرِّرُكُمْ." ٣٣ أَجَابُوهُ: "نَحْنُ أَوْلَادُ إِبْرَاهِيمَ، وَلَمْ نَكُنْ عِبِيدًا لِأَحَدٍ أَبَدًا. كَيْفَ نَقُولُ لَنَا تَصِيرُونَ أَحْرَارًا؟" ٣٤ أَجَابَهُمْ عَيْسَى: "أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، كُلُّ مَنْ يَرْتَكِبُ الْخَطِيئَةَ هُوَ عَبْدٌ لِلْخَطِيئَةِ. ٣٥ وَالْعَبْدُ لَا يُقِيمُ فِي الدَّارِ إِلَى الْأَبَدِ، أَمَّا الْابْنُ فَيُقِيمُ فِيهَا إِلَى الْأَبَدِ. ٣٦ فَإِنْ حَرَّرَكُمُ الْابْنُ، تَصِيرُونَ أَحْرَارًا حَقًّا. ٣٧ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكُمْ أَوْلَادُ إِبْرَاهِيمَ، لَكِنِّكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَقْتُلُونِي، لِأَنَّ كَلِمَتِي لَا مَكَانَ لَهَا فِي قُلُوبِكُمْ. ٣٨ أَنَا أَكَلِمَتِكُمْ بِمَا رَأَيْتُمْ عِنْدَ أَبِي، وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ بِمَا سَمِعْتُمْ مِنْ أَبِيكُمْ."

٣٩ أَجَابُوهُ: "أَبُونَا هُوَ إِبْرَاهِيمُ." قَالَ لَهُمْ عَيْسَى: "لَوْ كُنْتُمْ أَوْلَادَ إِبْرَاهِيمَ لَكُنْتُمْ تَعْمَلُونَ أَعْمَالَ إِبْرَاهِيمَ. ٤٠ لَكِنِّكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَقْتُلُونِي، أَنَا الَّذِي قُلْتُ لَكُمْ الْحَقَّ الَّذِي سَمِعْتُهُ مِنَ اللَّهِ. إِبْرَاهِيمُ لَمْ يَعْمَلْ هَذَا. ٤١ أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ أَعْمَالَ أَبِيكُمْ." قَالُوا لَهُ: "نَحْنُ لَمْ نُوَلَدْ مِنْ زَنَى. أَبُونَا الْوَحِيدُ هُوَ اللَّهُ."

أبناء إبليس

٤٢ قَالَ لَهُمْ عَيْسَى: "لَوْ كَانَ اللَّهُ أَبَاكُمْ لَكُنْتُمْ تُحِبُّونِي، لِأَنِّي مِنَ اللَّهِ خَرَجْتُ وَجِئْتُ، فَلَمْ أَحْضَرْ مِنْ نَفْسِي، بَلْ هُوَ أُرْسَلَنِي. ٤٣ لِمَاذَا لَا تَفْهَمُونَ مَا أَقُولُ؟ لِأَنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَسْمَعُوا كَلَامِي. ٤٤ إِبْلِيسُ هُوَ أَبُوكُمْ، وَأَنْتُمْ أَبْنَاؤُهُ. لِذَلِكَ تُرِيدُونَ أَنْ تَعْمَلُوا رَغَبَاتِ أَبِيكُمْ، فَهُوَ مِنَ الْبَدْءِ كَانَ قَاتِلًا. وَلَمْ يَنْبُتْ عَلَى الْحَقِّ، فَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْحَقِّ. عِنْدَمَا يَكْذِبُ، فَهَذَا أَمْرٌ طَبِيعِيٌّ بِالنَّسَبَةِ لَهُ، لِأَنَّهُ كَذَابٌ وَأَبُو الْكُذْبِ. ٤٥ أَمَّا أَنَا فَإِنِّي أَقُولُ الْحَقَّ، وَلِهَذَا لَا تُؤْمِنُونَ بِي. ٤٦ مَنْ مِنْكُمْ يَقْدِرُ أَنْ يُنْبِتَ أَنِّي ارْتَكَبْتُ خَطِيئَةً؟ إِنْ كُنْتُ أَقُولُ الْحَقَّ، فَلِمَاذَا لَا تُؤْمِنُونَ بِي؟ ٤٧ الَّذِي مِنَ اللَّهِ يَسْمَعُ كَلَامَ اللَّهِ. وَأَنْتُمْ لَا تَسْمَعُونَ لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنَ اللَّهِ."

عيسى كائن من قبل إبراهيم

٤٨ قَالَ النَّاسُ: "نَحْنُ عَلَى حَقٍّ حِينَ نَقُولُ إِنَّكَ سَامِرِيُّ وَفِيكَ شَيْطَانٌ." ٤٩ أَجَابَهُمْ عَيْسَى: "أَنَا لَيْسَ فِيَّ شَيْطَانٌ. بَلْ أَكْرِمُ أَبِي، وَأَنْتُمْ تَحْتَقِرُونِي. ٥٠ أَنَا لَا أَطْلُبُ الْمَجْدَ لِي، يُوجَدُ مَنْ يَطْلُبُهُ وَهُوَ الَّذِي يَحْكُمُ فِي هَذَا. ٥١ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، مَنْ يَعْمَلُ بِكَلَامِي لَنْ يَمُوتَ أَبَدًا." ٥٢ قَالَ لَهُ النَّاسُ: "الآن تَأْكِدُنَا أَنَّ فِيكَ شَيْطَانًا. مَاتَ إِبْرَاهِيمُ، وَمَاتَ الْأَنْبِيَاءُ، وَأَنْتَ تَقُولُ، 'مَنْ يَعْمَلُ بِكَلَامِي لَنْ يَمُوتَ أَبَدًا!' ٥٣ هَلْ أَنْتَ أَعْظَمُ مِنْ أَبِيْنَا إِبْرَاهِيمَ الَّذِي مَاتَ؟ حَتَّى الْأَنْبِيَاءُ مَاتُوا، مَنْ تَحْسِبُ نَفْسَكَ؟" ٥٤ أَجَابَهُمْ عَيْسَى: "إِنْ كُنْتُ أَمَجَّدُ نَفْسِي، فَمَجْدِي هُوَ لَا شَيْءٌ. وَلَكِنَّ أَبِي هُوَ الَّذِي يُمَجِّدُنِي، وَهُوَ الَّذِي تَقُولُونَ عَنْهُ، 'هُوَ الْهَنَا.' ٥٥ أَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَهُ، وَأَنَا أَعْرِفُهُ. وَإِنْ قُلْتُ إِنِّي لَا أَعْرِفُهُ أَكُونُ كَذَابًا مِثْلَكُمْ. لَكِنِّي أَعْرِفُهُ وَأَعْمَلُ بِكَلَامِهِ. ٥٦ إِبْرَاهِيمُ أَبُوكُمْ اسْتَنَاقَ بَفْرَحٍ أَنْ يَرَى يَوْمِي، فَرَأَهُ"

وَابْتَهَجَ. "٥٧ فَقَالُوا لَهُ: "كَيْفَ رَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ، وَأَنْتَ لَمْ تَبْلُغِ الْخَمْسِينَ بَعْدُ؟" ٥٨ قَالَ لَهُمْ عَيْسَى: "أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، قَبْلَ أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ، أَنَا هُوَ." ٥٩ فَتَنَاوَلُوا حِجَارَةً لِيَرْجُمُوهُ، لَكِنَّهُ اخْتَفَى وَخَرَجَ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ.

عيسى يشفي الأعمى

٩

١ وَبَيْنَمَا هُوَ سَائِرٌ رَأَى رَجُلًا أَعْمَى مُنْذُ وِلادَتِهِ. ٢ فَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: "يَا مُعَلِّمُ، مَنْ أَخْطَأَ، هَذَا الرَّجُلُ أَمْ وَالِدَاهُ حَتَّى وُلِدَ أَعْمَى؟" ٣ أَجَابَ عَيْسَى: "لَا هُوَ أَخْطَأَ وَلَا وَالِدَاهُ، وَلَكِنَّهُ وُلِدَ أَعْمَى لِكَيْ تَظْهَرَ فِيهِ أَعْمَالُ اللَّهِ. ٤ مَاذَا مِنَ الْوَقْتِ نَهَارًا، فَيجِبُ أَنْ نَعْمَلَ أَعْمَالَ الَّذِي أُرْسَلَنِي. سَيَأْتِي اللَّيْلُ، وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَعْمَلَ فِيهِ. ٥ مَاذُمْتُ فِي الْعَالَمِ فَأَنَا نُورُ الْعَالَمِ." ٦ وَلَمَّا قَالَ هَذَا، بَصَقَ عَلَى الْأَرْضِ، وَصَنَعَ طِينًا مِنَ الْبُصَاقِ، وَوَضَعَ الطِّينَ عَلَى عَيْنَيْ الرَّجُلِ، ٧ وَقَالَ لَهُ: "إِذْهَبْ وَاغْتَسِلْ فِي بَرَكَةِ سِلْوَانَ." أَيُّ رَسُولٍ. فَذَهَبَ وَاغْتَسَلَ، وَرَجَعَ مُبْصِرًا. ٨ فَالْجِيرَانُ وَالَّذِينَ كَانُوا يَعْرِفُونَ مِنْ قَبْلُ أَنَّهُ شَحَاذٌ قَالُوا: "الَيْسَ هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ وَيَسْتَعْطِي؟" ٩ قَالَ الْبَعْضُ: "نَعَمْ." وَقَالَ آخَرُونَ: "لَا، بَلْ يُسَبِّهُهُ." أَمَّا هُوَ فَقَالَ: "أَنَا هُوَ." ١٠ فَقَالُوا لَهُ: "إِذْنًا كَيْفَ انْفَتَحَتْ عَيْنَاكَ؟" ١١ أَجَابَ: "الرَّجُلُ الَّذِي اسْمُهُ عَيْسَى، صَنَعَ طِينًا وَوَضَعَهُ عَلَى عَيْنَيَّْ وَقَالَ لِي، 'إِذْهَبْ إِلَى سِلْوَانَ وَاغْتَسِلْ.' فَذَهَبْتُ وَاغْتَسَلْتُ وَأَصْبَحْتُ أَرَى." ١٢ فَقَالُوا لَهُ: "أَيْنَ هُوَ؟" قَالَ: "لَا أَعْرِفُ."

الفريسيون يستجوبون الرجل

١٣ فَأَخَذُوا الَّذِي كَانَ أَعْمَى إِلَى الْفَرِيسِيِّينَ. ١٤ وَكَانَ الْيَوْمَ الَّذِي عَمِلَ فِيهِ عَيْسَى الطِّينَ وَفَتَحَ عَيْنَيَّْ الْأَعْمَى، هُوَ يَوْمَ سَبْتٍ. ١٥ فَسَأَلَهُ الْفَرِيسِيُّونَ أَيْضًا كَيْفَ أَصْبَحَ يَرَى. قَالَ لَهُمْ: "وَضَعَ طِينًا عَلَى عَيْنَيَّْ وَاغْتَسَلْتُ، فَأَنَا أَرَى." ١٦ فَقَالَ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ: "هَذَا الرَّجُلُ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ لِأَنَّهُ يُخَالِفُ شَرِيعَةَ السَّبْتِ." وَقَالَ آخَرُونَ: "كَيْفَ يُمَكِّنُ لِرَجُلٍ خَاطِئٍ أَنْ يَعْمَلَ مِثْلَ هَذِهِ الْآيَاتِ؟" فَوَقَعَ الْخِلَافُ بَيْنَهُمْ. ١٧ فَسَأَلُوا الْأَعْمَى مَرَّةً أُخْرَى: "وَأَنْتَ بِمَا أَنَّهُ فَتَحَ عَيْنَيْكَ، مَا رَأَيْتَ فِيهِ؟" أَجَابَ: "إِنَّهُ نَبِيٌّ." ١٨ لَكِنَّ قَادَةَ الْيَهُودِ لَمْ يُصَدِّقُوا أَنَّهُ كَانَ أَعْمَى وَأَصْبَحَ يَرَى، حَتَّى اسْتَدْعَوْا وَالِدَيْهِ ١٩ وَسَأَلُوهُمَا: "هَلْ هَذَا ابْنُكُمَا الَّذِي تَقُولَانِ إِنَّهُ وُلِدَ أَعْمَى؟ فَكَيْفَ يَرَى الْآنَ؟" ٢٠ أَجَابَ وَالِدَاهُ: "نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا ابْنُنَا، وَأَنَّهُ وُلِدَ أَعْمَى. ٢١ أَمَّا كَيْفَ يَرَى الْآنَ، وَمَنْ فَتَحَ عَيْنَيْهِ، فَلَا نَعْلَمُ. اسْأَلُوهُ هُوَ، فَهُوَ يَقْدِرُ أَنْ يُجَابِبَ عَنْ نَفْسِهِ لِأَنَّهُ بَالِغٌ." ٢٢ قَالَ وَالِدَاهُ هَذَا لِحُوفِهِمَا مِنْ قَادَةِ الْيَهُودِ، لِأَنَّ الْقَادَةَ انْفَقُوا مَعًا أَنْ مَنْ يَشْهَدُ بِأَنَّ عَيْسَى هُوَ الْمَسِيحُ، يُمْنَعُ مِنْ بَيْتِ الْعِبَادَةِ. ٢٣ وَلِهَذَا قَالَ وَالِدَاهُ: "اسْأَلُوهُ هُوَ لِأَنَّهُ بَالِغٌ." ٢٤ وَلِلْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ اسْتَدْعَى الْفَرِيسِيُّونَ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ أَعْمَى وَقَالُوا لَهُ: "تُحَلِّفُكَ بِاللَّهِ أَنْ نَقُولَ الْحَقَّ. نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ خَاطِئٌ." ٢٥ أَجَابَ: "خَاطِئٌ أَوْ غَيْرُ خَاطِئٍ، أَنَا لَا أَعْلَمُ. إِنَّمَا أَعْلَمُ شَيْئًا وَاحِدًا: أَنِّي كُنْتُ أَعْمَى وَالْآنَ أَرَى." ٢٦ قَالُوا لَهُ: "مَاذَا عَمِلَ لَكَ؟ كَيْفَ فَتَحَ عَيْنَيْكَ؟" ٢٧ أَجَابَهُمْ: "قُلْتُ لَكُمْ وَلَمْ تَسْمَعُوا. لِمَاذَا تُرِيدُونَ أَنْ تَسْتَمِعُوا مَرَّةً ثَانِيَةً؟ هَلْ أَنْتُمْ أَيْضًا تَرْغَبُونَ فِي أَنْ تَكُونُوا تَلَامِيذَهُ؟" ٢٨ فَشَتَمُوهُ وَقَالُوا: "أَنْتَ تَلْمِيزُهُ أَمَّا نَحْنُ

فَتَلَامِيذُ مُوسَى . ٢٩ نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ مُوسَى كَلَّمَهُ اللهُ، أَمَّا هَذَا الشَّخْصُ فَلَا نَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هُوَ . " ٣٠ أَجَابَهُمُ الرَّجُلُ :
 "عَجَبًا! أَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ مِنْ أَيْنَ هُوَ مَعَ أَنَّهُ فَتَحَ عَيْنَيَّ! " ٣١ نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يَسْتَجِيبُ لِمَنْ اتَّقَاهُ وَعَمِلَ إِرَادَتَهُ،
 وَلَا يَسْتَجِيبُ لِلخَاطِئِينَ . ٣٢ وَلَمْ نَسْمَعْ فِي التَّارِيخِ كُلِّهِ عَنْ وَاحِدٍ فَتَحَ عَيْنَيَّ شَخْصٍ وُلِدَ أَعْمَى . ٣٣ فَلَوْ كَانَ هَذَا
 الرَّجُلُ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ، لَمَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَعْمَلَ شَيْئًا . " ٣٤ فَأَجَابُوهُ : "أَنْتَ كَلَّمْتَ مَوْلُودٌ فِي الذُّنُوبِ، وَتُرِيدُ أَنْ تَعْلَمَنَا؟"
 وَطَرَدُوهُ خَارِجًا .

العمى الروحي

٣٥ وَسَمِعَ عَيْسَى أَنَّهُمْ طَرَدُوهُ، وَلَقِيَهُ فَقَالَ لَهُ: "أَتُؤْمِنُ بِالَّذِي صَارَ بَشَرًا؟" ٣٦ أَجَابَهُ: "مَنْ هُوَ يَا سَيِّدُ، لِكَيْ أُؤْمِنَ
 بِهِ؟" ٣٧ قَالَ لَهُ عَيْسَى: "أَنْتَ رَأَيْتَهُ، وَهُوَ الَّذِي يُكَلِّمُكَ." ٣٨ قَالَ: "أَمَنْتُ يَا سَيِّدُ." وَسَجَدَ لَهُ. ٣٩ فَقَالَ عَيْسَى:
 "جِئْتُ إِلَى هَذَا الْعَالَمِ لِكَيْ أَحْكَمَ بَأَنَّ يَرَى الَّذِينَ لَا يَرُونَ، وَيَعْمَى الَّذِينَ يَرُونَ!"
 ٤٠ فَسَمِعَهُ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، فَقَالُوا: "هَلْ تَقُولُ إِنَّا نَحْنُ أَيْضًا عُمَى؟" ٤١ قَالَ لَهُمْ عَيْسَى: "لَوْ
 كُنْتُمْ عُمَى لَمَا كَانَ عَلَيْكُمْ ذَنْبٌ. وَلَكِنَّكُمْ تَقُولُونَ، 'نَحْنُ نَرَى.' إِذَنْ فَأَنْتُمْ مَسْئُولُونَ عَنْ ذُنُوبِكُمْ."

عيسى الراعي الصالح

١٠

١ "أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، مَنْ لَا يَدْخُلُ إِلَى حَظِيرَةِ الْخِرَافِ مِنَ الْبَابِ، بَلْ يَطْلُعُ مِنْ مَكَانٍ آخَرَ، فَهُوَ سَارِقٌ وَلِصٌّ.
 ٢ وَمَنْ يَدْخُلُ مِنَ الْبَابِ، فَهُوَ رَاعِي الْخِرَافِ . ٣ وَالْبُؤَابُ يَفْتَحُ لَهُ، وَالْخِرَافُ تُصْغِي إِلَى صَوْتِهِ . فَيُنَادِي خِرَافَهُ
 كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا بِاسْمِهِ وَيَقُودُهَا إِلَى خَارِجِ الْحَظِيرَةِ . ٤ وَمَتَى أَخْرَجَهَا كُلَّهَا، يَمْشِي قَدَامَهَا وَهِيَ تَتَّبَعُهُ، لِأَنَّهَا
 تَعْرِفُ صَوْتَهُ . ٥ وَهِيَ لَا تَتَّبِعُ الْغَرِيبَ، بَلْ تَهْرُبُ مِنْهُ، لِأَنَّهَا لَا تَعْرِفُ صَوْتَ الْغَرَبَاءِ . " ٦ ضَرَبَ عَيْسَى لَهُمْ
 هَذَا الْمَثَلَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا مَعْرَى كَلَامِهِ .

٧ فَقَالَ عَيْسَى: "أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، أَنَا هُوَ بَابُ الْخِرَافِ . ٨ كُلُّ الَّذِينَ جَاعُوا قَبْلِي هُمْ سَرَّاقٌ وَلِصُوصٌ، وَلَكِنَّ
 الْخِرَافَ لَمْ تَسْمَعْ لَهُمْ . ٩ أَنَا هُوَ الْبَابُ، مَنْ دَخَلَ مِنِّي يَنْجُو، فَيَدْخُلُ وَيَخْرُجُ وَيَجِدُ مَرْعَى . ١٠ السَّارِقُ يَأْتِي
 لِيَسْرِقَ وَيَذْبَحَ وَيَهْلِكُ . أَمَّا أَنَا فَجِئْتُ لِنُكُونَ لَهُمْ حَيَاةً، بَلْ حَيَاةً وَفَيْرَةً .

١١ أَنَا هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ، وَالرَّاعِي الصَّالِحُ يُضْحِي بِنَفْسِهِ مِنْ أَجْلِ الْخِرَافِ . ١٢ الْعَامِلُ بِالْأَجْرَةِ لَيْسَ مِثْلَ
 الرَّاعِي صَاحِبِ الْخِرَافِ . إِذَا رَأَى الْعَامِلُ الذَّنْبَ مُقْبِلًا، يَتْرُكُ الْخِرَافَ وَيَهْرُبُ، فَيَخْطِفُ الذَّنْبُ الْخِرَافَ
 وَيَبِيدُهَا . ١٣ فَهُوَ يَهْرُبُ لِأَنَّهُ عَامِلٌ بِالْأَجْرَةِ، وَلَا تَهْمُهُ الْخِرَافُ . ١٤ أَنَا هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ، وَأَعْرِفُ خِرَافِي
 وَخِرَافِي تَعْرِفُنِي، ١٥ كَمَا أَنَّ الْأَبَّ يَعْرِفُنِي وَأَنَا أَعْرِفُ الْأَبَّ . وَأَنَا أُضْحِي بِنَفْسِي مِنْ أَجْلِ الْخِرَافِ . ١٦ وَلِي
 خِرَافٌ أُخْرَى لَيْسَتْ مِنْ هَذِهِ الْحَظِيرَةِ، فَيَجِبُ أَنْ أَجْمَعَهَا إِلَيَّ أَيْضًا، فَتُصْغِي إِلَيَّ صَوْتِي، وَيَكُونُ هُنَاكَ قَطِيعٌ
 وَاحِدٌ وَرَاعٍ وَاحِدٌ . ١٧ الْأَبُّ يُحِبُّنِي، لِأَنِّي أُضْحِي بِحَيَاتِي لِكَيْ أَنَالَهَا ثَانِيَةً . ١٨ لَا أَحَدٌ يَأْخُذُهَا مِنِّي، بَلْ أَنَا

أُضْحِي بِهَا بِرِضَايَ. عِنْدِي السُّلْطَةُ أَنْ أُضْحِيَ بِهَا، وَعِنْدِي السُّلْطَةُ أَنْ أَنَالَهَا ثَانِيَةً. هَذَا هُوَ مَا أَوْصَانِي بِهِ
الْأَبُ."

١٩ وَمَرَّةً ثَانِيَةً وَقَعَ الْخِلَافُ الْحَادُّ بَيْنَ الشَّعْبِ بِسَبَبِ هَذَا الْكَلَامِ. ٢٠ فَقَالَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ: "فِيهِ شَيْطَانٌ، إِنَّهُ مَجْنُونٌ.
لِمَاذَا تَسْتَمِعُونَ إِلَيْهِ؟" ٢١ وَقَالَ آخَرُونَ: "لَيْسَ هَذَا كَلَامَ مَنْ فِيهِ شَيْطَانٌ. هَلْ يَقْدِرُ الشَّيْطَانُ أَنْ يَفْتَحَ عَيْنَيَّ
الْأَعْمَى؟"

عيسى يؤكد ألوهيته

٢٢ وَجَاءَ عَيْدُ التَّجْدِيدِ فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ ذَلِكَ فِي الشِّتَاءِ. ٢٣ وَكَانَ عَيْسَى يَتَمَشَّى فِي قَاعَةِ سُلَيْمَانَ فِي بَيْتِ اللَّهِ.
٢٤ فَالْتَفَّ حَوْلَهُ النَّاسُ وَقَالُوا لَهُ: "إِلَى مَتَى تُحَيِّرُنَا؟ إِنْ كُنْتَ الْمَسِيحَ فَقُلْ لَنَا بِصَرَاحَةٍ." ٢٥ أَجَابَهُمْ عَيْسَى: "قُلْتُ
لَكُمْ، وَلَكِنْكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ. الْأَعْمَالُ الَّتِي أَعْمَلُهَا بِاسْمِ أَبِي هِيَ تَشْهَدُ لِي. ٢٦ وَلَكِنْكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنْ
خِرَافِي. ٢٧ خِرَافِي تُصْنَعِي إِلَى صَوْتِي، وَأَنَا أَعْرِفُهَا وَهِيَ تَتَّبَعُنِي. ٢٨ وَأَنَا أُعْطِيهَا حَيَاةَ الْخُلُودِ، فَلَا تَهْلِكُ أَبَدًا،
وَلَا يَخْطِفُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي. ٢٩ أَبِي الَّذِي أَعْطَاهَا لِي هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْكُلِّ، وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْطِفَ شَيْئًا مِنْ يَدِ
الْأَبِ. ٣٠ أَنَا وَالْأَبُ وَاحِدٌ." ٣١ وَمَرَّةً ثَانِيَةً، تَنَاوَلَ النَّاسُ حِجَارَةً لِكَيْ يَرْجُمُوهُ. ٣٢ فَقَالَ لَهُمْ عَيْسَى: "أَرَيْتَكُمْ
أَعْمَالًا صَالِحَةً كَثِيرَةً مِنَ الْأَبِ. بِسَبَبِ أَيِّ عَمَلٍ مِنْهَا تَرْجُمُونِي؟" ٣٣ أَجَابُوهُ: "تَحْنُ لَا نَرْجُمُكَ بِسَبَبِ عَمَلٍ
صَالِحٍ، بَلْ بِسَبَبِ الْكُفْرِ، فَمَعَ أَنَّكَ إِنْسَانٌ، تَقُولُ إِنَّكَ اللَّهُ." ٣٤ أَجَابَهُمْ عَيْسَى: "وَرَدَّ فِي كِتَابِكُمْ: أَنَا قُلْتُ إِنَّكُمْ
الْهَيْهَاتَهُ. ٣٥ فَهُوَ يَدْعُو الَّذِينَ جَاءَتْ إِلَيْهِمْ كَلِمَةُ اللَّهِ الْهَيْهَاتَهُ، وَالْكِتَابُ دَائِمًا عَلَى حَقٍّ. ٣٦ فَهَلْ تَقُولُونَ لِلَّذِي اخْتَارَهُ
الْأَبُ وَأَرْسَلَهُ إِلَى الْعَالَمِ، 'أَنْتَ كَافِرٌ.' لَأَنِّي قُلْتُ إِنِّي ابْنُ اللَّهِ؟ ٣٧ إِنْ كُنْتُ لَا أَعْمَلُ أَعْمَالَ أَبِي فَلَا تُصَدِّقُونِي.
٣٨ لَكِنْ إِنْ كُنْتُ أَعْمَلُهَا، فَصَدِّقُوا هَذِهِ الْأَعْمَالَ إِنْ لَمْ تُصَدِّقُونِي أَنَا، فَتَعْرِفُوا وَتَعْلَمُوا أَنَّ الْأَبَ فِيَّ وَأَنَا فِي
الْأَبِ." ٣٩ فَحَاوَلُوا أَنْ يَقْبِضُوا عَلَيْهِ مَرَّةً أُخْرَى، لَكِنَّهُ أَفْلَتَ مِنْ أَيْدِيهِمْ.

٤٠ وَعَبَرَ الْأُرْدُنَّ مَرَّةً أُخْرَى، وَرَاحَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ يَحْيَى يُغْتَسُّ فِيهِ فِي الْأَوَّلِ، وَأَقَامَ هُنَاكَ. ٤١ وَجَاءَ
إِلَيْهِ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، وَكَانُوا يَقُولُونَ: "يَحْيَى لَمْ يَعْمَلْ آيَاتٍ، لَكِنْ كُلُّ مَا قَالَهُ يَحْيَى عَنْ هَذَا الرَّجُلِ هُوَ صَحِيحٌ."
٤٢ وَآمَنَ بِهِ كَثِيرُونَ هُنَاكَ.

لعازر مات

١١

١ وَكَانَ رَجُلٌ مَرِيضٌ هُوَ لِعَازَرُ مِنْ بَيْتِ عَنِيَا، مِنْ قَرْيَةِ مَرِيمَ وَأُخْتِهَا مَرْتَا. ٢ وَمَرِيمُ هِيَ الَّتِي دَهَنَتْ السَّيِّدَ
بِالْعِطْرِ وَمَسَحَتْ قَدَمَيْهِ بِشَعْرِهَا، وَلِعَازَرُ الْمَرِيضُ هَذَا هُوَ أَخُوهَا. ٣ فَأَرْسَلَتْ الْأُخْتَانِ إِلَى عَيْسَى تَقُولَانِ: "يَا
سَيِّدُ، الَّذِي تُحِبُّهُ مَرِيضٌ." ٤ فَلَمَّا سَمِعَ عَيْسَى قَالَ: "هَذَا الْمَرَضُ لَنْ يُؤَدِّيَ إِلَى الْمَوْتِ، إِنَّمَا هُوَ لِمَجْدِ اللَّهِ، لِكَيْ
يَتِمَّجَدَ بِهِ ابْنُ اللَّهِ." ٥ وَكَانَ عَيْسَى يُحِبُّ مَرْتَا وَأُخْتَهَا وَلِعَازَرَ. ٦ وَمَعَ ذَلِكَ، لَمَّا سَمِعَ أَنَّهُ مَرِيضٌ، أَنْتَظَرَ يَوْمَيْنِ

في المنطقة التي كان فيها. ٧ ثم قال للتلاميذ: "تعالوا بنا نرجع إلى بلاد يهوذا." ٨ فقال له التلاميذ: "يا معلم، منذ قليل حاول قادتهم أن يرحموك، فهل ترجع إلى هناك؟" ٩ أجاب عيسى: "توجد في النهار اثنتا عشرة ساعة، فمن يمشي في النهار، لا يعثر لأنه يرى نور هذا العالم. ١٠ ومن يمشي في الليل يعثر، لأن النور ليس فيه." ١١ بعد ذلك قال لهم: "لعازر حبيبنا نام، ولكني أذهب لأوقظه." ١٢ قال له التلاميذ: "يا سيّد، إن كان قد نام يشفى." ١٣ وكان عيسى يقصد أنه مات، لكنهم ظنوا أنه يتكلم عن النوم العادي. ١٤ فقال لهم عيسى بوضوح: "لعازر مات. ١٥ وأنا مسرور أني لم أكن هناك، لأن هذا لفائدتكم لكي تؤمنوا، فتعالوا نذهب إليه." ١٦ قال توما الذي يدعى التوام لزملائه التلاميذ: "تعالوا نموت نحن أيضًا معه."

عيسى يعزي الأختين

١٧ ولما وصل عيسى، وجد أن لعازر صار له في القبر أربعة أيام. ١٨ وكانت بيت عينا قريبة من القدس، حوالي ثلاثة كيلومترات. ١٩ وكان عدد كبير من الناس قد جاءوا ليعزوا مرثا ومريم في أخيهما. ٢٠ فلما سمعت مرثا أن عيسى قادم، خرجت لتقابلته، أما مريم فعدت في الدار. ٢١ فقالت مرثا لعيسى: "يا سيّد، لو كنت هنا ما كان أخي قد مات. ٢٢ ولكن، حتى في هذا الوقت، أنا أعرف أن كل ما تطلبه من الله، يعطيه لك." ٢٣ قال لها عيسى: "سيقوم أخوك." ٢٤ قالت له مرثا: "أنا أعرف أنه سيقوم في القيامة في اليوم الآخر." ٢٥ قال لها عيسى: "أنا هو القيامة والحياة. من آمن بي ولو مات فسيحيا. ٢٦ ومن كان حيا وآمن بي فلن يموت أبداً. هل تؤمنين بهذا؟" ٢٧ قالت له: "نعم يا سيّد، أنا أؤمن أنك أنت المسيح ابن الله الذي نتوقع أن يأتي إلى العالم."

٢٨ قالت هذا ثم راحت ونادت أختها مريم وقالت لها سراً: "المعلم هنا وهو يدعوك." ٢٩ ولما سمعت مريم هذا، قامت بسرعة وذهبت إليه. ٣٠ ولم يكن عيسى قد وصل إلى القرية، بل كان في المكان الذي قابلته فيه مرثا. ٣١ والناس الذين كانوا في الدار مع مريم يعزونها، رأوا كيف أنها قامت بسرعة وخرجت، فتبعوها لأنهم ظنوا أنها ذاهبة إلى القبر لتبكي هناك. ٣٢ فلما وصلت إلى حيث كان عيسى ورأته، رمت نفسها عند قدميه وقالت له: "يا سيّد، لو كنت هنا ما كان أخي قد مات." ٣٣ فلما رآها عيسى تبكي، والناس الذين جاءوا معها يبكون، تنهد وظهر عليه الحزن. ٣٤ وقال: "أين دفنتموه؟" قالوا له: "يا سيّد، تعال وانظر." ٣٥ فبكي عيسى. ٣٦ فقال الشعب: "انظروا كم كان يحبه." ٣٧ لكن قال بعضهم: "إنه فتح عيني الأعمى، أما كان يقدر أن يحفظ لعازر من الموت؟" ٣٨ فتنهد عيسى مرة ثانية. ثم وصل إلى القبر، وكان عبارة عن مغارة على مدخلها حجر.

عيسى يقيم لعازر من الموت

٣٩ فقال عيسى: "ارفعوا الحجر." فقالت مرثا أخت الميت: "يا سيّد، إنه أنتن لأن هذا هو رابع يوم له." ٤٠ أجابها عيسى: "ألم أقل لك إن آمنت ترين جلال الله؟" ٤١ فرفعوا الحجر، ونظر عيسى إلى فوق وقال:

"أَشْكُرُكَ يَا أَبِي لِأَنَّكَ اسْتَجَبْتَ لِي. ٤٢ أَنَا عَارِفٌ أَنَّكَ دَائِمًا تَسْتَجِيبُ لِي. وَلَكِنِّي قُلْتُ هَذَا مِنْ أَجْلِ الشَّعْبِ الْوَاقِفِ حَوْلِي لِكَيْ يُؤْمِنُوا أَنَّكَ أُرْسَلْتَنِي." ٤٣ وَبَعْدَمَا قَالَ هَذَا صَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: "يَا لِعَازِرُ اخْرُجْ!" ٤٤ فَخَرَجَ الْمَيْتُ وَهُوَ مَلْفُوفٌ بِالْأَكْفَانِ عَلَى يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، وَوَجْهُهُ مَعْصُوبٌ بِمَنْدِيلٍ. فَقَالَ لَهُمْ عَيْسَى: "حَلُّوا عَنْهُ الْأَكْفَانَ وَخَلُّوهُ يَذْهَبُ."

مؤامرة لقتل عيسى

٤٥ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ جَاءُوا لِرِيزَارَةَ مَرِيَمَ رَأَوْا مَا عَمَلَهُ عَيْسَى، فَأَمَّنُوا بِهِ. ٤٦ لَكِنَّ جَمَاعَةً مِنْهُمْ ذَهَبُوا إِلَى الْفَرِيسِيِّينَ وَأَخْبَرُوهُمْ بِمَا عَمَلَهُ. ٤٧ فَعَقَدَ رُؤَسَاءُ الْأَحْبَارِ وَالْفَرِيسِيِّينَ اجْتِمَاعًا لِلْمَجْلِسِ الْأَعْلَى، وَقَالُوا: "هَذَا الرَّجُلُ يَعْمَلُ آيَاتٍ كَثِيرَةً، فَمَاذَا نَعْمَلُ؟ ٤٨ إِنْ تَرَكْنَاهُ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ يُوْمِنُ بِهِ الْجَمِيعُ، فَيَأْتِي الرُّومَانِيُّونَ وَيَدْمُرُونَ بَيْتَ اللَّهِ وَيَأْخُذُونَ أُمَّتَنَا." ٤٩ قَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ هُوَ قَيَافَا الَّذِي كَانَ الْحَبْرَ الْأَعْلَى فِي تِلْكَ السَّنَةِ: "أَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَ شَيْئًا، وَلَا تَفْهَمُونَ أَنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ أَنْ يَمُوتَ رَجُلٌ وَاحِدٌ عَنِ الشَّعْبِ وَلَا تَهْلِكَ الْأُمَّةُ كُلُّهَا." ٥٠ قَالَ هَذَا لَا مِنْ نَفْسِهِ، بَلْ لِأَنَّهُ كَانَ الْحَبْرَ الْأَعْلَى فِي تِلْكَ السَّنَةِ، تَتَبًّا أَنْ عَيْسَى سَيَمُوتُ عَنِ الْأُمَّةِ. ٥١ وَلَيْسَ عَنْ تِلْكَ الْأُمَّةِ وَحْدَهَا، بَلْ أَيْضًا عَنْ أَبْنَاءِ اللَّهِ الْمُنْفَرِقِينَ، لِيَجْمَعَهُمْ وَيَجْعَلَهُمْ وَاحِدًا. ٥٢ وَمِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ قَرَّرَ قَادَةُ الْيَهُودِ أَنْ يَقْتُلُوا عَيْسَى.

٥٤ فَكَفَّ عَيْسَى عَنْ أَنْ يَظْهَرَ عَلْنَا بَيْنَ الشَّعْبِ، وَرَاحَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى الْمِنْطَقَةِ الْمُجَاوِرَةِ لِلصَّحْرَاءِ، إِلَى بَلَدَةٍ اسْمُهَا أَفْرَايْمُ، وَأَقَامَ فِيهَا مَعَ تَلَامِيذِهِ.

٥٥ وَاقْتَرَبَ عِيدُ الْفِصْحِ الْيَهُودِيِّ، فَذَهَبَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنْ أَهَالِي الْقُرَى إِلَى الْقُدْسِ لِيَقُومُوا بِفَرِيضَةِ التَّطْهِيرِ قَبْلَ الْعِيدِ. ٥٦ وَكَانُوا يَبْحَثُونَ عَنْ عَيْسَى وَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، وَهُمْ وَاقِفُونَ فِي بَيْتِ اللَّهِ: "مَا رَأَيْكُمْ؟ هَلْ سَجِئٌ إِلَى الْعِيدِ أَمْ لَا؟" ٥٧ وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْأَحْبَارِ وَالْفَرِيسِيِّينَ قَدْ أَمَرُوا أَنْ كُلَّ مَنْ يَعْرِفُ مَكَانَهُ يُخْبِرُهُمْ، لِكَيْ يَقْبِضُوا عَلَيْهِ.

الطغر على قدمي عيسى

١٢

١ وَقَبْلَ الْفِصْحِ بِسِتَّةِ أَيَّامٍ، جَاءَ عَيْسَى إِلَى بَيْتِ عَنِيَا، حَيْثُ كَانَ يَسْكُنُ لِعَازِرُ الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ. ٢ فَعَمَلُوا لَهُ عِشَاءً هُنَاكَ. وَكَانَتْ مَرْتًا تَخْدِمُهُ، وَكَانَ لِعَازِرُ أَحَدَ الْجَالِسِينَ مَعَهُ إِلَى الْمَائِدَةِ. ٣ فَأَخَذَتْ مَرِيَمُ قَارُورَةَ عَطْرِ غَالِي الثَّمَنِ مِنَ النَّارِ دِينَ النَّقِيِّ، وَدَهَنَتْ قَدَمَيْ عَيْسَى، ثُمَّ مَسَحَتْهُمَا بِشَعْرِهَا. فَأَمْتَلَّتِ الدَّارَ مِنْ رَائِحَةِ الْعَطْرِ. ٤ فَقَالَ أَحَدُ تَلَامِيذِهِ وَهُوَ يَهُودَا الْقَرِيُوتِيُّ، الَّذِي خَانَهُ فِيمَا بَعْدُ: ٥ "مَاذَا؟ كَانَ يُمَكِّنُ أَنْ يُبَاعَ هَذَا الْعَطْرُ بِمَبْلَغٍ يُعَادِلُ مِائَةَ سَنَةٍ وَيُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ!" ٦ قَالَ هَذَا، لَا لِأَنَّهُ كَانَ يَهْمُهُ الْفُقَرَاءُ، بَلْ لِأَنَّهُ لَصٌّ، وَكَانَ صُنْدُوقُ النُّقُودِ

مَعَهُ فَكَانَ يَسْرِقُ مِمَّا يُوضَعُ فِيهِ. ٧ فَقَالَ عَيْسَى: "اتْرُكْهَا، إِنَّهَا حَفِظَتْ هَذَا الْعِطْرَ لِلْيَوْمِ، يَوْمَ إِعْدَادِي لِلدَّفْنِ.
٨ الْفُقَرَاءُ عِنْدَكُمْ دَائِمًا، أَمَّا أَنَا فَلَا أَبْقَى عِنْدَكُمْ دَائِمًا."

مؤامرة لقتل لعازر

٩ وَعَلِمَ جُمُهورٌ كَثِيرٌ مِنَ الشَّعْبِ أَنَّ عَيْسَى هُنَاكَ، فَجَاءُوا لَا مِنْ أَجْلِ عَيْسَى فَقَطْ، بَلْ لِيَرَوْا لِعَازَرَ الَّذِي أَقَامَهُ
مِنَ الْمَوْتِ. ١٠ فَقَرَّرَ رُؤَسَاءُ الْأَحْبَارِ أَنْ يَقْتُلُوا لِعَازَرَ أَيضًا، ١١ لِأَنَّ سَبَبِيهِ كَانَ نَاسٌ كَثِيرُونَ يَتْرُكُونَهُمْ
وَيُؤْمِنُونَ بِعَيْسَى.

القدس تستقبل عيسى

١٢ وَفِي الْعَدَدِ سَمِعَ الْجُمُهورُ الْكَبِيرُ الَّذِي جَاءَ لِلْعِيدِ، أَنَّ عَيْسَى فِي طَرِيقِهِ إِلَى الْقُدْسِ. ١٣ فَحَمَلُوا أَغْصَانَ النَّخْلِ
وَخَرَجُوا لِاسْتِقْبَالِهِ وَهُمْ يَهْتَفُونَ: "الْجَلالُ! تَبَارَكَ الْآتِي بِاسْمِ اللَّهِ، تَبَارَكَ مَلِكُ هَذِهِ الْأُمَّةِ." ١٤ وَوَجَدَ عَيْسَى
جَحْشًا، فَركَبَ عَلَيْهِ كَمَا وَرَدَ فِي الْكِتَابِ: ١٥ "لَا تَخَافُوا يَا أَهْلَ الْقُدْسِ! هَذَا مَلِكُكُمْ يَأْتِي رَاكِبًا عَلَى جَحْشِ ابْنِ
دَابَّةٍ."

١٦ وَفِي أَوَّلِ الْأَمْرِ، لَمْ يَفْهَمْ تَلَامِيذُهُ كُلَّهُ هَذَا. لَكِنْ بَعْدَمَا تَمَجَّدَ عَيْسَى، فَهَمُوا أَنَّ الْكِتَابَ ذَكَرَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ عَنْهُ،
وَأَنَّهُمْ نَفَّذُوهَا لَهُ. ١٧ وَالشَّعْبُ الَّذِي كَانَ مَعَهُ لَمَّا نَادَى لِعَازَرَ مِنَ الْقَبْرِ وَأَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ، أَخْبَرَ بِمَا حَدَثَ.
١٨ لِهَذَا خَرَجَ النَّاسُ لِاسْتِقْبَالِهِ، لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا أَنَّهُ عَمِلَ هَذِهِ الْآيَةَ. ١٩ فَقَالَ الْفَرِيسِيُّونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: "نَحْنُ
فَشَلْنَا تَمَامًا. الْعَالَمُ كُلُّهُ يَتَّبَعُهُ!"

عيسى يتنبأ عن موته وقيامته

٢٠ وَكَانَ بَيْنَ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى الْقُدْسِ لِيَعْبُدُوا اللَّهَ فِي الْعِيدِ بَعْضُ الْأَجَانِبِ. ٢١ فَذَهَبُوا إِلَى فِيلِيبِ، وَهُوَ مِنْ بَيْتِ
صَيْدَا الَّتِي فِي الْجَلِيلِ، وَقَالُوا لَهُ: "يَا سَيِّدُ، نُرِيدُ أَنْ نَرَى عَيْسَى." ٢٢ فَذَهَبَ فِيلِيبُ وَأَخْبَرَ أَنْدَرَاوِسَ، وَذَهَبَ
أَنْدَرَاوِسُ وَفِيلِيبُ وَأَخْبَرَ عَيْسَى. ٢٣ فَأَجَابَهُمْ عَيْسَى: "جَاءَتِ السَّاعَةُ الَّتِي فِيهَا يَتَمَجَّدُ الَّذِي صَارَ بَشَرًا.
٢٤ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنْ كَانَتْ حَبَّةُ الْقَمْحِ لَا تَقَعُ فِي الْأَرْضِ وَتَمُوتُ، فَإِنَّهَا تَبْقَى حَبَّةً وَاحِدَةً، أَمَّا إِنْ مَاتَتْ فَإِنَّهَا
تُنْتِجُ حَبًّا كَثِيرًا. ٢٥ مَنْ يُحِبُّ حَيَاتَهُ يَفْقِدْهَا، وَمَنْ يَكْرَهُهَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا يَرْبِحُهَا وَتَكُونُ لَهُ حَيَاةَ الْخُلُودِ. ٢٦ مَنْ
أَرَادَ أَنْ يَخْدُمَنِي فَيَجِبُ أَنْ يَتَّبَعَنِي، لِأَنَّ خَادِمِي يَكُونُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي أَنَا فِيهِ. وَكُلُّ مَنْ يَخْدُمَنِي يُكْرِمُهُ أَبِي.
٢٧ قَلْبِي الْآنَ مُضْطَرِبٌ. فَهَلْ أَقُولُ: أَنْقِذْنِي يَا أَبِي مِنْ هَذِهِ السَّاعَةِ؟ لَا، فَإِنَّا جِئْتُ لِهَذِهِ السَّاعَةِ. ٢٨ يَا أَبِي،
مَجِّدِ اسْمَكَ." فَجَاءَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: "أَنَا مَجِّدُهُ، وَأُجِدُّهُ أَيضًا." ٢٩ فَالْجُمُهورُ الَّذِي كَانَ هُنَاكَ سَمِعَ
الصَّوْتَ وَقَالَ: "حَدَّثَ رَعْدٌ." آخَرُونَ قَالُوا: "كَلِمَةُ مَلَاكٍ." ٣٠ فَقَالَ عَيْسَى: "هَذَا الصَّوْتُ جَاءَ، لَا مِنْ أَجْلِي أَنَا،
بَلْ مِنْ أَجْلِكُمْ أَنْتُمْ. ٣١ الْآنَ يَحِلُّ الْعِقَابُ عَلَى هَذِهِ الدُّنْيَا. الْآنَ يُطْرَدُ سَيِّدُ هَذِهِ الدُّنْيَا. ٣٢ وَأَنَا مَتَى رُفِعْتُ مِنَ
الْأَرْضِ، أُجَذِبُ إِلَيَّ جَمِيعَ النَّاسِ." ٣٣ بِهِذَا الْكَلَامِ أَشَارَ إِلَى الطَّرِيقَةِ الَّتِي سَيَمُوتُ بِهَا.

٣٤ فَأَجَابَهُ الشَّعْبُ: "سَمِعْنَا مِنَ الْكِتَابِ أَنَّ الْمَسِيحَ يَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ، فَكَيْفَ تَقُولُ أَنْتَ: لَا بُدَّ أَنْ يُرْفَعَ الَّذِي صَارَ بَشَرًا، فَمَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي صَارَ بَشَرًا؟" ٣٥ قَالَ لَهُمْ عَيْسَى: "النُّورُ مَعَكُمْ وَقَتًا قَصِيرًا. إِذَنْ وَاصِلُوا السَّيْرَ مَا دَامَ النُّورُ يُشْرِقُ عَلَيْكُمْ، لِئَلَّا يَجِيءَ عَلَيْكُمُ الظُّلَامُ. لِأَنَّ الَّذِي يَمْشِي فِي الظُّلَامِ لَا يَعْلَمُ أَيْنَ هُوَ ذَاهِبٌ. ٣٦ مَا دَامَ النُّورُ مَعَكُمْ، آمَنُوا بِالنُّورِ لِتَصِيرُوا أَهْلَ النُّورِ." قَالَ عَيْسَى هَذَا ثُمَّ ذَهَبَ وَاخْتَفَى عَنْهُمْ.

كفر اليهود

٣٧ وَمَعَ أَنَّهُ عَمِلَ آيَاتٍ كَثِيرَةً قَدَّامَهُمْ لَكِنَّهُمْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ. ٣٨ وَبِذَلِكَ تَمَّ الْكَلَامُ الَّذِي قَالَهُ إِشْعِيَا النَّبِيُّ: "يَا رَبُّ، مَنْ آمَنَ بِرِسَالَتِنَا، وَلِمَنْ ظَهَرَتْ قُوَّةُ ذِرَاعِ اللَّهِ؟" ٣٩ فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُؤْمِنُوا. كَمَا أَنَّ إِشْعِيَا قَالَ أَيْضًا: ٤٠ "أَعْمَى عَيْونُهُمْ، وَقَسَى قُلُوبُهُمْ، لِئَلَّا يَرَوْا بَعْيُونَهُمْ، وَيَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ، فَيَرْجِعُوا إِلَيَّ فَأَشْفِيَهُمْ." ٤١ قَالَ إِشْعِيَا هَذَا لِأَنَّهُ رَأَى جَلَالَ عَيْسَى وَتَكَلَّمَ عَنْهُ.

٤٢ وَمَعَ ذَلِكَ، آمَنَ بِهِ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الْقَادَةِ أَنْفُسِهِمْ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يُعْلِنُوا إِيمَانَهُمْ، لِخَوْفِهِمْ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ لِئَلَّا يَطْرُدُوهُمْ مِنْ بُيُوتِ الْعِبَادَةِ. ٤٣ لِأَنَّهُمْ أَحَبُّوا أَنْ يَبَالُوا مَدِيحَ النَّاسِ أَكْثَرَ مِنَ الْمَدِيحِ الَّذِي يَأْتِي مِنَ اللَّهِ. ٤٤ فَقَالَ عَيْسَى بِصَوْتٍ عَالٍ: "مَنْ يُؤْمِنُ بِي، يُؤْمِنُ بِالَّذِي أُرْسَلَنِي، لَا بِي أَنَا وَحْدِي. ٤٥ وَمَنْ رَأَى الَّذِي أُرْسَلَنِي. ٤٦ أَنَا النُّورُ الَّذِي جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ، فَكُلُّ مَنْ آمَنَ بِي لَا يَبْقَى فِي الظُّلَامِ. ٤٧ مَنْ يَسْمَعُ كَلَامِي وَلَا يَعْمَلُ بِهِ، فَأَنَا لَا أَحْكُمُ عَلَيْهِ. لِأَنِّي جِئْتُ، لَا لِأَحْكُمَ عَلَى النَّاسِ، بَلْ لِأُنْقِذَ النَّاسَ. ٤٨ مَنْ يَرْفُضُنِي وَلَا يَقْبَلُ كَلَامِي، لَهُ مَنْ يَحْكُمُ عَلَيْهِ: كَلِمَتِي الَّتِي أَنَادِي بِهَا سَتَحْكُمُ عَلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. ٤٩ لِأَنِّي لَمْ أَتَكَلَّمْ مِنْ عِنْدِي، بَلْ الْأَبُ الَّذِي أُرْسَلَنِي، هُوَ أَوْصَانِي بِمَا أَقُولُ وَأَتَكَلَّمُ. ٥٠ وَأَنَا عَارِفٌ أَنَّ وَصِيَّتَهُ تَهْدِي إِلَى حَيَاةِ الْخُلُودِ، فَالْكَلَامُ الَّذِي أَقُولُهُ هُوَ الَّذِي قَالَهُ لِي الْأَبُ."

يغسل أرجل تلاميذه

١٣

١ وَاقْتَرَبَ عِيدُ الْفِصْحِ. وَكَانَ عَيْسَى يَعْلَمُ أَنَّ وَقْتَهُ حَانَ لِيَرْحَلَ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ إِلَى الْأَبِ. فَهُوَ أَحَبَّ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ لَهُ فِي هَذَا الْعَالَمِ، أَحَبَّهُمْ إِلَى أَقْصَى الْحُدُودِ. ٢ فَبَيْنَمَا هُمْ يَتَعَشَّوْنَ مَعًا، كَانَ الشَّيْطَانُ قَدْ وَضَعَ فِي قَلْبِ يَهُوذَا بْنِ سَمْعَانَ الْقَرِيْبِيِّ أَنَّ يَخُونَ عَيْسَى. ٣ وَكَانَ عَيْسَى يَعْلَمُ أَنَّ الْأَبَ وَضَعَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ سُلْطَتِهِ هُوَ، وَأَنَّهُ جَاءَ مِنَ اللَّهِ، وَإِلَى اللَّهِ يَرْجِعُ.

٤ فَقَامَ عَنِ الْعِشَاءِ، وَخَلَعَ عِبَاعَتَهُ، وَأَخَذَ مِئْشَفَةً وَرَبَطَهَا حَوْلَ وَسْطِهِ. ٥ وَصَبَّ مَاءً فِي مَغْسَلٍ، وَبَدَأَ يَغْسِلُ أَرْجُلَ التَّلَامِيذِ وَيَمْسَحُهَا بِالْمِئْشَفَةِ الَّتِي عَلَى وَسْطِهِ. ٦ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى سَمْعَانَ بَطْرُسَ قَالَ سَمْعَانُ لَهُ: "يَا سَيِّدِي، أَنْتَ تَغْسِلُ رِجْلِي؟" ٧ أَجَابَهُ عَيْسَى: "أَنْتَ الْآنَ لَا تَفْهَمُ مَا أَعْمَلُهُ، لَكِنَّكَ سَتَفْهَمُ فِيمَا بَعْدُ." ٨ قَالَ بَطْرُسُ: "لَنْ تَغْسِلَ رِجْلِي أَبَدًا." أَجَابَهُ عَيْسَى: "إِنْ لَمْ أَغْسِلْكَ، فَلَنْ يَكُونَ لَكَ نَصِيبٌ مَعِي." ٩ قَالَ لَهُ سَمْعَانُ بَطْرُسُ: "يَا

سَيِّدِي، لَا رِجْلَيَّ فَقَطْ، بَلْ يَدَيَّ وَرَأْسِي أَيْضًا. " ١٠ قَالَ لَهُ عَيْسَى: "مَنْ اسْتَحَمَّ صَارَ نَقِيًّا بِجُمْلَتِهِ، فَلَا يَحْتَاجُ إِلَّا إِلَى غَسَلِ رِجْلَيْهِ. وَأَنْتُمْ أَنْقِيَاءُ، لَكِنْ لَيْسَ كُلُّ وَاحِدٍ فِيكُمْ. " ١١ فَإِنَّ عَيْسَى كَانَ يَعْرِفُ مَنْ الَّذِي سَيَخُونُهُ، لِهَذَا قَالَ: "لَسْتُمْ كُلُّكُمْ أَنْقِيَاءَ."

١٢ فَلَمَّا غَسَلَ أَرْجُلَهُمْ لَيْسَ عِبَادَتُهُ وَجَلَسَ وَقَالَ لَهُمْ: "هَلْ تَفْهَمُونَ مَا عَمِلْتُمْ لَكُمْ؟" ١٣ أَنْتُمْ تَدْعُونَنِي الْمُعَلِّمَ وَالسَيِّدَ، وَأَنْتُمْ عَلَى حَقٍّ لِأَنِّي فَعَلًا كَذَلِكَ. ١٤ فَإِنْ كُنْتُ، وَأَنَا سَيِّدُكُمْ وَمُعَلِّمُكُمْ غَسَلْتُ أَرْجُلَكُمْ، فَيَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَغْسِلُوا بَعْضُكُمْ أَرْجُلَ بَعْضٍ. ١٥ لِأَنِّي جَعَلْتُ مِنْ نَفْسِي قُدُورَةً لَكُمْ، لِتَعْمَلُوا أَنْتُمْ أَيْضًا كَمَا عَمِلْتُ مَعَكُمْ. ١٦ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ: لَيْسَ الْعَبْدُ أَعْظَمُ مِنْ سَيِّدِهِ، وَلَا الرَّسُولُ أَعْظَمُ مِنَ الَّذِي أَرْسَلَهُ. ١٧ فَإِنْ عَلِمْتُمْ هَذَا، هَنِيئًا لَكُمْ إِنْ عَمِلْتُمْ بِهِ.

ويتبأ أن يهوذا سيخونه

١٨ "أَنَا لَا أَقُولُ هَذَا عَنْ جَمِيعِكُمْ. أَنَا عَارِفُ الَّذِينَ اخْتَرْتُهُمْ. لَكِنْ لَا بُدَّ أَنْ يَتِمَّ مَا وَرَدَ فِي الْكِتَابِ: الَّذِي أَكَلَ مِنْ خُبْزِي انْقَلَبَ ضِدِّي. ١٩ وَأَنَا أُخْبِرُكُمْ الْآنَ بِهِذَا قَبْلَ مَا يَحْدُثُ، حَتَّى مَتَى حَدَثَ تَوْمِنُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ. ٢٠ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، مَنْ يَقْبَلُ الَّذِي أَرْسَلُهُ يَقْبَلُنِي، وَمَنْ يَقْبَلُنِي يَقْبَلُ الَّذِي أَرْسَلَنِي." ٢١ وَبَعْدَمَا قَالَ عَيْسَى هَذَا، أَعْلَنَ وَهُوَ مُضْطَرَبٌ جَدًّا: "أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، وَاحِدٌ مِنْكُمْ سَيَخُونُنِي."

٢٢ فَنَظَرَ التَّلَامِيذُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ حَائِرِينَ لَا يَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ الشَّخْصُ الَّذِي قَصَدَهُ. ٢٣ وَكَانَ أَحَدُ التَّلَامِيذِ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ عَيْسَى يُحِبُّهُ، جَالِسًا إِلَى جِوَارِ عَيْسَى. ٢٤ فَأَشَارَ إِلَيْهِ سَمْعَانُ بَطْرُسُ أَنْ يَسْأَلَهُ مَنْ هُوَ الْمَقْصُودُ. ٢٥ فَجَالَ لِلرَّوَاءِ عَلَى صَدْرِ عَيْسَى وَقَالَ لَهُ: "يَا سَيِّدُ، مَنْ هُوَ؟" ٢٦ أَجَابَ عَيْسَى: "هُوَ الَّذِي أُعْطِيَهُ هَذِهِ اللَّقْمَةَ بَعْدَمَا أَغْمِسُهَا." فَغَمَسَ اللَّقْمَةَ وَرَفَعَهَا وَأَعْطَاهَا لِيَهُودَا بْنِ سَمْعَانَ الْقَرِيوتِي. ٢٧ فَلَمَّا أَخَذَهَا، دَخَلَهُ الشَّيْطَانُ. فَقَالَ لَهُ عَيْسَى: "مَا نَوَيْتَ أَنْ تَعْمَلَهُ إِعْمَلْهُ بِسُرْعَةٍ." ٢٨ فَلَمْ يَفْهَمْ أَحَدٌ مِنَ الْمَوْجُودِينَ فِي الْعِشَاءِ لِمَاذَا قَالَ لَهُ ذَلِكَ. ٢٩ لَكِنْ لِأَنَّ صُنْدُوقَ النُّقُودِ كَانَ مَعَ يَهُودَا، ظَنَّ بَعْضُهُمْ أَنَّ عَيْسَى قَالَ لَهُ أَنْ يَشْتَرِيَ بَعْضَ لَوَازِمِ الْعِيدِ أَوْ أَنْ يُعْطِيَ شَيْئًا لِلْفُقَرَاءِ. ٣٠ فَتَنَاولَ يَهُودَا اللَّقْمَةَ وَخَرَجَ بِسُرْعَةٍ، وَكَانَ اللَّيْلُ قَدْ أَظْلَمَ.

وبطرس سينكره

٣١ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ عَيْسَى: "حَانَ الْوَقْتُ أَنْ يَتِمَّجَدَ الَّذِي صَارَ بَشْرًا، وَيَتِمَّجَدَ اللَّهُ بِوَأَسِطَتِهِ. ٣٢ وَإِنْ كَانَ اللَّهُ يَتِمَّجَدُ بِوَأَسِطَتِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ يُمَجِّدُ الْإِبْنَ فِي ذَاتِهِ، وَيُمَجِّدُهُ دُونَ تَأْخِيرٍ. ٣٣ يَا أَوْلَادِي، سَابَقِي مَعَكُمْ فِتْرَةً قَصِيرَةً. وَمَا قُلْتُهُ لِلشَّعْبِ أَقُولُهُ لَكُمْ الْآنَ: سَتَبْحَثُونَ عَنِّي وَلَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَنَا ذَاهِبٌ إِلَيْهِ. ٣٤ هَذِهِ وَصِيَّةٌ جَدِيدَةٌ أُعْطِيهَا لَكُمْ: أَحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. أَحِبُّوا بَعْضُكُمْ كَمَا أَحْبَبْتُمْ أَنَا. ٣٥ بِهِذَا يَعْرِفُ الْجَمِيعُ أَنَّكُمْ تَلَامِيذِي، إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا."

٣٦ فَقَالَ لَهُ سَمْعَانُ بَطْرُسُ: "إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ يَا سَيِّدُ؟" أَجَابَهُ عَيْسَى: "أَنْتَ الْآنَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَتَّبِعَنِي إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَنَا ذَاهِبٌ إِلَيْهِ، لَكِنَّكَ سَتَتَّبِعُنِي فِيمَا بَعْدُ." ٣٧ قَالَ لَهُ بَطْرُسُ: "يَا سَيِّدُ، لِمَاذَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَتَّبِعَكَ الْآنَ؟

أَنَا مُسْتَعِدٌّ أَنْ أُضْحِيَ بِحَيَاتِي فِي سَبِيلِكَ. " ٣٨ أَجَابَ عَيْسَى: "أَنْتَ تَضْحِي بِحَيَاتِكَ فِي سَبِيلِي؟ أَقُولُ لَكَ الْحَقَّ، قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ تُتَّكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ."

عيسى هو الطريق

١٤

١ "لَا تَضْطَرِبْ قُلُوبَكُمْ. آمِنُوا بِاللَّهِ وَآمِنُوا بِي. ٢ فِي دَارِ أَبِي مَسَاكِينَ كَثِيرَةٍ. لَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا صَاحِبًا، مَا كُنْتُ أَقُولُهُ لَكُمْ. أَنَا ذَاهِبٌ لِأَعِدَّ لَكُمْ مَكَانًا. ٣ وَبَعْدَمَا أَذْهَبُ وَأَعِدُّ لَكُمْ الْمَكَانَ، أَرْجِعُ وَأَخْذُكُمْ مَعِي، لِتَكُونُوا فِي الْمَكَانِ الَّذِي أَنَا فِيهِ. ٤ أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ الطَّرِيقَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَنَا ذَاهِبٌ إِلَيْهِ." ٥ فَقَالَ لَهُ تُومَا: "يَا سَيِّدُ نَحْنُ لَا نَعْلَمُ أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ، فَكَيْفَ نَعْرِفُ الطَّرِيقَ؟" ٦ قَالَ لَهُ عَيْسَى: "أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ، أَنَا هُوَ الْحَقُّ، أَنَا هُوَ الْحَيَاةُ. لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ إِلَى الْآبِ إِلَّا بِوَأَسْطِي. ٧ إِنْ كُنْتُمْ تَعْرِفُونِي، فَسَتَعْرِفُونَ أَبِي أَيْضًا. بَلْ مِنْ الْآنَ تَعْرِفُونَهُ وَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ."

٨ قَالَ لَهُ فِيلِيبُ: "يَا سَيِّدُ، أَرْنَا الْآبَ، وَهَذَا يَكْفِي لَنَا." ٩ قَالَ لَهُ عَيْسَى: "أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ هَذَا الْوَقْتِ، وَمَعَ ذَلِكَ لَا تَعْرِفُونِي يَا فِيلِيبُ؟ مَنْ رَأَى رَأَى الْآبَ. فَكَيْفَ تَقُولُ: أَرْنَا الْآبَ؟ ١٠ أَلَا تُؤْمِنُ أَنِّي فِي الْآبِ وَالْآبُ فِي؟ الْكَلَامُ الَّذِي أَقُولُهُ لَكُمْ لَا أَقُولُهُ مِنْ عِنْدِي، بَلِ الْآبُ هُوَ الَّذِي يُقِيمُ فِيَّ وَيَعْمَلُ أَعْمَالَهُ. ١١ صَدَّقُونِي أَنِّي فِي الْآبِ وَالْآبُ فِيَّ. أَوْ عَلَى الْأَقْلُ صَدَّقُوا هَذَا بِسَبَبِ الْمُعْجَزَاتِ نَفْسِهَا. ١٢ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، مَنْ يُؤْمِنُ بِي يَعْمَلُ الْأَعْمَالَ الَّتِي أَعْمَلُهَا، بَلْ وَيَعْمَلُ أَعْظَمَ مِنْهَا لِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الْآبِ. ١٣ وَكُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ بِاسْمِي أَعْمَلُهُ، لِكَيْ يَتِمَّجَدَ الْآبُ بِوَأَسْطَةِ الْآبْنِ. ١٤ إِنْ طَلَبْتُمْ شَيْئًا بِاسْمِي أَعْمَلُهُ."

الوعد بإرسال الروح القدس

١٥ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونِي، تَعْمَلُونَ بِوَصَايَايَ، ١٦ وَأَنَا أَطْلُبُ مِنَ الْآبِ، فَيُعْطِيكُمْ مُعِينًا آخَرَ يَبْقَى مَعَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ، ١٧ ذَلِكَ هُوَ رُوحُ الْحَقِّ، الَّذِي لَا يَقْبَلُهُ أَهْلُ الْعَالَمِ لِأَنَّهُمْ لَا يَرَوْنَهُ وَلَا يَعْرِفُونَهُ. أَنْتُمْ تَعْرِفُونَهُ لِأَنَّهُ مَعَكُمْ، وَسَيَكُونُ فِيكُمْ. ١٨ لَا أَتْرُكُكُمْ يَتَامَى، بَلْ سَأَرْجِعُ إِلَيْكُمْ. ١٩ بَعْدَ قَلِيلٍ لَنْ يَرَانِي الْعَالَمُ، أَمَّا أَنْتُمْ فَتَرَوْنِي. وَلِأَنِّي حَيٌّ فَانْتُمْ أَيْضًا سَتَحْيُونَ. ٢٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَعْرِفُونَ أَنِّي فِي أَبِي، وَأَنْتُمْ فِيَّ، وَأَنَا فِيكُمْ. ٢١ مَنْ يَقْبَلُ وَصَايَايَ وَيَعْمَلُ بِهَا فَهُوَ الَّذِي يُحِبُّنِي. وَالَّذِي يُحِبُّنِي يُحِبُّهُ أَبِي وَأَنَا أُحِبُّهُ وَأُظْهِرُ لَهُ ذَاتِي." ٢٢ فَقَالَ لَهُ يَهُوذَا (لَيْسَ الْقَرِيْبُوتِي): "كَيْفَ يُمَكِّنُ يَا سَيِّدُ أَنْ تُظْهِرَ ذَاتَكَ لَنَا وَلَيْسَ لِلْعَالَمِ؟" ٢٣ أَجَابَهُ عَيْسَى: "مَنْ يُحِبُّنِي يَعْمَلُ بِكَلَامِي، فَحِبُّهُ أَبِي، وَنَأْتِي إِلَيْهِ وَنُقِيمُ مَعَهُ. ٢٤ مَنْ لَا يُحِبُّنِي، لَا يَعْمَلُ بِكَلَامِي. هَذَا الْكَلَامُ الَّذِي تَسْمَعُونَهُ لَيْسَ مِنْ عِنْدِي، بَلْ هُوَ كَلَامُ الْآبِ الَّذِي أُرْسَلَنِي. ٢٥ قُلْتُ لَكُمْ هَذَا وَأَنَا مَعَكُمْ. ٢٦ أَمَّا الْمُعِينُ، الرُّوحُ الْقُدُّوسُ الَّذِي سِيرْسِلُهُ الْآبُ بِاسْمِي فَهُوَ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَيَذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ."

٢٧ "سَلَامًا أَتْرُكُ لَكُمْ، سَلَامِي أُعْطِيكُمْ. وَمَا أُعْطِيهِ أَنَا لَا يُمَكِّنُ لِلْعَالَمِ أَنْ يُعْطِيَ مِثْلَهُ. لَا تَضْطَرِبْ قُلُوبَكُمْ وَلَا تَخَافُوا. ٢٨ سَمِعْتُمْ مَا قُلْتُهُ: أَنَا ذَاهِبٌ، ثُمَّ أَرْجِعُ إِلَيْكُمْ. فَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونِي، افْرَحُوا لِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الْآبِ، لِأَنَّ الْآبَ أَعْظَمَ مِنِّي. ٢٩ أَخْبَرْتُكُمْ بِهَذَا الْآنَ قَبْلَ مَا يَحْدُثُ، حَتَّى مَتَى حَدَثَ تُوْمِنُونَ. ٣٠ لَنْ أُطِيلَ عَلَيْكُمْ الْكَلَامَ، لِأَنَّ سَيِّدَ هَذِهِ الدُّنْيَا قَادِمٌ، وَلَيْسَ لَهُ أَيُّ سُلْطَانٍ عَلَيَّ. ٣١ لَكِنْ يَجِبُ أَنْ يَعْرِفَ الْعَالَمُ أَنِّي أُحِبُّ الْآبَ، وَأَنِّي أَعْمَلُ بِمَا أَوْصَانِي بِهِ. قُومُوا نَذْهَبُ مِنْ هُنَا.

الكرمة والأغصان

١٥

١ "أَنَا هُوَ الْكَرْمَةُ الْحَقِيقِيَّةُ، وَأَبِي هُوَ الْكَرَّامُ. ٢ كُلُّ غُصْنٍ فِيَّ لَا يُثْمِرُ يَقَطَعُهُ، وَكُلُّ غُصْنٍ يُثْمِرُ يُنْقِيهِ لِكِي يُثْمَرَ أَكْثَرَ. ٣ أَنْتُمْ الْآنَ أَنْفِيَاءُ بِفَضْلِ الْكَلَامِ الَّذِي قُلْتُهُ لَكُمْ. ٤ اثْبُتُوا فِيَّ كَمَا اثْبُتَ فِيكُمْ. وَكَمَا أَنَّ الْغُصْنَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يُثْمَرَ مِنْ نَفْسِهِ إِنْ لَمْ يَثْبُتْ فِي الْكَرْمَةِ، فَأَنْتُمْ أَيْضًا لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَثْمُرُوا إِنْ لَمْ تَثْبُتُوا فِيَّ. ٥ أَنَا الْكَرْمَةُ، وَأَنْتُمْ الْأَغْصَانُ. مَنْ يَثْبُتُ فِيَّ يُثْمِرُ ثَمَرًا كَثِيرًا، لِأَنَّكُمْ بِدُونِي لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَعْمَلُوا شَيْئًا. ٦ مَنْ لَا يَثْبُتُ فِيَّ، يَرْمَى بَعِيدًا مِثْلَ غُصْنٍ يَابِسٍ. وَالْأَغْصَانُ الْيَابِسَةُ تَجْمَعُ وَتَرْمَى فِي النَّارِ وَتُحْرَقُ. ٧ إِنْ تَثْبُتَ فِيَّ وَتَبَتَ كَلَامِي فِيكُمْ، فَاطْلُبُوا مَا تُرِيدُونَ فَنَتَّالُوهُ. ٨ بِهَذَا يَتَمَجَّدُ أَبِي: أَنْ تَثْمُرُوا ثَمَرًا كَثِيرًا، فَيَطَهَّرَ أَنْكُمْ تَلَامِيذِي. ٩ كَمَا أَحَبَّنِي الْآبُ، أَنَا أَيْضًا أَحْبَبْتُكُمْ، فَاثْبُتُوا فِي مَحَبَّتِي. ١٠ إِنْ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ بِوَصَايَايَ تَثْبُتُونَ فِي مَحَبَّتِي، كَمَا أَنِّي أَعْمَلُ بِوَصَايَا أَبِي وَاثْبُتُ فِي مَحَبَّتِهِ. ١١ قُلْتُ لَكُمْ هَذَا، لِتَفْرَحُوا مِثْلِي، فَيَكُونُ فَرَحُكُمْ كَامِلًا. ١٢ هَذِهِ هِيَ وَصِيَّتِي: أَحْبُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَمَا أَحْبَبْتُكُمْ. ١٣ لَا تَوْجَدُ مَحَبَّةَ أَعْظَمَ مِنْ أَنْ يُضْحِيَ الْوَاحِدُ بِنَفْسِهِ فِي سَبِيلِ أَحِبَّائِهِ. ١٤ إِنْ عَمِلْتُمْ بِوَصَايَايَ فَأَنْتُمْ أَحِبَّائِي. ١٥ أَنَا لَا أَدْعُوكُمْ عَبِيدًا بَعْدَ الْآنَ، لِأَنَّ الْعَبْدَ لَا يَعْرِفُ مَا يَعْمَلُ سَيِّدُهُ. إِنَّمَا دَعَوْتُكُمْ أَحِبَّائِي، لِأَنِّي عَرَفْتُكُمْ بِكُلِّ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي. ١٦ أَنْتُمْ لَمْ تَخْتَارُونِي، أَنَا الَّذِي اخْتَرْتُكُمْ وَعَيَّنْتُكُمْ لِتَذْهَبُوا وَتَثْمُرُوا ثَمَرًا يَدُومًا، فَيُعْطِيكُمْ الْآبُ كُلَّ مَا تَطْلُبُونَهُ بِاسْمِي. ١٧ فَهَذِهِ هِيَ وَصِيَّتِي لَكُمْ: أَحْبُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا.

العالم يكره أتباع عيسى

١٨ "إِنْ كَرِهْتُمْ الْعَالَمَ، فَاعْلَمُوا أَنَّهُ كَرِهَنِي قَبْلَ مَا يَكْرَهُكُمْ. ١٩ لَوْ كُنْتُمْ مِنْ أَهْلِ الْعَالَمِ، لَكَانَ الْعَالَمُ يُحِبُّكُمْ كَأَهْلِهِ. لَكِنْ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ مِنَ الْعَالَمِ، فَأَنْتُمْ لَسْتُمْ مِنْ أَهْلِهِ، وَهَذَا هُوَ السَّبَبُ أَنَّهُ يَكْرَهُكُمْ. ٢٠ تَذَكَّرُوا مَا قُلْتُهُ لَكُمْ: لَيْسَ الْعَبْدُ أَعْظَمَ مِنْ سَيِّدِهِ، إِنْ كَانُوا قَدْ اضْطَهَرُونِي فَسَيَضْطَهَرُونَكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا، وَإِنْ كَانُوا قَدْ عَمِلُوا بِكَلَامِي فَسَيَعْمَلُونَ بِكَلَامِكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا. ٢١ وَهُمْ يَقْعَلُونَ كُلَّ هَذَا بِكُمْ بِسَبَبِ اسْمِي، لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ الَّذِي أَرْسَلَنِي. ٢٢ لَوْ لَمْ أَكُنْ قَدْ جِئْتُ وَكَلَّمْتُهُمْ، لَمَا كَانَ عَلَيْهِمْ ذَنْبٌ. لَكِنْ الْآنَ لَا عُذْرَ لَهُمْ فِي ذَنْبِهِمْ. ٢٣ مَنْ يَكْرَهُنِي يَكْرَهُ أَبِي

أَيْضًا. ٢٤ لَوْ لَمْ أَكُنْ قَدْ عَمِلْتُ مَعَهُمْ مُعْجَزَاتٍ لَمْ يَعْمَلْهَا غَيْرِي، لَمَا كَانَ عَلَيْهِمْ ذَنْبٌ. لَكِنَّهُمْ رَأَوْا مُعْجَزَاتِي، وَكَرِهُونِي أَنَا وَأَبِي. ٢٥ وَبِذَلِكَ تَمَّ الْقَوْلُ الْوَارِدُ فِي كِتَابِهِمْ: كَرِهُونِي بِلا سَبَبٍ. ٢٦ وَمَتَى جَاءَ الْمُعِينُ الَّذِي أَرْسَلُهُ لَكُمْ مِنْ عِنْدِ الْأَبِ، رُوحَ الْحَقِّ الَّذِي يَأْتِي مِنَ الْأَبِ، هُوَ يَشْهَدُ لِي. ٢٧ وَأَنْتُمْ أَيْضًا تَشْهَدُونَ لِي، لِأَنَّكُمْ مَعِيَ مِنَ الْأَوَّلِ.

١٦

١ قُلْتُ لَكُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ لِكَيْ لَا تَتَرَاجَعُوا. ٢ سَيَطْرُدُونَكُمْ مِنْ بَيْتِ الْعِبَادَةِ. فِي الْحَقِيقَةِ يَجِيءُ وَقْتُ، يَظُنُّ فِيهِ مَنْ يَقْتُلُكُمْ أَنَّهُ يُقَدِّمُ خِدْمَةً لِلَّهِ. ٣ وَهُمْ يَعْمَلُونَ ذَلِكَ، لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ أَبِي وَلَا يَعْرِفُونِي. ٤ لَكِنِّي أَخْبَرْتُكُمْ بِهِذَا، حَتَّى مَتَى حَانَ الْوَقْتُ لِتَحْدُثَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، تَذَكَّرُونَ أَنِّي قُلْتُ لَكُمْ عَنْهَا. أَنَا لَمْ أَخْبِرْكُمْ بِهَا مِنَ الْأَوَّلِ لِأَنِّي كُنْتُ مَعَكُمْ.

عمل الروح القدس

٥ "أَمَّا الْآنَ، فَأَنَا ذَاهِبٌ إِلَى الَّذِي أَرْسَلَنِي، وَمَعَ ذَلِكَ وَلَا وَاحِدٌ مِنْكُمْ سَأَلَنِي: أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ؟ ٦ وَلَكِنْ لِأَنِّي أَخْبَرْتُكُمْ بِهَذِهِ الْأَشْيَاءَ، مَلَأَ الْحُزْنَ قُلُوبَكُمْ. ٧ لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ أَنْ أَذْهَبَ، لِأَنِّي إِنْ كُنْتُ لَا أَذْهَبُ لَا يَجِيءُ إِلَيْكُمْ الْمُعِينُ، أَمَّا إِنْ ذَهَبْتُ فَإِنِّي أَرْسَلُهُ لَكُمْ. ٨ وَعِنْدَمَا يَجِيءُ يُبَيِّنُ لِأَهْلِ الْعَالَمِ أَنَّهُمْ عَلَى خَطَاٍ مِنْ جِهَةِ الْخَطِيئَةِ وَالصَّلَاحِ وَالْعِقَابِ. ٩ فَخَطِيئَتُهُمْ هِيَ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ بِي. ١٠ وَصَلَاحِي يَظْهَرُ فِي أَنِّي رَاجِعٌ إِلَى الْأَبِ وَلَنْ تَرَوْنِي. ١١ وَالْعِقَابُ هُوَ الْحُكْمُ الَّذِي صَدَرَ ضِدَّ سَيِّدِ هَذِهِ الدُّنْيَا.

١٢ "عِنْدِي الْكَثِيرُ لِأَقُولَهُ لَكُمْ، وَلَكِنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَحْتَمِلُوهُ الْآنَ. ١٣ لَكِنْ عِنْدَمَا يَجِيءُ رُوحُ الْحَقِّ يُرْسِدُكُمْ إِلَى كُلِّ الْحَقِّ، لِأَنَّهُ لَا يَقُولُ شَيْئًا مِنْ عِنْدِهِ، بَلْ يَتَكَلَّمُ بِمَا يَسْمَعُ وَيُخْبِرُكُمْ بِمَا سَيَحْدُثُ. ١٤ وَهُوَ سَيَمَجِّدُنِي، لِأَنَّ مَا يُخْبِرُكُمْ بِهِ هُوَ مِنْ عِنْدِي. ١٥ كُلُّ مَا هُوَ لِلأَبِ هُوَ لِي. وَلِهَذَا قُلْتُ لَكُمْ إِنْ مَا يُخْبِرُكُمْ بِهِ هُوَ مِنْ عِنْدِي. ١٦ بَعْدَ قَلِيلٍ لَا تَرَوْنِي، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ بِقَلِيلٍ تَرَوْنِي." ١٧ فَقَالَ بَعْضُ تَلَامِيذِهِ لِبَعْضٍ: "مَاذَا يَقْصِدُ بِقَوْلِهِ لَنَا: بَعْدَ قَلِيلٍ لَا تَرَوْنِي، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ بِقَلِيلٍ تَرَوْنِي. ثُمَّ قَوْلِهِ: أَنَا رَاجِعٌ إِلَى الْأَبِ؟" ١٨ وَقَالُوا: "مَا مَعْنَى بَعْدَ قَلِيلٍ؟ نَحْنُ لَا نَفْهَمُ كَلَامَهُ."

١٩ وَعَلِمَ عَيْسَى أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَسْأَلُوهُ، فَقَالَ لَهُمْ: "تَسْأَلُونَ فِيمَا بَيْنَكُمْ عَنْ قَوْلِي: بَعْدَ قَلِيلٍ لَا تَرَوْنِي، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ بِقَلِيلٍ تَرَوْنِي. ٢٠ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، سَتَبْكُونَ وَتَتَوَحَّوْنَ، وَأَمَّا أَهْلُ الْعَالَمِ فَيَفْرَحُونَ. سَتَحْزَنُونَ لَكِنْ حُزْنَكُمْ يَتَحَوَّلُ إِلَى فَرَحٍ. ٢١ الْمَرْأَةُ تَتَأَلَّمُ وَهِيَ تَلِدُ لِأَنَّ وَقْتُهَا جَاءَ. لَكِنْ مَتَى وُلِدَتْ طِفْلَهَا، تَنْسَى أَوْجَاعَهَا لِأَنَّهَا تَفْرَحُ بِوِلَادَةِ إِنْسَانٍ فِي الْعَالَمِ. ٢٢ فَأَنْتُمْ أَيْضًا تَحْزَنُونَ الْآنَ، لَكِنِّي سَأْرَاكُمْ مَرَّةً أُخْرَى، فَيَفْرَحُ قَلْبُكُمْ، وَلَا يَسْلُبُ أَحَدٌ فَرَحَكُمْ مِنْكُمْ. ٢٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، لَا تَطْلُبُونَ مِنِّي شَيْئًا. أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنْ طَلَبْتُمْ مِنَ الْأَبِ شَيْئًا بِاسْمِي يُعْطِيهِ لَكُمْ. ٢٤ لِأَنَّ لَمْ تَطْلُبُوا شَيْئًا بِاسْمِي. أَطْلُبُوا تَتَلَّوْا فَيَكُونُ فَرَحُكُمْ كَامِلًا.

٢٥ "مع أنني استعملت الرُّموزَ في حديثي معكم، لكن يأتي وقت لا أحدثكم فيه برُّموز، بل أخبركم عن الأب بكلام واضح. ٢٦ في ذلك اليوم تطلبون منه باسمي. وأنا لا أقول إنني سأدعو الأب بالنيابة عنكم. ٢٧ فالأب نفسه يحبكم، لأنكم تحبونني وقد آمنتم أنني جئت من الله. ٢٨ نعم، من الأب جئت، وأتيت إلى هذا العالم، ثم أترك العالم وأذهب إلى الأب." ٢٩ فقال تلاميذه: "أنت الآن تتكلم بوضوح وليس برُّموز. ٣٠ ونحن نعلم الآن أنك تعرف كل شيء، ولا تحتاج إلى من يسألك، لذلك نؤمن أنك جئت من الله." ٣١ أجابهم عيسى: "هل تؤمنون الآن؟" ٣٢ سيحين وقت، بل حان الوقت الذي فيه تتفرقون كل واحد في حاله وتتركوني وحدي. لكني لست وحدي لأن الأب معي. ٣٣ قلت لكم هذا ليكون عندكم سلام بواسطة. ستعانون الضيق في العالم، لكن تقوا أنا غلبت العالم."

عيسى يتشفع في تلاميذه

١٧

١ وبعد هذا الكلام، نظر عيسى إلى السماء وقال: "يا أبي، حان الوقت، مجد ابنك لكي يمجدك ابنك، ٢ لأنك أعطيت السلطة على جميع البشر، لكي يمنح حياة الخلود لكل الذين أعطيتهم له. ٣ وحياة الخلود هي أن يعرفوك أنت الإله الحق وحدك، ويعرفوا عيسى المسيح الذي أرسلته. ٤ أنا مجدتك على الأرض، بأني أنجزت العمل الذي كلفنتني به. ٥ والآن مجدني إلى جوارك يا أبي بالمجد الذي كان لي عندك قبل خلق العالمين. ٦ أنا أظهرت اسمك للذين أعطيتهم لي من بين أهل العالم. كانوا لك فأعطيتهم لي. وهم عملوا بكلامك، ٧ وعرفوا الآن أن كل ما أعطيت لي هو من عندك. ٨ فأنا بلغت الرسالة التي أعطيتها لي. وهم قبلوها وعرفوا حقاً أنني جئت من عندك، وآمنوا أنك أرسلتني. ٩ أنا أدعو لهم. فلا أدعو لأهل العالم، بل للذين أعطيتهم لي لأنهم لك. ١٠ وكل ما هو لي فهو لك، وما هو لك فهو لي. وأنا أتمجد بواسطة. ١١ هم باقون في هذا العالم، أما أنا فلن أبقى في هذا العالم لأنني راجع إليك. أيها الأب القدوس، احتفظهم بقوة اسمك الذي أعطيت لي، لكي يكونوا واحداً، كما أننا أنت وأنا واحد. ١٢ لما كنت معهم، حافظت عليهم وحرستهم بقوة اسمك الذي أعطيت لي، ولم يهلك منهم أحد إلا الذي اختار لنفسه الهلاك ليتم ما ورد في الكتاب. ١٣ والآن أنا راجع إليك، وإنما أقول هذه الأشياء وأنا مازلت في العالم، ليفرحوا مثلي فرحاً كاملاً. ١٤ أنا بلغت كلمتك، فكرهم أهل العالم لأنهم ليسوا من العالم، كما أنني أنا لست من العالم. ١٥ أنا لا أطلب منك أن تأخذهم من العالم، بل أن تحفظهم من الشرير. ١٦ هم ليسوا من العالم، كما أنني أنا لست من العالم. ١٧ اجعلهم مخصصين لك بواسطة الحق. كلمتك هو الحق. ١٨ وكما أرسلتني إلى العالم، أنا أيضاً أرسلتهم إلى العالم. ١٩ وإنني كرست نفسي تماماً من أجلهم، لكي يكرسوا هم أيضاً أنفسهم تماماً للحق."

ويتشفع في كل المؤمنين به

٢٠ "وَأَنَا لَا أَدْعُو لَهُؤُلَاءِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا لِمَنْ يُؤْمِنُونَ بِي بِوَأَسْطَةِ كَلَامِهِمْ. ٢١ لِكَيْ يَكُونُوا كُلُّهُمْ وَاحِدًا، أَيُّهَا
الْأَبُّ، كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ. فَلْيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا فِينَا، بِذَلِكَ يُؤْمِنُ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي. ٢٢ أَنَا أَكْرَمْتُهُمْ بِنَفْسِ
إِكْرَامِكَ لِي، لِكَيْ يَكُونُوا وَاحِدًا، كَمَا أَنَّنَا أَنْتَ وَأَنَا وَاحِدٌ. ٢٣ أَنَا فِيهِمْ وَأَنْتَ فِيَّ لِنَكُونَ وَحِدْتُهُمْ كَامِلَةً، فَيَعْرِفَ
الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي وَأَنَّكَ تُحِبُّهُمْ كَمَا تُحِبُّنِي.

٢٤ "أَيُّهَا الْأَبُّ، هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَعْطَيْتَهُمْ لِي أُرِيدُ أَنْ يَكُونُوا مَعِي فِي الْمَكَانِ الَّذِي أَكُونُ فِيهِ، فَيَرَوْا الْمَجْدَ الَّذِي
أَعْطَيْتَهُ لِي، لِأَنَّكَ أَحْبَبْتَنِي مِنْ قَبْلِ خَلْقِ الْعَالَمِينَ. ٢٥ أَيُّهَا الْأَبُّ الْبَارُّ، أَهْلُ الْعَالَمِ لَمْ يَعْرِفُواكَ، أَمَّا أَنَا فَعَرَفْتُكَ.
وَهَؤُلَاءِ عَرَفُوا أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي. ٢٦ أَنَا عَرَفْتُهُمْ بِشَخْصِكَ، وَسَأَعْرِفُهُمْ بِهِ، لِكَيْ تَكُونَ فِيهِمْ الْمَحَبَّةَ الَّتِي أَحْبَبْتَنِي
بِهَا، وَأَكُونَ أَنَا فِيهِمْ."

القبض على عيسى

١٨

١ وَبَعْدَ هَذِهِ الصَّلَاةِ، خَرَجَ عَيْسَى مَعَ تَلَامِيذِهِ، وَعَبَّرَ وَادِي قَدْرُونَ. وَكَانَ هُنَاكَ بُسْتَانٌ، فَدَخَلَهُ هُوَ وَتَلَامِيذُهُ.
٢ وَكَانَ يَهُودًا الَّذِي خَانَهُ، يَعْرِفُ ذَلِكَ الْمَكَانَ، لِأَنَّ عَيْسَى اجْتَمَعَ مَعَ تَلَامِيذِهِ هُنَاكَ عِدَّةَ مَرَّاتٍ. ٣ فَأَخَذَ يَهُودًا
فِرْقَةً مِنَ الْعَسْكَرِ وَجَمَاعَةً مِنَ الْحَرَسِ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ رُؤَسَاءُ الْأَحْبَارِ وَالْفَرِيْسِيِّونَ، وَرَاحَ إِلَى الْبُسْتَانِ. وَكَانَ
مَعَهُمْ مَصَابِيحُ وَمَشَاعِلُ وَسِلَاحٌ.

٤ وَكَانَ عَيْسَى يَعْلَمُ كُلَّ مَا سَيَحْدُثُ لَهُ، فَخَرَجَ وَقَالَ لَهُمْ: "مَنْ تَطْلُبُونَ؟" ٥ فَأَجَابُوا: "عَيْسَى النَّاصِرِيِّ." قَالَ لَهُمْ:
"أَنَا هُوَ." وَكَانَ يَهُودًا الَّذِي خَانَهُ وَاقِفًا مَعَهُمْ. ٦ فَلَمَّا قَالَ عَيْسَى لَهُمْ: "أَنَا هُوَ،" رَجَعُوا إِلَى الْوَرَاءِ وَوَقَعُوا عَلَى
الْأَرْضِ. ٧ فَسَأَلَهُمْ عَيْسَى ثَانِيَةً: "مَنْ تَطْلُبُونَ؟" قَالُوا: "عَيْسَى النَّاصِرِيِّ." ٨ أَجَابَ عَيْسَى: "قُلْتُ لَكُمْ أَنَا هُوَ، فَإِنْ
كُنْتُمْ تُرِيدُونِي أَنَا، خَلُّوا هَؤُلَاءِ يَذْهَبُونَ." ٩ وَبِهَذَا تَمَّتِ الْكَلِمَةُ الَّتِي قَالَهَا: "لَمْ أَفْقِدْ أَحَدًا مِنَ الَّذِينَ أَعْطَيْتَهُمْ لِي."
١٠ وَكَانَ مَعَ سَمْعَانَ بُطْرُسَ سَيْفٌ، فَأَخْرَجَهُ وَضَرَبَ عَبْدَ الْحَبْرِ الْأَعْلَى، وَقَطَعَ أُذُنَهُ الْيُمْنَى. وَكَانَ اسْمُ الْعَبْدِ
مَلْخُسَ. ١١ فَقَالَ عَيْسَى لِبُطْرُسَ: "ضَعْ سَيْفَكَ فِي غِمْدِهِ. الْكَاسُ الَّتِي أَعْطَانِي الْأَبُّ أَلَا أَشْرَبُهَا؟"

١٢ فَتَبَضَّ الْعَسْكَرُ وَالْقَائِدُ وَحَرَسُ الْيَهُودِ عَلَى عَيْسَى وَقَيِّدُوهُ ١٣ وَسَاقُوهُ أَوْلًا إِلَى حَنَا، وَهُوَ حَمُو قَيَافَا الْحَبْرِ
الْأَعْلَى فِي تِلْكَ السَّنَةِ. ١٤ وَقَيَافَا هُوَ الَّذِي نَصَحَ قَادَةَ الْيَهُودِ أَنَّهُ خَيْرٌ أَنْ يَمُوتَ رَجُلٌ وَاحِدٌ بَدَلًا عَنِ الشَّعْبِ.

بطرس ينكره

١٥ وَكَانَ سَمْعَانَ بُطْرُسُ وَتَلْمِيذٌ آخَرٌ يَتَّبَعَانِ عَيْسَى. هَذَا التَّلْمِيذُ الْآخَرُ كَانَ يَعْرِفُهُ رَتِيسُ الْأَحْبَارِ، فَدَخَلَ مَعَ
عَيْسَى إِلَى قَصْرِ رَتِيسِ الْأَحْبَارِ. ١٦ أَمَّا بُطْرُسُ فَوَقَّفَ فِي الْخَارِجِ عِنْدَ الْبَابِ. فَخَرَجَ التَّلْمِيذُ الْآخَرُ الَّذِي كَانَ
رَتِيسُ الْأَحْبَارِ يَعْرِفُهُ، وَكَلَّمَ الْبَوَابَةَ وَأَدْخَلَ بُطْرُسَ. ١٧ فَقَالَتِ الْخَادِمَةُ الْبَوَابَةَ لِبُطْرُسَ: "هَلْ أَنْتَ أَيْضًا مِنْ

تَلَامِيذُ هَذَا الرَّجُلِ؟" فَقَالَ: "لَا، لَسْتُ مِنْهُمْ." ١٨ وَكَانَ الْبُرْدُ شَدِيدًا. فَأَوْقَدَ الْخَدَمُ وَالْحَرَسُ نَارًا، وَوَقَفُوا يَتَدَفَّأُونَ. وَوَقَفَ بُطْرُسُ أَيْضًا يَتَدَفَّأًا مَعَهُمْ.

حنا يستجوب عيسى

١٩ فَسَأَلَ رَئِيسُ الْأَحْبَارِ عَيْسَى عَنْ تَلَامِيذِهِ وَعَنِ التَّعْلِيمِ الَّذِي يُنَادِي بِهِ. ٢٠ فَأَجَابَهُ عَيْسَى: "أَنَا كَلَّمْتُ الْعَالَمَ عَلَنًا، وَدَائِمًا عَلَّمْتُ فِي بُيُوتِ الْعِبَادَةِ وَفِي بَيْتِ اللَّهِ حَيْثُ يَجْتَمِعُ كُلُّ الْيَهُودِ، وَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا فِي السِّرِّ. ٢١ إِنْ لِمَاذَا تَسْأَلُنِي أَنَا؟ إِسْأَلِ الَّذِينَ سَمِعُوا، عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي كَلَّمْتُهُمْ بِهَا، فَهُمْ يَعْرِفُونَ مَا قُلْتُ." ٢٢ فَلَمَّا قَالَ عَيْسَى هَذَا، لَطَمَهُ عَلَى وَجْهِهِ وَاحِدٌ مِنَ الْحَرَسِ كَانَ بِجَانِبِهِ وَقَالَ لَهُ: "أَبْهَذِ الطَّرِيقَةَ تَرُدُّ عَلَيَّ رَئِيسَ الْأَحْبَارِ؟" ٢٣ أَجَابَهُ عَيْسَى: "إِنْ كُنْتُ أَخْطَأْتُ فِي كَلَامِي، فَبَيِّنِ الْخَطَأَ. وَإِنْ كُنْتُ تَكَلَّمْتُ بِالصَّوَابِ، فَلِمَاذَا تُضْرِبُنِي؟" ٢٤ فَأَرْسَلَهُ حَنَا مُفِيدًا إِلَى قِيَافَا الْحَبْرِ الْأَعْلَى.

بطرس ينكره مرة ثانية وثالثة

٢٥ وَكَانَ سَمْعَانُ بُطْرُسُ وَاقِفًا يَتَدَفَّأُ فَقَالُوا لَهُ: "هَلْ أَنْتَ أَيْضًا مِنْ تَلَامِيذِهِ؟" فَأَنْكَرَ وَقَالَ: "لَا، لَسْتُ مِنْهُمْ." ٢٦ فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْ عَبِيدِ رَئِيسِ الْأَحْبَارِ وَهُوَ قَرِيبُ الرَّجُلِ الَّذِي قَطَعَ بُطْرُسُ أُذُنَهُ: "أَمَا رَأَيْتَكَ مَعَهُ فِي الْبُسْتَانِ؟" ٢٧ فَأَنْكَرَ بُطْرُسُ أَيْضًا. وَعِنْدَ ذَلِكَ صَاحَ الدَّيْكَ.

عيسى أمام الحاكم الروماني

٢٨ وَسَاقُوا عَيْسَى مِنْ عِنْدِ قِيَافَا إِلَى قَصْرِ الْوَلَايَةِ. وَكَانَ الصُّبْحُ قَدْ طَلَعَ، فَلَمْ يَدْخُلِ الْيَهُودُ إِلَى الْقَصْرِ، لِئَلَّا يَتَجَسَّسُوا فَلَا يَأْكُلُوا مِنَ الْفِصْحِ. ٢٩ لِذَلِكَ خَرَجَ بِيلاطسُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: "بِمَاذَا تَتَّهَمُونَ هَذَا الرَّجُلَ؟" أَجَابُوهُ: ٣٠ "لَوْ لَمْ يَكُنْ مُجْرِمًا لَمَا كُنَّا سَلَّمْنَاهُ لَكَ." ٣١ فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطسُ: "خُذُوهُ أَنْتُمْ وَحَاكِمُوهُ حَسَبَ شَرِيعَتِكُمْ." فَقَالَ لَهُ الْيَهُودُ: "نَحْنُ غَيْرُ مَسْمُوحٍ لَنَا أَنْ نَقْتُلَ أَحَدًا." ٣٢ وَبِذَلِكَ تَمَّ مَا قَالَهُ عَيْسَى عَنِ الطَّرِيقَةِ الَّتِي سَيَمُوتُ بِهَا. ٣٣ فَدَخَلَ بِيلاطسُ إِلَى الْقَصْرِ، وَدَعَا عَيْسَى وَقَالَ لَهُ: "هَلْ أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟" ٣٤ أَجَابَهُ عَيْسَى: "هَلْ تَقُولُ هَذَا بِحَسَبِ تَفْكِيرِكَ أَنْتَ، أَمْ بِحَسَبِ كَلَامِ الْأَخْرِيِّينَ عَنِّي؟" ٣٥ أَجَابَ بِيلاطسُ: "هَلْ أَنَا يَهُودِيٌّ؟ شَعْبُكَ وَرُؤَسَاءُ الْأَحْبَارِ سَلَّمُوكَ لِي. مَاذَا عَمِلْتَ؟" ٣٦ أَجَابَ عَيْسَى: "مُلْكِي لَا يَنْتَمِي إِلَى هَذَا الْعَالَمِ. لَوْ كَانَ مُلْكِي يَنْتَمِي إِلَى هَذَا الْعَالَمِ، لَكَانَ خِدَامِي يُحَارِبُونَ عَنِّي لِكَيْ لَا يَقْبِضَ الْيَهُودُ عَلَيَّ، وَلَكِنَّ مُلْكِي لَا يَنْتَمِي إِلَيَّ هُنَا." ٣٧ قَالَ لَهُ بِيلاطسُ: "إِذَنْ فَأَنْتَ مَلِكٌ؟" أَجَابَ عَيْسَى: "قُلْتُ الصَّوَابَ، أَنَا مَلِكٌ. وَقَدْ وُلِدْتُ وَجِئْتُ إِلَى الْعَالَمِ لِهَذَا: لِأَشْهَدَ لِلْحَقِّ. فَكُلُّ مَنْ يَنْتَمِي إِلَيَّ الْحَقِّ يَسْمَعُ لِي." ٣٨ قَالَ لَهُ بِيلاطسُ: "مَا هُوَ الْحَقُّ؟" وَلَمَّا قَالَ هَذَا خَرَجَ ثَانِيَةً إِلَى الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ: "لَا أَجِدُ فِيهِ أَيَّ ذَنْبٍ. ٣٩ لَكِنْ تَعَوَّدْتُمْ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ وَاحِدًا فِي الْفِصْحِ، فَهَلْ تَرْغَبُونَ فِي أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ مَلِكَ الْيَهُودِ؟" ٤٠ فَأَجَابُوهُ بِالصَّرَاحِ وَقَالُوا: "لَا تَطْلُقْ هَذَا! بَلِ ابْنِ عَبَّاسٍ. وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِيصًّا."

١ فَأَخَذَ بِيَلِاطِسُ عَيْسَى وَأَمَرَ بِأَنْ يُجَلَّدَ. ٢ وَضَفَرَ الْجُنُودُ تَاجًا مِنَ الشَّوْكِ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَالْبَسُوهُ رِدَاءً لَوْنُهُ أَرْجَوَانِيٌّ. ٣ وَأَخَذُوا يَتَقَدَّمُونَ إِلَيْهِ وَيَقُولُونَ: "أَهْلَا بِكَ يَا مَلِكَ الْيَهُودِ!" وَهُمْ يَلْطُمُونَهُ عَلَى وَجْهِهِ. ٤ وَخَرَجَ بِيَلِاطِسُ مَرَّةً أُخْرَى وَقَالَ لِلْيَهُودِ: "انظُرُوا، سَأُخْرِجُهُ إِلَيْكُمْ لِتَعْرِفُوا أَنِّي لَا أَجِدُ فِيهِ أَيَّ ذَنْبٍ." ٥ فَخَرَجَ عَيْسَى، وَعَلَيْهِ تَاجُ الشَّوْكِ وَالرِّدَاءُ الْأَرْجَوَانِيٌّ. فَقَالَ لَهُمْ بِيَلِاطِسُ: "هَذَا هُوَ الرَّجُلُ." ٦ فَلَمَّا رَأَهُ رُؤَسَاءُ الْأَحْبَارِ وَالْحَرَسُ صَرَخُوا: "اصْلِبْهُ، اصْلِبْهُ." فَقَالَ لَهُمْ بِيَلِاطِسُ: "خُذُوهُ أَنْتُمْ وَاصْلِبُوهُ لِأَنِّي لَا أَجِدُ فِيهِ أَيَّ ذَنْبٍ." ٧ أَجَابَهُ الْيَهُودُ: "لَنَا شَرِيعَةٌ، وَحَسَبَ هَذِهِ الشَّرِيعَةَ يَجِبُ أَنْ يَمُوتَ لِأَنَّهُ يَدَّعِي أَنَّهُ ابْنُ اللَّهِ." ٨ فَلَمَّا سَمِعَ بِيَلِاطِسُ هَذَا الْكَلَامَ، خَافَ جِدًّا. ٩ فَرَجَعَ إِلَى دَاخِلِ الْقَصْرِ وَسَأَلَ عَيْسَى: "مَنْ أَيْنَ أَنْتَ؟" فَلَمْ يَرُدَّ عَيْسَى عَلَيْهِ. ١٠ فَقَالَ لَهُ بِيَلِاطِسُ: "هَلْ تَرْفُضُ أَنْ تُكَلِّمَنِي؟ أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ لِي السُّلْطَةَ أَنْ أُطْلِقَكَ وَالسُّلْطَةَ أَنْ أُصَلِّبَكَ؟" ١١ أَجَابَهُ عَيْسَى: "لَيْسَ لَكَ سُلْطَةٌ عَلَيَّ لَوْ لَمْ يَكُنْ أَعْطَاهَا اللَّهُ لَكَ. لِذَلِكَ فَالَّذِي سَلَّمَنِي إِلَيْكَ ذَنْبُهُ أَعْظَمُ." ١٢ وَلِهَذَا حَاوَلَ بِيَلِاطِسُ أَنْ يُطْلِقَ سَرَاحَهُ. فَصَرَخَ الْيَهُودُ: "إِنْ أَطْلَقْتَ سَرَاحَهُ، فَأَنْتَ لَا تُحِبُّ قَيْصَرَ، لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَزْعُمُ أَنَّهُ مَلِكٌ يُعَادِي قَيْصَرَ."

١٣ فَلَمَّا سَمِعَ بِيَلِاطِسُ هَذَا الْكَلَامَ، أَخْرَجَ عَيْسَى، وَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ الْقَضَاءِ فِي مَكَانِ اسْمِهِ الْبَلَاطُ، وَبِالْعِبْرِيَّةِ جَبَّاثًا. ١٤ وَكَانَ الْوَقْتُ حَوَالِي الظُّهْرِ فِي يَوْمِ الإِعْدَادِ لِلْفَصْحِ. فَقَالَ لِلْيَهُودِ: "هَذَا هُوَ مَلِكُكُمْ." ١٥ فَصَرَخُوا: "اقْتُلْهُ! اقْتُلْهُ! اصْلِبْهُ!" فَقَالَ لَهُمْ بِيَلِاطِسُ: "هَلْ أُصَلِّبُ مَلِكُكُمْ؟" أَجَابَ رُؤَسَاءُ الْأَحْبَارِ: "لَا مَلِكَ عَلَيْنَا غَيْرَ قَيْصَرَ." ١٦ وَأَخِيرًا سَلَّمَهُ إِلَيْهِمْ لِيُصَلَّبَ، فَأَخَذَهُ الْعَسْكَرُ.

الصلب

١٧ وَخَرَجَ عَيْسَى وَهُوَ حَامِلٌ صَلِيبَهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي اسْمُهُ الْجُمُجُمَةُ، وَبِالْعِبْرِيَّةِ الْجُلْجُتَةُ. ١٨ وَصَلَبُوهُ هُنَاكَ، وَصَلَبُوا اثْنَيْنِ آخَرَيْنِ مَعَهُ، مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَا وَعَيْسَى فِي الْوَسْطِ. ١٩ وَكَتَبَ بِيَلِاطِسُ لِأَفْتَةٍ تَقُولُ: "عَيْسَى النَّاصِرِيُّ مَلِكُ الْيَهُودِ!" وَوَضَعُوهَا عَلَى الصَّلِيبِ. ٢٠ فَقَرَأَ اللَّافِتَةَ كَثِيرًا مِنَ الْيَهُودِ، لِأَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي صُلِبَ فِيهِ عَيْسَى كَانَ بِالْقُرْبِ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَكَانَتِ الْكِتَابَةُ بِاللُّغَاتِ الْعِبْرِيَّةِ وَاللَّاتِينِيَّةِ وَالْيُونَانِيَّةِ. ٢١ فَقَالَ رُؤَسَاءُ الْأَحْبَارِ لِبِيَلِاطِسَ: "لَا تَكْتُبْ: مَلِكُ الْيَهُودِ، بَلِ اكْتُبْ: هَذَا الرَّجُلُ قَالَ أَنَا مَلِكُ الْيَهُودِ." ٢٢ فَأَجَابَ بِيَلِاطِسُ: "مَا كَتَبْتُ قَدْ كَتَبْتُ."

٢٣ وَأَمَّا الْعَسْكَرُ فَلَمَّا صَلَبُوا عَيْسَى، أَخَذُوا ثِيَابَهُ وَقَسَمُوهَا إِلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ، لِكُلِّ عَسْكَرِيٍّ قِسْمٌ. وَأَخَذُوا الْقَمِيصَ أَيْضًا، وَكَانَ قِطْعَةً وَاحِدَةً مَنْسُوجَةً مِنْ فَوْقِ إِلَى تَحْتٍ بِغَيْرِ خِيَاطَةٍ. ٢٤ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: "لَا نَشْفُهُ"

بَلْ نُنْقِىَ فُرْعَةَ لِنْرِى مَنْ يَأْخُذُهَا. "فَتَمَّ مَا وَرَدَ فِي الْكِتَابِ: "قَسَمُوا ثِيَابِي بَيْنَهُمْ، وَعَلَى مَلَابِسِي الْقَوَا فُرْعَةً. " فَهَذَا هُوَ مَا فَعَلَهُ الْعَسْكَرُ.

٢٥ وَكَانَتْ أُمُّ عَيْسَى وَاقِفَةً عِنْدَ صَلِيبِهِ، وَمَعَهَا أُخْتُهَا مَرْيَمُ امْرَأَةُ كَلُوبَا، وَمَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ. ٢٦ فَرَأَى عَيْسَى أُمَّهُ وَالِى جَانِبِهَا التَّلْمِيذُ الَّذِي كَانَ يُحِبُّهُ فَقَالَ لَهَا: "يَا أُمِّي، هَذَا ابْنُكَ. " ٢٧ ثُمَّ قَالَ لِلتَّلْمِيذِ: "هَذِهِ أُمُّكَ. " وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ أَخَذَهَا التَّلْمِيذُ إِلَى دَارِهِ.

موت المسيح

٢٨ وَرَأَى عَيْسَى أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ تَمَّ. وَلَكِي يَتَحَقَّقَ مَا وَرَدَ فِي الْكِتَابِ قَالَ: "أَنَا عَطْشَانُ. " ٢٩ وَكَانَ هُنَاكَ وَعَاءٌ مَمْلُوءٌ بِالْخَلِّ. فَغَمَسُوا فِيهِ اسْتِنْجَةً، وَوَضَعُوهَا عَلَى غُصْنٍ مِنْ نَبَاتِ السَّعْتَرِ، وَرَفَعُوهَا إِلَى فَمِهِ. ٣٠ فَلَمَّا تَنَاوَلَ عَيْسَى الْخَلَّ قَالَ: "تَمَّ كُلُّ شَيْءٍ. " ثُمَّ حَنَى رَأْسَهُ وَسَلَّمَ رُوحَهُ.

٣١ وَكَانَ هَذَا يَوْمَ الإِعْدَادِ، وَيَأْتِي بَعْدَهُ يَوْمُ السَّبْتِ، الْيَوْمُ الْكَبِيرُ. فَطَلَبَ قَادَةُ الْيَهُودِ مِنْ بِيلاطِسَ أَنْ تُكْسَرَ سَيْفَانُ الْمَصْلُوبِينَ وَتُنْزَلَ جُنْتُهُمْ، لَكِي لَا تَبْقَى عَلَى الصَّلِيبِ إِلَى يَوْمِ السَّبْتِ. ٣٢ فَجَاءَ الْعَسْكَرُ وَكَسَرُوا سَاقِي الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ الْمَصْلُوبِينَ مَعَ عَيْسَى. ٣٣ لَكِنْ لَمَّا وَصَلُوا إِلَيْهِ، وَجَدُوا أَنَّهُ مَاتَ، فَلَمْ يَكْسِرُوا سَاقِيهِ. ٣٤ فَطَعَنَهُ وَاحِدٌ مِنَ الْعَسْكَرِ بِحَرْبَةٍ فِي جَنْبِهِ، وَفِي الْحَالِ خَرَجَ دَمٌ وَمَاءٌ. ٣٥ وَهَذِهِ هِيَ شَهَادَةٌ مِنْ رَأْيِ، فَهِيَ شَهَادَةٌ صَادِقَةٌ. وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَقُولُ الصِّدْقَ، وَيُقَدِّمُهَا لَكِي تُؤْمِنُوا أَنْتُمْ أَيْضًا. ٣٦ وَحَدَّثَ هَذَا لَكِي يَتَحَقَّقَ مَا وَرَدَ فِي الْكِتَابِ: "لَنْ يُكْسَرَ عَظْمٌ مِنْهُ. " ٣٧ وَيَقُولُ الْكِتَابُ أَيْضًا فِي مَكَانٍ آخَرَ: "سَيَنْظُرُونَ إِلَى الَّذِي طَعَنُوهُ."

دفن المسيح

٣٨ بَعْدَ هَذَا جَاءَ يُوسُفُ الرَّمَامِيُّ، وَهُوَ تَلْمِيذُ عَيْسَى فِي السِّرِّ لِأَنَّهُ كَانَ يَخَافُ مِنْ قَادَةِ الْيَهُودِ، وَطَلَبَ مِنْ بِيلاطِسَ أَنْ يَأْخُذَ جُنْتَانَ عَيْسَى فَسَمَحَ لَهُ بِيلاطِسُ. فَرَاحَ وَأَخَذَ الْجُنْتَانَ. ٣٩ وَرَاحَ مَعَهُ نَقْدِيمُوسُ الَّذِي زَارَ عَيْسَى مِنْ قَبْلُ فِي اللَّيْلِ، وَأَخَذَ نَقْدِيمُوسُ مَعَهُ مَرْجِحًا مِنَ الْمُرِّ وَالْعُودِ وَزَنُوهُ حَوَالِي أَرْبَعَةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُوجَرَامًا. ٤٠ فَأَخَذَا جُنْتَانَ عَيْسَى وَلَفَّاهُ مَعَ الطَّيِّبِ بِأَكْفَانٍ مِنْ كِتَانٍ، حَسَبَ عَادَةِ الْيَهُودِ فِي دَفْنِ مَوْتَاهُمْ. ٤١ وَكَانَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي صَلَّبُوا فِيهِ عَيْسَى بُسْتَانٌ، وَفِي الْبُسْتَانِ قَبْرٌ جَدِيدٌ لَمْ يُدْفَنَ فِيهِ أَحَدٌ. ٤٢ فَدَفَنَّا عَيْسَى فِي ذَلِكَ الْقَبْرِ لِأَنَّهُ كَانَ قَرِيبًا، وَلِأَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ كَانَ يَوْمَ الإِعْدَادِ عِنْدَ الْيَهُودِ.

المسيح قام من الموت

٢٠

١ وَفِي يَوْمِ الْأَحَدِ، فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ بَيْنَمَا مَازَالَ الْوَقْتُ ظَلَامًا، رَاحَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ إِلَى الْقَبْرِ. فَرَأَتْ أَنَّ الْحَجَرَ نُقِلَ عَنِ الْقَبْرِ. ٢ فَاسْرَعَتْ وَرَاحَتْ إِلَى سَمْعَانَ بَطْرُسَ وَالتَّلْمِيذِ الْآخَرَ الَّذِي كَانَ عَيْسَى يُحِبُّهُ، وَقَالَتْ لَهُمَا: "أَخَذُوا السَّيِّدَ مِنَ الْقَبْرِ، وَلَا نَعْلَمُ أَيْنَ وَضَعُوهُ. " ٣ فَخَرَجَ بَطْرُسُ وَالتَّلْمِيذُ الْآخَرُ إِلَى الْقَبْرِ. ٤ وَكَانَا يَجْرِيَانِ

مَعًا، لَكِنَّ التَّلْمِيزَ الْآخَرَ سَبَقَ بَطْرُسَ، فَوَصَلَ إِلَى الْقَبْرِ قَبْلَهُ. ٥ وَأُنْحَى فَرَأَى الْأَكْفَانَ مَوْضُوعَةً، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ. ٦ ثُمَّ وَصَلَ سَمْعَانُ بَطْرُسُ بَعْدَهُ، وَدَخَلَ إِلَى الْقَبْرِ وَرَأَى الْأَكْفَانَ مَوْضُوعَةً. ٧ لَكِنَّ الْمُنْدِيلَ الَّذِي كَانَ عَلَى رَأْسِ عَيْسَى غَيْرُ مَوْضُوعٍ مَعَ الْأَكْفَانِ، بَلْ مَلْفُوفٌ فِي مَكَانٍ آخَرَ وَحْدَهُ. ٨ فَدَخَلَ التَّلْمِيزُ الْآخَرَ أَيْضًا إِلَى الْقَبْرِ، وَكَانَ قَدْ وَصَلَ قَبْلَ بَطْرُسَ، فَرَأَى وَأَمَّنَ. ٩ فَإِنَّ التَّلَامِيزَ، لَمْ يَكُونُوا قَدْ فَهَمُوا قَوْلَ الْكِتَابِ إِنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَقُومَ مِنَ الْمَوْتِ. ١٠ ثُمَّ رَجَعَ التَّلْمِيزَانِ إِلَى الدَّارِ.

وظهر لمريم المجدلية

١١ أَمَّا مَرِيْمُ فَكَانَتْ وَاقِفَةً خَارِجَ الْقَبْرِ تَبْكِي. فَانْحَنَتْ لِنْتَظُرَ دَاخِلَ الْقَبْرِ وَهِيَ تَبْكِي، ١٢ فَرَأَتْ مَلَائِكَيْنِ فِي ثِيَابٍ بَيْضَاءَ، جَالِسَيْنِ وَاحِدًا عِنْدَ الرَّأْسِ وَالْآخَرَ عِنْدَ الرَّجْلَيْنِ حَيْثُ كَانَ جُثْمَانُ عَيْسَى مَوْجُودًا. ١٣ فَقَالَا لَهَا: "لِمَاذَا تَبْكِينَ أَيْتُهَا الْمَرْأَةُ؟" فَقَالَتْ لَهُمَا: "أَخَذُوا سَيِّدِي وَلَا أَعْلَمُ أَيْنَ وَضَعُوهُ." ١٤ قَالَتْ هَذَا ثُمَّ انْفَقَتْ إِلَى الْوَرَاءِ، فَرَأَتْ عَيْسَى وَاقِفًا، لَكِنَّهَا لَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ عَيْسَى. ١٥ فَقَالَ لَهَا عَيْسَى: "لِمَاذَا تَبْكِينَ أَيْتُهَا الْمَرْأَةُ؟ وَمَنْ تَطْلُبِينَ؟" فَظَنَّتْ أَنَّهُ الْبُسْتَانِيُّ فَقَالَتْ لَهُ: "يَا سَيِّدُ، إِنْ كُنْتَ أَنْتَ أَخَذْتَهُ، فَقُلْ لِي أَيْنَ وَضَعْتَهُ وَأَنَا أَخْذُهُ." ١٦ فَقَالَ لَهَا عَيْسَى: "يَا مَرِيْمُ!" فَانْفَقَتْ وَقَالَتْ لَهُ بِالْعِبْرِيَّةِ: "رَبُّونِي، وَمَعْنَاهَا 'يَا مُعَلِّمُ'." ١٧ فَقَالَ لَهَا عَيْسَى: "لَا تَمْسِكِينِي، لِأَنِّي لَمْ أَصْعَدْ بَعْدُ إِلَى الْآبِ. لَكِنْ اذْهَبِي إِلَى إِخْوَتِي وَقُولِي لَهُمْ إِنِّي صَاعِدٌ إِلَى أَبِي وَأَبِيكُمْ وَإِلَهِكُمْ." ١٨ فَارْحَتِ مَرِيْمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَأَخْبَرَتْ التَّلَامِيزَ بِأَنَّهَا رَأَتْ السَيِّدَ وَأَنَّهُ قَالَ لَهَا هَذَا الْكَلَامَ.

وظهر لتلاميذه

١٩ وَفِي مَسَاءِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَوْمِ الْأَحَدِ، كَانَ التَّلَامِيزُ مُجْتَمِعِينَ وَالْأَبْوَابُ مَقْفَلَةً لِحَوْفِهِمْ مِنَ قَادَةِ الْيَهُودِ. وَجَاءَ عَيْسَى وَوَقَفَ بَيْنَهُمْ وَقَالَ: "السَّلَامُ عَلَيْكُمْ." ٢٠ وَبَعْدَمَا قَالَ هَذَا، أَرَاهُمْ يَدِيهِ وَجَنْبَهُ. فَفَرِحَ التَّلَامِيزُ لَمَّا رَأَوْا السَيِّدَ. ٢١ وَقَالَ لَهُمْ عَيْسَى ثَانِيَةً: "السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. كَمَا أُرْسَلَنِي الْآبُ، أُرْسِلُكُمْ أَنَا أَيْضًا." ٢٢ وَلَمَّا قَالَ هَذَا نَفَخَ فِيهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: "اقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُّوسَ. ٢٣ إِنْ غَفَرْتُمْ لِأَحَدٍ ذُنُوبَهُ تَغْفِرْ لَهُ، وَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوها لَا تَغْفِرْ."

وظهر لتوما

٢٤ وَلَكِنَّ تُومَا الَّذِي يُدْعَى التَّوَامَ، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ لَمَّا جَاءَ عَيْسَى. ٢٥ فَقَالَ لَهُ بَاقِي التَّلَامِيزُ: "رَأَيْنَا السَيِّدَ." قَالَ تُومَا: "لَا أُصَدِّقُ إِلَّا إِذَا رَأَيْتُ أَثَرَ الْمَسَامِيرِ فِي يَدِيهِ، وَوَضَعْتَ إِصْبَعِي فِي مَكَانِ الْمَسَامِيرِ وَيَدِي فِي جَنْبِهِ."

٢٦ وَبَعْدَ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ، كَانَ التَّلَامِيزُ فِي الدَّارِ مَرَّةً أُخْرَى، وَتُومَا مَعَهُمْ. وَكَانَتِ الْأَبْوَابُ مَقْفَلَةً، فَجَاءَ عَيْسَى وَوَقَفَ بَيْنَهُمْ وَقَالَ: "السَّلَامُ عَلَيْكُمْ." ٢٧ ثُمَّ قَالَ لِتُومَا: "هَاتِ إِصْبَعَكَ هُنَا وَانظُرْ يَدِي، وَهَاتِ يَدَكَ وَضَعْهَا فِي جَنْبِي، وَلَا تَكُنْ غَيْرَ مُؤْمِنٍ بَلْ مُؤْمِنًا." ٢٨ أَجَابَ تُومَا: "يَا رَبِّي وَإِلَهِ!" ٢٩ قَالَ لَهُ عَيْسَى: "هَلْ آمَنْتَ لِأَنَّكَ رَأَيْتَنِي؟ هَيِّنًا لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرَوْا."

٣٠ وَعَمِلَ عَيْسَى آيَاتٍ أُخْرَى كَثِيرَةً فُدَّامَ تَلَامِيذِهِ، لَمْ تُكْتَبْ فِي هَذَا الْكِتَابِ. ٣١ أَمَّا هَذِهِ فَكُتِبَتْ لِكَيْ تُؤْمِنُوا أَنَّ عَيْسَى هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ، وَلِكَيْ تَتَّالُوا الْحَيَاةَ بِالْإِيمَانِ بِهِ.

معجزة السمك الكثير

٢١

١ وَبَعْدَ هَذَا، أَظْهَرَ عَيْسَى نَفْسَهُ لِلتَّلَامِيذِ مَرَّةً أُخْرَى. كَانَ ذَلِكَ عَلَى شَاطِئِ بُحَيْرَةِ طَبْرِيَّةَ، وَأَظْهَرَ نَفْسَهُ بِهِذِهِ الطَّرِيقَةِ: ٢ اجْتَمَعَ سَمْعَانُ بَطْرُسُ، وَتُومَا الَّذِي يُدْعَى التَّوَامَ، وَنَثْنَيْلُ الَّذِي مِنْ قَانَا الْجَلِيلِ، وَابْنَا زَبْدِي، وَانْتَانُ آخْرَانِ مِنَ التَّلَامِيذِ. ٣ فَقَالَ لَهُمْ سَمْعَانُ بَطْرُسُ: "أَنَا ذَاهِبٌ لِلصَّيْدِ." فَقَالُوا لَهُ: "تَذْهَبُ مَعَكَ." فَخَرَجُوا وَرَكِبُوا الْقَارِبَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَصِيدُوا شَيْئًا تِلْكَ اللَّيْلَةَ.

٤ وَعِنْدَ الْفَجْرِ، وَقَفَ عَيْسَى عَلَى الشَّاطِئِ، وَلَمْ يَعْرِفِ التَّلَامِيذُ أَنَّهُ عَيْسَى. ٥ فَقَالَ لَهُمْ: "يَا أَوْلَادُ! هَلْ مَعَكُمْ سَمَكٌ؟" أَجَابُوهُ: "لَا." ٦ فَقَالَ لَهُمْ: "ارْمُوا الشَّبَكَةَ إِلَى يَمِينِ الْقَارِبِ تَجِدُوا السَّمَكَ." فَرَمَوْهَا، وَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَسْحَبُوهَا مِنْ كَثْرَةِ السَّمَكِ. ٧ فَقَالَ التَّلَامِيذُ الَّذِي يُحِبُّهُ عَيْسَى لِبَطْرُسَ: "هُوَ السَّيِّدُ." فَلَمَّا سَمِعَ سَمْعَانُ بَطْرُسُ أَنَّهُ السَّيِّدُ، تَسَتَّرَ بِثَوْبِهِ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ خَلَعَهُ، وَأَلْفَى بِنَفْسِهِ فِي الْمَاءِ. ٨ وَجَاءَ بَاقِي التَّلَامِيذِ فِي الْقَارِبِ وَهُمْ يَسْحَبُونَ الشَّبَكَةَ بِمَا فِيهَا مِنَ السَّمَكِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا بَعِيدِينَ عَنِ الشَّاطِئِ، حَوَالِي مِئَةِ مِثْرٍ فَقَطْ. ٩ وَلَمَّا نَزَلُوا مِنَ الْقَارِبِ إِلَى الشَّاطِئِ، وَجَدُوا جَمْرًا مُتَّقِدًا عَلَيْهِ سَمَكٌ وَخُبْزٌ.

١٠ فَقَالَ لَهُمْ عَيْسَى: "هَاتُوا مِنَ السَّمَكِ الَّذِي صِدْتُمُوهُ الْآنَ." ١١ فَصَعِدَ سَمْعَانُ بَطْرُسُ إِلَى الْقَارِبِ، وَسَحَبَ الشَّبَكَةَ إِلَى الْبَرِّ. وَكَانَتْ قَدْ امْتَلَأَتْ بِـ ١٥٣ سَمَكَةً كَبِيرَةً. وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ تَتَمَزَّقْ مِنْ هَذَا الْعَدَدِ الْكَبِيرِ. ١٢ وَقَالَ لَهُمْ عَيْسَى: "تَعَالَوْا أَطْبِرُوا." وَلَمْ يَتَجَرَّأْ أَحَدٌ مِنَ التَّلَامِيذِ أَنْ يَسْأَلَهُ: "مَنْ أَنْتَ؟ لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ السَّيِّدُ." ١٣ فَتَقَدَّمَ عَيْسَى وَأَخَذَ الْخُبْزَ وَأَعْطَاهُمْ، وَكَذَلِكَ السَّمَكِ. ١٤ هَذِهِ هِيَ ثَالِثَ مَرَّةٍ ظَهَرَ فِيهَا عَيْسَى لِتَلَامِيذِهِ بَعْدَ قِيَامَتِهِ مِنَ الْمَوْتِ.

عيسى يشجع بطرس

١٥ وَبَعْدَمَا أَكَلُوا قَالَ عَيْسَى لِسَمْعَانَ بَطْرُسَ: "يَا سَمْعَانُ بَنَ يُوْحَنَّا، هَلْ تُحِبُّنِي مَحَبَّةً شَدِيدَةً أَكْثَرَ مِنَ الْكُلِّ؟" قَالَ لَهُ: "نَعَمْ يَا سَيِّدُ، أَنْتَ تَعَلَّمَ أَنِّي أُحِبُّكَ." فَقَالَ لَهُ: "أَطْعِمْ حُمْلَانِي." ١٦ وَقَالَ لَهُ ثَانِيَةً: "يَا سَمْعَانُ بَنَ يُوْحَنَّا، هَلْ تُحِبُّنِي مَحَبَّةً شَدِيدَةً؟" أَجَابَهُ: "نَعَمْ يَا سَيِّدُ، أَنْتَ تَعَلَّمَ أَنِّي أُحِبُّكَ." فَقَالَ لَهُ: "ارْعَ غَنَمِي." ١٧ وَقَالَ لَهُ مَرَّةً ثَالِثَةً: "يَا سَمْعَانُ بَنَ يُوْحَنَّا، هَلْ تُحِبُّنِي؟" فَحَزَنَ بَطْرُسُ لِأَنَّهُ قَالَ لَهُ مَرَّةً ثَالِثَةً: "هَلْ تُحِبُّنِي؟" فَاجَابَهُ: "يَا سَيِّدُ أَنْتَ تَعَلَّمَ كُلَّ شَيْءٍ. أَنْتَ تَعَلَّمَ أَنِّي أُحِبُّكَ." فَقَالَ لَهُ عَيْسَى: "أَطْعِمْ غَنَمِي." ١٨ أَقُولُ لَكَ الْحَقَّ، لَمَّا كُنْتَ شَابًّا، كُنْتَ تَلْبَسُ ثَوْبَكَ بِنَفْسِكَ وَتَذْهَبُ حَيْثُ تَرِيدُ، وَلَكِنْ عِنْدَمَا تُصْبِحُ شَيْخًا، تَمُدُّ يَدَيْكَ وَغَيْرُكَ يُلبِسُكَ ثَوْبَكَ، وَيَأْخُذُكَ إِلَى حَيْثُ

لا تُريدُ." ١٩ بهذا الكلام أشار عيسى إلى الطريقة التي سيموت بها بطرس ويتمجد الله بها. ثم قال له: "اتبعني."

٢٠ والتفت بطرس وراءه فرأى التلميذ الذي كان عيسى يحبه يتبعهما. وهو التلميذ الذي مال على صدر عيسى في أثناء العشاء وقال له: "يا سيّد، من هو الذي يخونك؟" ٢١ فلما رآه بطرس قال لعيسى: "يا سيّد، وهذا ماذا سيحدثُ له؟" ٢٢ قال له عيسى: "لو أردتُ أن يبقى لحدّ ما أرجع، فهذا لا يعنيك. اتبعني أنت." ٢٣ فشاع الكلام بين الإخوة أن هذا التلميذ لن يموت. لكن عيسى لم يقل إنه لن يموت، بل: "لو أردتُ أن يبقى لحدّ ما أرجع، فهذا لا يعنيك."

٢٤ وهذا التلميذ هو الذي يشهد بهذه الأمور، وكتبها هنا، ونعلم أن شهادته صادقة. ٢٥ وعمل عيسى أمورًا كثيرة. لو كتبت كل واحدة منها، لا أظن العالم نفسه يسع الكتب التي تحويها.